

الاتجاه الرخيص نحو التعريض والتعريض

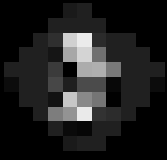
نبيل أحمد الخضر



نبيل أحمد الخضر

منشورات مؤسسة ضمانات للحقوق والحريات





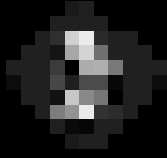
<https://www.facebook.com/nabilngo>

الاتجاه الرخيص نحو التعريض والتعريض

نصوص

نبيل أحمد الخضر

الاتجاه الرخيص نحو التعريض والتعريض



<https://www.facebook.com/nabilngo>

عنوان الكتاب

الاتجاه الرخيص نحو التعريض والتعريض

المؤلف

نبيل أحمد الخضر

تصميم

جميع اللوحات في الكتاب تم صناعتها عبر الذكاء الاصطناعي من خلال موقع [/https://copilot.microsoft.com](https://copilot.microsoft.com)

منشورات مؤسسة ضمانات للحقوق والحريات

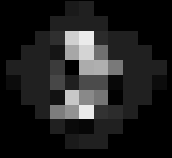
www.damanat.org

nabilngo@gmail.com

جميع الحقوق محفوظة لمؤسسة ضمانات، ولا يجوز إعادة طباعة الكتاب أو ترجمة أو نقل أجزاء منه بأي شكل من الأشكال إلا بإذن خطي من

مؤسسة ضمانات للحقوق والحريات.

الاتجاه الرخيص نحو التعريض والتعريض

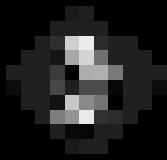


<https://www.facebook.com/nabilngo>

الإهداء

لكل شخص نزيه لا يمارس الكذب والنفاق والتعريض والتعريض

الاتجاه الرخيص نحو التعريض والتعريض



<https://www.facebook.com/nabilngo>

الصفحة الاتجاه الرخيص نحو التعريض والتعريض

لما الدهشة

فإنما هو طفل غر ومغرور.

يعجبه التعجب والعجب والإعجاب.

يفرط بالمال والرجال والعامّة والخاصّة.

في سبيل بعض من التأثير الغير مؤثر.

يفرط في الفكر والأفكار والمعنى والدلائل.

في سبيل نصر مغمور

وما الداعي للعجب.

فالمغرور لا يخلق الا المغمور.

ولكنه يباهي به، وكأنه سيحول سيول الدهر لانتصارات

تصب في جداول هزائمه.



وهل ما تدفعوننا إليه الا الموت.

أبالموت تعدوننا.

وبالفقر تخططون لنا.

وبالكرهية تشحنون افئدتنا.

وبالجهل تسطرون صفحات عقولنا.

وبعدوكم وحدكم تخيفوننا.

الا خستتم من شر قوم.

جاء به دهرنا.

وابتلانا به زماننا.

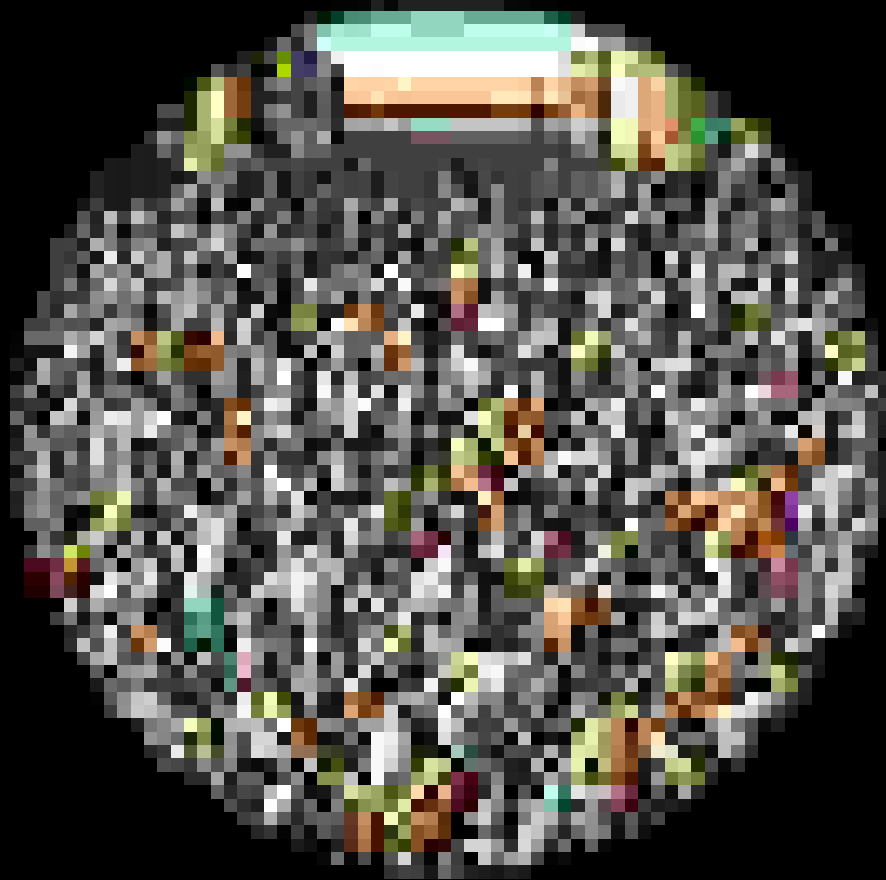
وحكمت به ظروفنا.



وما غلب الذين من قبلكم بكثرة المقال.
ولا بالتضحية بالرجال.
ولا بالصراخ على سوء المآل.
ولا بشعار رفع على الحبال.
ولا بذكري مظلومية خلقت من الجidal.
لكنها عمالتكم من علمتكم الثرثرة.
وكثرة المناظرة.
وسوء الرؤية.
ورداءة الفكرة.
وترمي بنا جميعا نحو سوء الخاتمة.



الا كم من خصلة بذينة.
تخالقت، فتكونت، فتراكمت.
وتزايدت وتوارثت.
فأصبحت مع مرور الدهر.
جيناً متوارثاً من الجينات.
ومع السنون تناقلت.
بين الرعاع حتى أصبحت.
خلق رفيع وميزة من الميزات.
الا أن أحد تلك الخصال.
" ثرثرة الحاكم فيما لا قيمة له".



ويقول الدهماء حين يسمعون.

بخ بخ.

لسليل الأنبياء والأولياء.

وتسمع ما يسمعون لتجد.

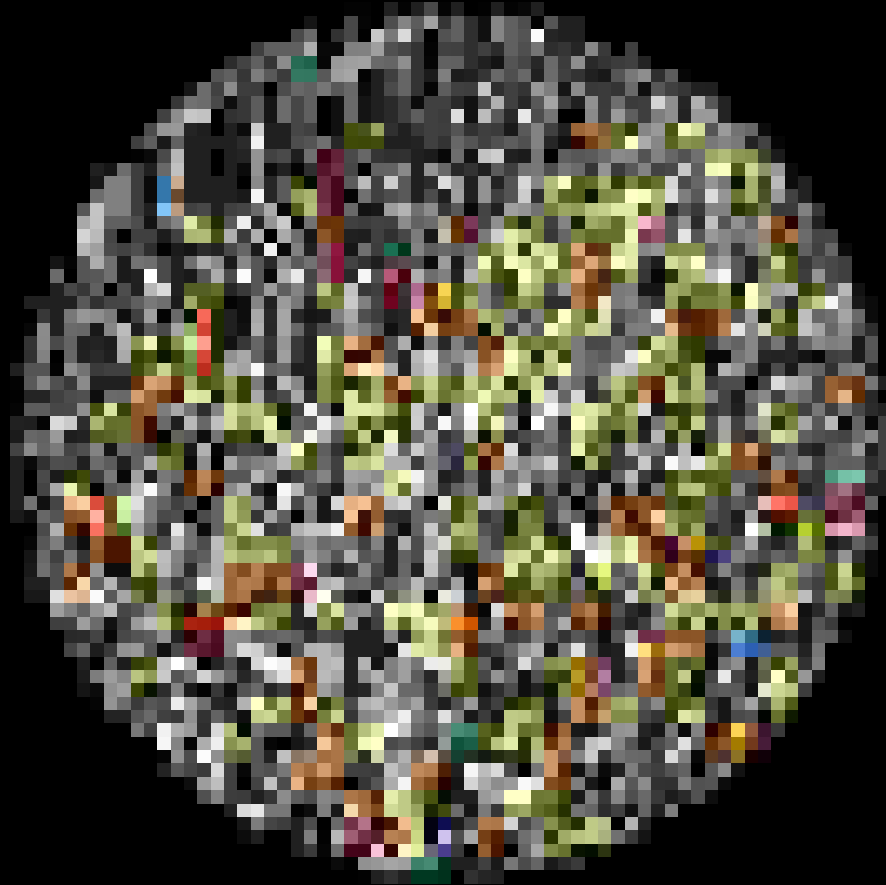
ما في أحاديثه معنى.

وما في ثرثرته رموز.

وما تحتوي خطاباته دلائل.

ولكنها حمق الرعاع.

وغباء الخراف.



فليعرض من يعرض.

فكما يعرف التاريخ.

أن الأحرار يعارضون.

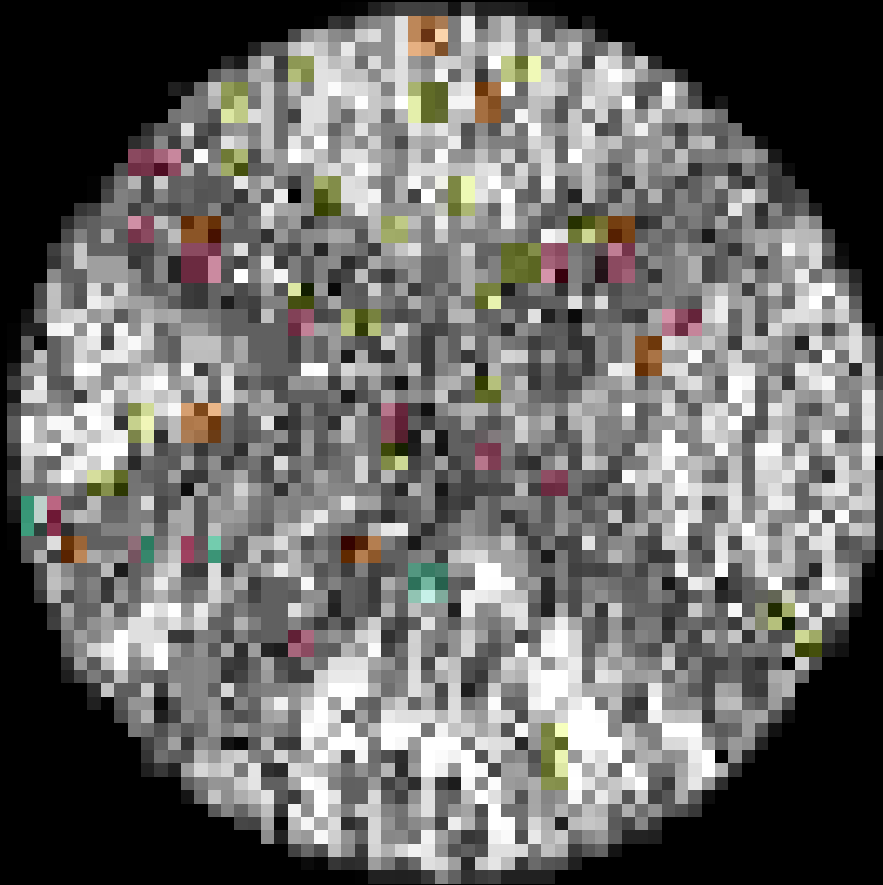
وأن العبيد يعرضون.

فربما كلمة تعرض بجاهل ذو سطوة.

أفضل عند الله من كلمة تعرض له.

فيصبح بسببها عرصا يحكم حشودا من العرسان.

فبئسا للعرص والتعريض والمعرصين.



وهل يتحدث الا كما يتحدث الدهماء.
وهل في أي خطبة قالها خطبة عصماء.
وهل في قوله مقولة قالها قبله الحكماء.
لا بل يتحدث بالشائعات كالعجائز.
ويثرثر بالتفاصيل الغير ضرورية كالنساء.
ويشير في سياق حديثه الى أحداث هامشية.
وينفاخر بالانتصارات الصغيرة.
وينقل عنه الرعاع حديثه كأنه.
آيات تتلى، أو أحاديث مقدسة.
فبئسا للغبي ومن يحيط به من الحمقى.



مجموعة من خراف.
لا تعرف الا ان تحتشد لطاعة راعي.
لا يجيد الا حشد الخراف للثغاء بحمده.
وإعمار مآئته من لحومها.
والتضحية بها لتدشين سلطانه.
وتوطين سطوته على المرعى.
بئس الراعي والمرعى والرعاى والرعية.

بحصار حرיתי.

وامتصاص موارد حياتي.

يعزز سلطانه.

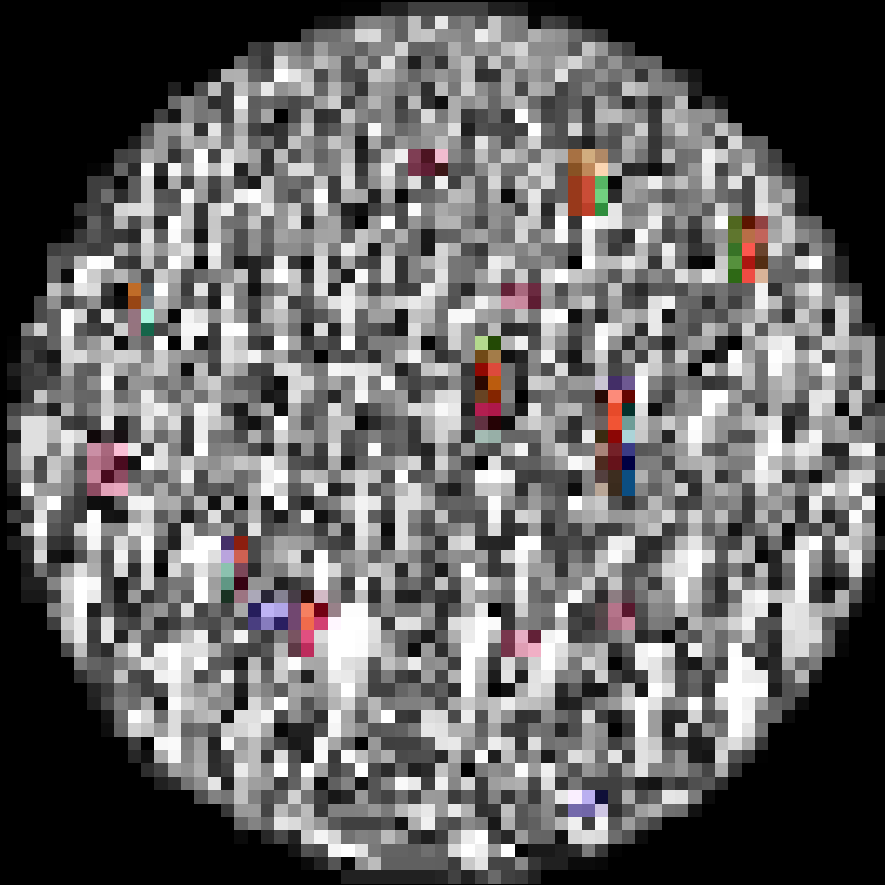
ويقوي سطوته.

ويشرف تاريخه.

فبئس الصفقة، والبيعة.

وبئس السطوة والسلطان.

وبئس التاريخ، والصمت.



لا عيب على الدهماء
أن جعلوا من الغباء وليا.
ومن الحمق سلطانا.
ومن الثرثرة لها.
فقد سبقهم على مر القرون.
أناس جعلوا من العزى لها.
والهبل ربا.
فهل تعاتب الدهماء.



وقد يخلق الله مخلوقا.

ليعيش حياته في ثرثرة.

بلا نهاية أو معنى أو ترابط.

أو حتى عندما أحيأ.

هذا إذا حبيت فإنما اخطط لحياتي.

ولست أخطط لأن أكون فردا يخدم آخر.

يكتب تاريخه على أنقاض تضحياتي لأجله.

فلست أضحية.

ولست من جملة حشود خرفانه.



تصل العصابة في التعريص.
ما لا يطبق معه أحد صبرا.
فقد خلعوا على زعيمهم كل آيات الجمال.
فهو الشاهد والمشهود.
والسيد والمحبوب والرجاء.
وهو المقدر والقدير.
وهو من سيغير العالم والأمم.
ويغير الأرواح والأجساد والأموال.
والكتب والإشارات، والكائنات والممكنات.
والثبات والرسوخ، والملك والملكوت، والتأييد والاصطفاء.

يقولون فيه.

لسانه رحمه.

وبيانه سلسيل وتبيان

وحضوره تريقا واسراق.

وحديثه حكمة وعلما.

وافكاره تنبع من القلب الطاهر والبقة الخضراء.

رغم أنه يعيش في ستر الكهوف.

وكتمة الجبال.

لا يملك الا الحسرة والغفلة

وإذن لا تسمع، وقلب لا يدرك.

وفهم طفولي للغيب والقدر.



يدركون أنه لا يفهم غناء الطير.

وجمال الورد، ورقة الروح.

وسلام أفئدة العباد، ومتعة القرب.

وروضة القلب، ولذة الشوق.

يدركون أنه خلق من الحيرة والحسرة والأسف.

وأته ضيق الأفق ورمز الفناء والبعد، والإعراض والتعريض.

يعيبه كره صُحبة الأبرار.

والرغبة برفقة الأشرار.

هو يدرك أنهم يدركون.

لكنه يمارس التعريض، وهم يمارسون التعريض.



من اساسيات التعريص.

فخر الزعيم وفخر اتباعه لفخره.

سوء الزعيم وتجميل اتباعه لسوئه.

انشغاله هو وهم بعيوب المساكين والعباد.

وارتكاب الفواحش واللعان، والخطأ والخطيئة.

كراهته هو وهم للروح والوجود والحياة.

ومن اساسيات التعريص.

اعتقاده هو وهم بأن له ملك خالد.

وكينونة أزلية، وشخصية مثالية، وروح جميلة.

ولكن كل هذا كذب، وبعض تعريص.



ما يزال مشغولا ومستمتعا.

بخلق النفوس المعطلة المهملّة.

والاهتمام بالحرب بدلا من الاشتغال بالكسب والصناعات وأسباب الغنى.

يحارب من يعملون ويكسبون ويُنفقون.

يكره من ينفع وينتفع.

يحاصر من يخلقون الرضا والرضوان.

والطيبة والنفعة، والفضل والإثمار والخلق.

والحق والخير والجمال، والحسن والنور والثمر.

فهو يعرف أن ملكه ليس دائما.

الا بالموت والنار والجوع.

وخلق حشود لا تملك الا مهارة التعريض له.



يمارس الزعيم على اتباعه التعريض.

يكذب عليهم كي يستمروا في اتباعه.

يمنعهم من تحطيم القفص.

والطيران في الفضاء.

والسكون الروحاني، والطهارة والرضى.

والنور والسراج.

يخلق بداخلهم الأعراض والقيود والسجون.

حب الغنيمة والسلطنة، والغل والحسد والضلالة.

والظلام والعتمة والإطفاء.

ويحترف الزعيم ممارسة التعريض.



تالله، إن الأفضل تركه.

فما اجتمع الناس حول فقيه أو متفقيه الا تطاول وتطرف.

وناقش الغرائب والعجائب.

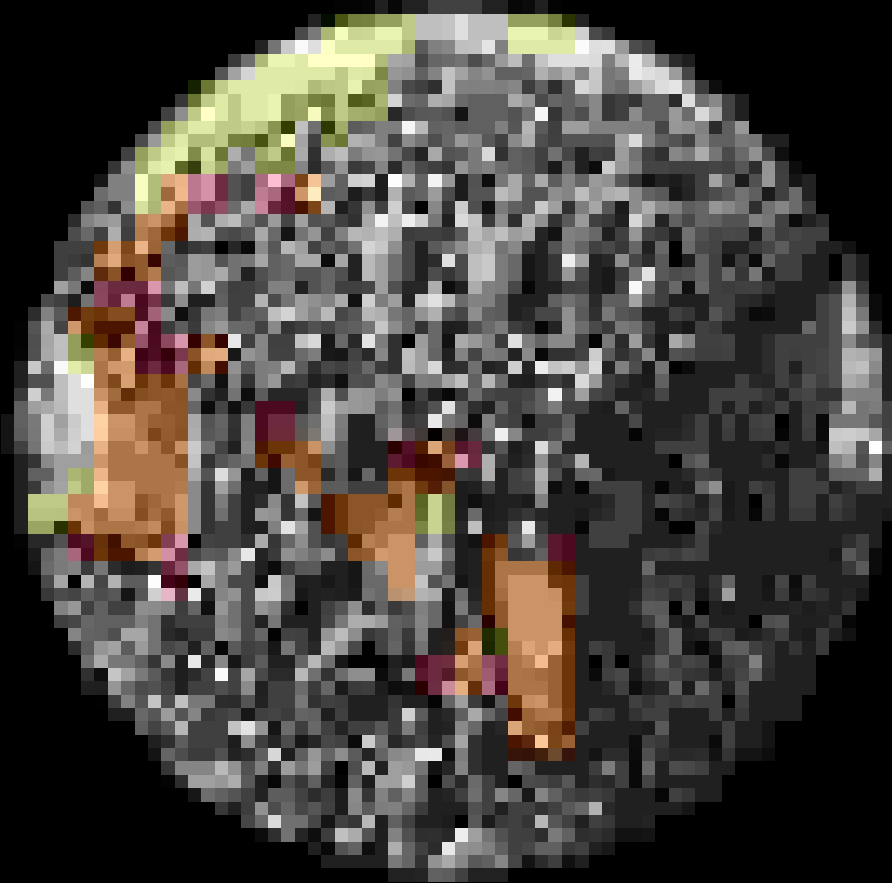
واختار من الدين نواقضه وخلافاته.

وجماعاته وعصبياته.

يوقع الفتن ويجلب العداوت.

ويخلق العنف ويجلب الكراهية.

تجاهلوه يرحمكم الله.



هو واتباعه حاصروا الجميع بالرَّيحُ الفاني.

والغُبَارُ الحالك.

والضياع الرَّوحانيّ.

نشر ونشروا.

الظُّلم والاسر. والنواح والبكاء والغفلة.

الجهل والجهلاء والضلال والهلاك.

والتشويش وخبث المفاهيم الباطنية.

نثروا على الجميع التراب.

أخفوا نور الشمس.

زرعوا الكمد والمرارة والتعب والضياع.

واضاعوا ماء وجه كل من اقترب منهم.



ويقال عنه على سبيل التعريض

جميل الرداء، وقليل العناء.

خجول المحيا، وبهي الطلعة.

نزوته بالملك ضئيلة، وشهوته للسلطنة قليلة.

سرمدي الفكر.

وهم يكذبون.

فالظَّمُّ للملك والسلطة يعذبه.

ومعاداته للجمال والخجل والبهاء والفرح مشهورة.

جنته النار، والفناء واللامكان.

دنياه الضياع والسجون وعدم الاقتناع.

ومع كل ذلك يستمر التعريض.



خلق من الغرور والجبروت.
رغم انه في حقيقة الأمر سلطنة فانية.
ترتدي السواد، وتفتخر بالموت، وتدنس التراب.
لونها الواحد.
أزالت كل الألوان.
تطلب التقديس من أبناء الغفلة.
تحارب الفرح وتعزز الغفلة.
تناهض الاطمئنان وتمارس الازعاج.
في عهدا لم يعد هناك أثر باق.
لنعم أو هيكل أو لون أو هواء.
وفقدت المعاني معناها وسيطر الوهم الشيطاني



يعشق الزعيم ومن يعرصون له الليل.
فمن خلاله يحاربون.
الإنصاف والجمال والبقاء والوفاء.
ويزداد النواح والندب.
ويختفي كل سترٍ وحجابٍ.
ويعلو النداء ويزداد القرب من مكن
من يسمونهم الأعداء.
وتكثر أيديهم من الظلم.
ممن يعتبرونهم العصاة.
يستثمرون الغفلة والنار والتهور.
لرصف طريق في سبيل الهلاك.

عند السؤال عن ماذا تحبون؟

تجدهم يقولون.

نحب:

الجهل والجهلة، والغفلة والغافلون.

الوهم والواهمون، والحمق والحمقى.

الشر والأشرار، والإعراض والمعارضون.

التعريض والمعرضين، والدنو والأدنياء.

العمى والعميان، والفناء والفانين.

والليل والظلمة، والكدر والمتكدرين.

والدنس والمدنسين.

وكلُّ فعلٍ شيطانيٍّ.



كلنا من نفس واحدة.

وتُرابٍ واحدٍ.

وأرضٍ واحدةٍ.

فلماذا يعرض البعض للبعض بأنهم.

من نفس وتراب وأرض أخرى.

هل نمشي برجل واحدة.

أم نأكل بفم مفتوح على الصدر.

أليس ما يميز كل إنسان.

كينونته وأعماله وفعله، وجوهره وروحه وعقله.

ولكن التعريص من يتغلب.



قد طلع علينا أشرار خلق الله.
من يؤمنون أنهم يملكون الملك والملكوت.
والقدس والتقديس.
والنعمة والرضا.
والسرور والمسرة، والاسرار والرمزية.
يأمرونا بالخضوع، والشكر على المذلة.
والاستشهاد في سبيل سيادتهم.
وتعزيز عزتهم.
والتعبد في قباب عظمتهم.
فيالبوسنا، ويا لغفالتهم.



رغم رحمة الله المغدقة.

الا أننا مبتلين بالفساد والكريه.

والمعرضين والمعرضين.

من يحترفون.

المباغته والتعقب والعقاب.

والغرور والعصيان.

ويتبعون النفس والهوى.

ويكثرون من البلوى، ويحاربون البركة والقلوب.

والشمس والنور والضوء.

والألفة والتآلف، والستر والأنسة.

ولا يعترفون بقدسيّة الإنسان.



يعرض الصغار للكبار أنهم يملكون

السرمدية والوُجُودِ والأزل.

والقدس والأقداس والقدسية.

والتَّقوى والتقية، والأبرار والبرية.

والاحرار والحرية، والهوى والهوية.

والحكمة والمعاني، والمشية الربّانية.

تعريض متخم بالرياء.

فالصغار والكبار لا يصنعون.

الا العدم والفناء الزّلل والعناء.



يروج المعرّصين أنهم من يصنع.

الفيضَ والبقاء والصّبَح.

والصدق والإحياء والنور.

والحب والوضوح والستر.

والطيبة والطهر والقداسة.

والقبول والعز والقرب، والفرح والبهجة والنشوة.

والبهاء والأمان والراحة، والسلطان والملك والسيادة.

والفكر والتدبر والطاعة.

ومن حولهم يعرفون أنهم كاذبون.

ولكن التعريص هو المسيطر.

إن خير المعرصين:

بين المغفرة والذنب إختاروا الذنب.

بين الرحمة والعذاب إختاروا العذاب.

بين النعمة والبلاء إختاروا البلاء.

بين المظلومية والعدل إختاروا المظلومية.

بين الصمود والهجوم إختاروا الصمود.

بين الموت أو النصر إختاروا الموت.

ضد الحياة والجمال هم.

وهم يعرفون، ولكنهم يعرصون.

لِكُلِّ شَيْءٍ عَلامَةٌ؛

وعلامة التعريض الكذب المتواصل.

والاحقاد الأزلية، والرغبة في البلاء.

واحتراف المَشَقَّة، ورجاء النقمة.

والتذلل أمام الجبروت والقوة.

ومن علامات التعريض الأخرى.

كراهية النور والضياء والرضاء.

والصَّبْرُ والحب والشوق.

والرحمة والعزة، والأمانة والرغبة.

والتوفيق والحياة.



العلامات كثيرة ولكن التعريض أكثر.

جماعة لا تحب نفسها ولا غيرها.

تحارب الود والمحبة.

تعصب من الراحة والاقبال والفخر والاتكال.

تهلك من أعرض عنها.

تغويه، وتخفيه، وتنسأه حتى يصبح منها.

ترضى عنه وترضيه، وتشهره وتنيره

ترفعه إلى مقام المحبوب.

وإلى جبروت عنفها تدنيه.

حتى إذا أصبح شيطانا تغنيه.



في سُرادق التعريض يجتمعون.

يعشق بعضهم بعضاً.

كل يعرض للآخر.

وكأنه عشقه ومطلوبه ووصاله.

يتبادلون الاقوال والافعال.

يتعلمون التعريض على جميع من يسيطرون عليهم.

ممن يعيشون الفراق والصبر والاصطبار.

ممن يعانون الشوائب والجبروت.

ممن يمنع عنهم القول والفعل والتفوق والإخوة.



يكرهون اليقين.

ويعشقون العيش في اللامكان.

يسكنون ديار الخراب، ويعتاشون بدماء العُشَّاق.

يحاربون المدينة والروحانية.

ويقتلون النفس المُقدَّسة

يجتثون خضرة الروضة، ويقاصون من فضاء الفضاء.

يحاصرون أفق الأفق.

يقتطعون ثمار الثمار، ويهربون من الصُّبح الصادق المُنير.

والفضاء المُقدَّس المُبارك.

وهكذا يعرِّصون.



من غرس أملا قلعوا غرسه.
من بنى فردوسا هدموا بناءه.
حاصروا الأمانى والآمال.
قتلوا كل من يملك قلبًا جيّدًا وحسنًا ومُنيرًا.
كي يملكون مُلكًا دائميًا باقيا أزلًا وقديمًا
كي يملكون المنازل والقداسة والارواح.
كي يملكون المجد والنور والطور.
ويقولون إنما نحن محسنين.
ولكنهم ليسوا الا معرصين.



يخلقون عالم من الظُّنونِ وَالْأَوْهَامِ.

وسيطرة القوة والزَّوالِ.

الرفعة لديهم جريمة.

أَجْمَالِ مستكره.

السَّناءِ غريب عليهم.

يعتبرون الموت ميزة والبقاء عيب.

يحاربون العظمة والكبرياء والقدرة والإدراك.

يسخرون من اللطف والرحمة والعناية.

يهربون من اللحن واللون والمداد.

فهي تشكل كل خطر عليهم.



ستمر سنوات الغفلة.
ويأتي الموت، ولن نخسر الا زماننا.
الذي عشناه.
ونحن نصدق تعريض القيادات، وتعريض الاتباع.
سنفقد نفوسنا وطهرنا.
وأصدقائنا وأحبائنا، ورضانا وسرورنا.
ويزداد جهلنا ونفورنا.
يتملكنا العصيان والموت واليأس، وسنختار الشرك والادبار.
ونعيش مئة ألف حزنٍ لأننا صدقنا المعرضين.



سيجعلون المَوتَ بِشَارَةً.

والحزن ضِيَاءً.

كَيْفَ تَحْتَجِبُ عَنْهُ.

والعنف راحة، والكراهية أبدية.

سيجعلون أسماعنا اسماعهم وابصارنا أبصارهم.

وسرنا علانيتهم.

سيمتصون أنسنا ونورنا ومقامنا ورفعتنا

ليخلقوا من أرواحنا دولتهم.

تلك الدَّوْلَةُ الباقية الأبدية والأزليَّة.

فتعالوا نهرب من هذه الدَّوْلَةِ الفانيَّة الزَّائِلَةَ.



يريدون الذهب لهم ولنا العناء.

التقديس لهم واللعنة لنا.

التنزيه لهم والتهمة لنا.

المؤكد لهم والظن لنا.

الانفاق لهم والفقير لنا.

المجد لهم والفناء لنا.

الاستقرار لهم والترحال لنا.

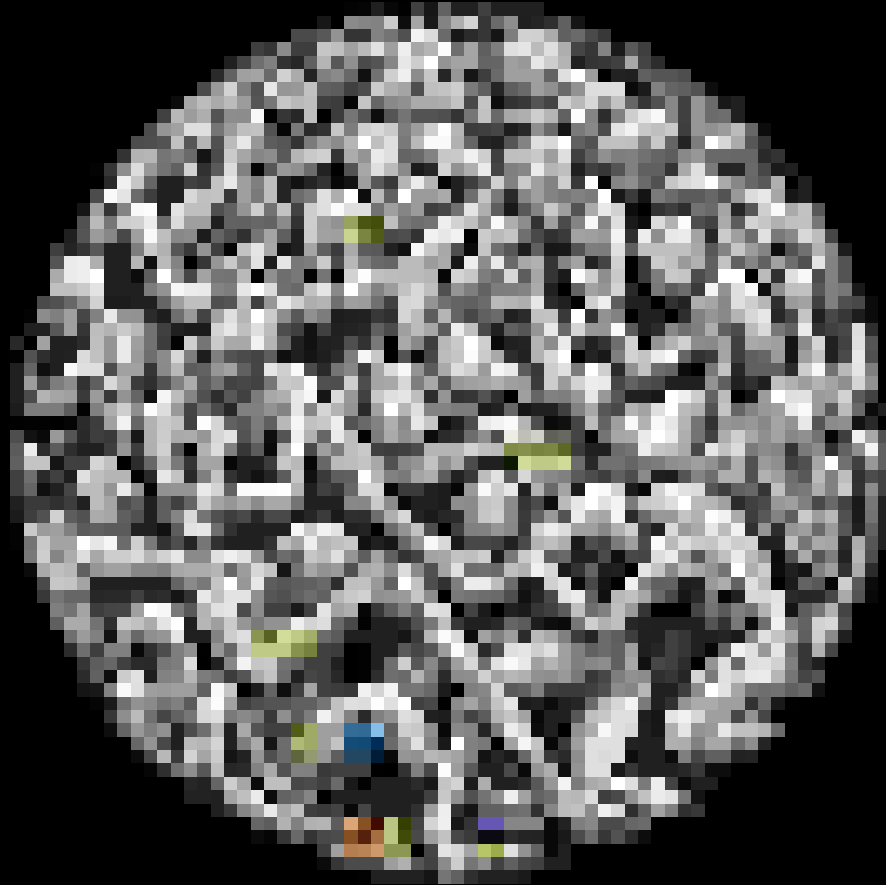
العزة لهم والذلة لنا، العلم لهم والجهل لنا.

الحياة لهم والموت لنا.

وما زلنا نصدق المعرصين.

يدعو دائما:

الى الصبر على الجوع رغم انه متخم.
وَاصْطَبَارُ عَلَى الْبَلَاءِ رَغْمَ أَنَّهُ أَمِنُ.
والصمت عند وقوع النعمة رغم أنه منعم.
والتعايش مع الحزن رغم أنه سعيد.
والعيش فقراء رغم أنه سُلْطَانُ الْغِنَى
والذل في الحياة رغم أنه العزة تحيط به.
يمارس التعريض.
وتساعده شياطينه في التعريض.



يحاصرك حتى تخطيء.
ثم يعذبك.
كي تمارس التوسل له.
والتضرع بين يديه.
وطلب غفرانه وعفوه وإحسانه.
ونيل رحمته وصفحة والطافه.
حتى إذا غفر حاز الشكر والمحبة والإنعام.
والرضا بحكمه وقضائه.
قد وضع نفسه الها، ولم يترك المعرصين الفرصة.
فقد نصبوه إليها حقاً.



كي تحصل على رضاء الزعيم.

اعطه قلبك وروحك وهويتك.

إخضع وأخشع له.

أَرْجُو العَفْوَ وَالْعُفْرَانَ.

أطمع في الألفاف والإنعام.

اركع امام البرهان.

نافق الملك والسلطان.

قدس الجبروت

اجعل صباحك صباحه كي تحصل على رضاء الزعيم.

مارس التعريض واتقنه حتى يصبح جينا من جيناتك.



الا ترى المعرصين يتناولون في البنيان.

مارس التعريص للزعيم.

أعطه من بعض صفات الله.

فهو الْعَفُورُ الْعَفُوُّ الرَّحِيمُ الْمَنَّانُ

وهو الْوَدُودُ الرَّؤُوفُ الْحَنُونُ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

وَالْوَفِيُّ وَاللَّطِيفُ وَالْعَظِيمُ الْإِحْسَانِ.

مَنْ يَمْلِكُ مَلَكُوتِ الْأَسْرَارِ.

مارس التعريص للزعيم.

واستمتع بقدرته وقوته وسلطانه وعنايته وفضله واقتداره.

ابدأ ببناء مستقبلك.

كل ما يحتاجه الأمر بعض من التعريض للزعيم.

وتفردته وكيونته وإقباله وجوده وعطائه ورحمته.

ونزاهته وامكانياته وأمانته.

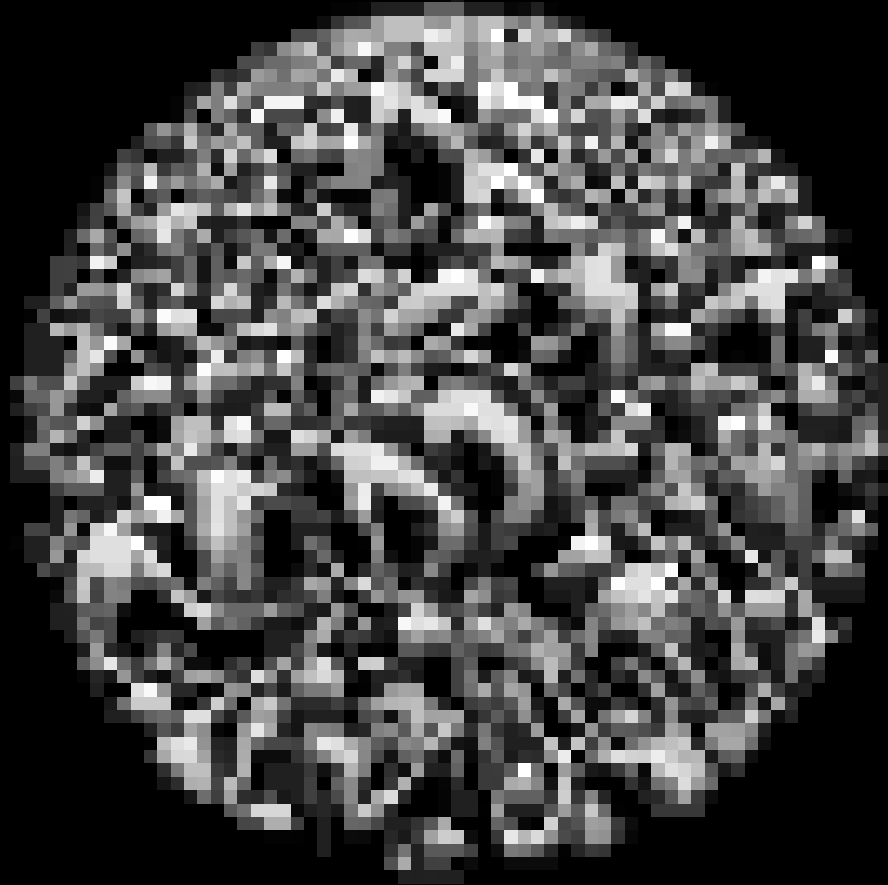
قل شعرا في نوره وظهوره وزينته.

أكسب رضاه وقبوله.

كن له قريبا ومولى وعشيرا ووصفيا ووليا.

ستعلو مقاما، وتمتليء مالا.

وتسيطر بيديه على الزمان والمكان.



كي تكون من المقربين.
عرض مثل بقية المعرّصين.
قل للمتسلط أنه المشفق.
والعاجز أنه المُقَدَّرُ.
والذليل أنه العزيز.
والخائن أنه الأمين، والبخيل أنه الكريم.
والجاهل أنه العليم.
والامي أنه رب الأَقْلَامِ.
قل ما يشاء لا ما تشاء.
وكن من المعرضين كي تصبح من المقربين.

يحركون الأقلام.

يدشنون حفلات الذكر.

يطعمون الألسن.

كي يصبح الجميع معرضين.

عندها يصبح الفقير غنيا.

والغريب معروفا، والعطشان مرتويا.

ويصعدون الى مرتبة العطاء والعناية.

عند التعريض سيصبح الجميع محاطين.

بالنعمة والثمر والفضل والافتدار.

والصعود إلى ملكوت الزعيم.

يعرصون بغباء.

يقولون بسم الباقي بانقلاب.

صاحب الجبروت والمهيمن.

على من في الداخل والخارج.

ومن بيده الاقتدار.

لإيقاف كل وسائل النقل البرية والبحرية والجوية.

ومن بيده القدرة على التباهي بجرائمه وقرصنته.

ويستثمر أحزان الملايين.

لبقاء سلطته.

ويستمر التعريض الغبي.



أكثرهم لا يعرفون حقيقته.

يعتقدونه المحبوب.

من عليه يتوكلون وإليه ينقطعون.

يروجون عنه أنه.

أساس الحكمة والبيان.

ساحر العقول والأفئدة.

يصفونه بالمقدس.

وصاحب الحجاب والتحجب والودود والعزيز والمبلغ والكبير.

لا يدركون تعريضهم وتعريضه.

ووحده الغباء مسيطرا.



من التعريص.

الافتخار بالنفس.

والفخر على المسكين رغم سوء حاله.

ومن التعريص.

نسيان عيوب النفس.

والانشغال بعيوب الآخرين.

برغم سوء الجميع.

ومن التعريص ملاحظة أخطاء الآخرين وتجاهل أخطاء النفس.

رغم أن الجميع يخطئ ولكنه التعريص من يدفع الى نسيان النفس.

واشغالها بكل ما عداها.



في مكان وزمان ما.
يجتمع دهاة التعريص.
يمارسون الفحشاء ويتنازون بالألقاب.
ينسبون السيء لمن حولهم.
من قول وفعل وصفات وتصرفات.
هم لا يخجلون.
لا يحاسبون أنفسهم.
فقد أصبح تعريصهم.
عادة وإدمان وصفة خالدة.



لا يحب الزعيم الأتّحاد.

مما يجعل الاتّباع يعادون المفهوم.

فيعرصون.

يمارسون الاعتساف والتعسف.

وتحقيق مظاهر خشية الجزاء

يصنعون الطاغية ويرفعونه فوق العدل والعقل والحقّ.

يجازون المصيب ويكافئون المخطئ.

يتظاهرون بالإتقان والإيقان والتّقوى.

وينادون الناس سحقا لمن أعرض، وطوبى لمن أقبل.

وأعطى الزعيم عهد النفاق وميثاق التعريض.

الجماهير العادية.

منصفة، ولطيفة، ورقيقة، ومحبوبة.

لكنها تصغي الى الإشارات والظنون والأوهام.

تلك التي يطلقها المعرصين الفاسدين.

من يرتدون ثوب الصلاح والإصلاح.

وأنتهم أصحاب الحق والنصح والصراط المستقيم.

ويخفون الفساد والاعتساف والذنس.

الجماهير العادية.

مجموعة من الصّابرين، والطاهرين.

تحيط بهم عصابات المعرصين.



وجلس الزعيم على كرسيه.
تحيط به عصابته من المعرصين.
تشير إليه إنه لهو المقتدر والمهيمن.
وصاحب المقام المرفوع.
فطوبى لمن اتبعه فله الجنة.
وسحقا لمن عصاه فله النار.
والغفران لمن طبق أوامره وأحكامه.
ووجد له مقرا في جواره، واستمتع بنور وجهه.
وأخضع له عنقه واكتسب عطاءه.
وانغمس في بحر لقائه وفاز برحيق وصاله.

يحب المعرصين الموت في سبيل زعيمهم.
حتى يحترقوا بنار محبته.
ويعانون المكاره في سبيله.
يذوقون المر لأجله.
ويحملون حبه، ويخلصون فراقه.
وينتقربون من نفسه وروحه.
وسمعه وبصره، وعلمه وحكمته وعرفانه.
وصفته وجماله ومقامه.
هكذا يفكر المعرصين.
كي يعطوا دليلا دامغا لغائبهم.

يحتاج الجميع الى ممارسة التعريض.
يستخدمون السننهم و اقلامهم و اناملهم و مدادهم و ألواحهم.
يخفون خبياتهم و لعناتهم و حقيقتهم.
يرسمون ابتساماتهم و حبههم.
يؤمنون تسلط و عنف الزعيم.
يخبرونه أن عنفه فضل.
و تعذيبه طهارة، و سجنه محبة.
و ذكره عبادة.
ينادونه سيّدي و سندي.
ويحصلون عندها على الريادة.

هكذا يقولون.

اشارته أو امر، وظهوره نادر.

رمز الاستقامة والجود والكرم.

نار العالم ونور الأمم.

المحمود والمطاع، وصاحب القول والفعل والأمر.

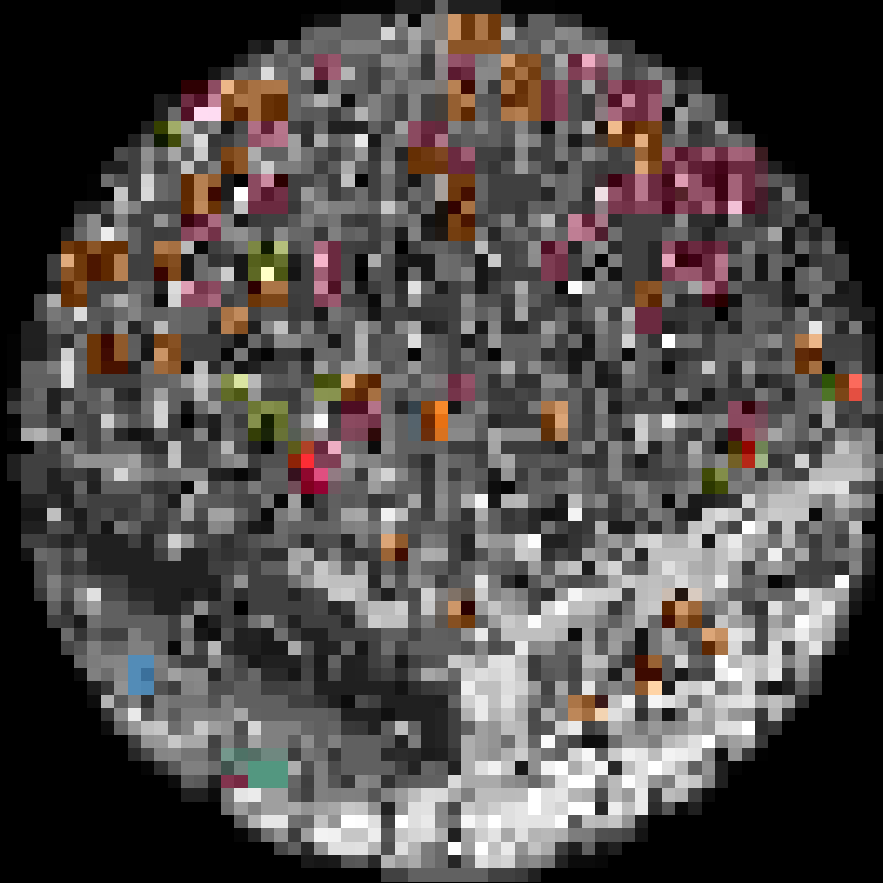
مالك العفو والغفران، والعرف والمعرفة والعرفان.

والسلطنة والملك والجبروت.

والنور والنيران.

وهذا أقصى ما يمكن أن يصله به التابعين.

من تعريص للسلطان.



لا يقر المعرّصين بتعريضهم.

لا يعترفون به.

بل يحبونه، و يحيطونه بالرعاية.

ويقفلون عليه القلب والأحشاء.

هم يدركون أن التعريض يذهب بهم.

الى آفاق العطاء والكرم والأنس.

والطواف حول محراب الزعيم.

وتلبية ذكره وإرادته وأوامره.

والاعتصام بحبله وتأييده ورضاه.

وكسب فضله وعنايته.



يغري بريق السلطان المعرصين.

فيكذبون الحقيقة.

لا يتفرسون في أمره، وما يرد عنه.

قلوبهم تصبح غير صافية.

وتغشى أبصارهم عنه.

يطلقون عليه الصفات العليا، والأسماء الحسنى.

يعطونه صفة التقديس.

يسرق بريق السلطان أفئدتهم ومعرفتهم ونور قلوبهم.

وماء وجوههم.

فيزداد تعريصهم وافتراءاتهم وأكاذيبهم.



من آثار التعريض.

زيادة الطخاة، ونفاق المقربين.

والافتراء على الأعداء

قلة زكاء النفس، وطهر الافئدة.

وانتشار مكاره الدنيا والعصيان.

وظلم الاحكام والواامر.

والكفر بالنفس والآيات والبراهين والصدق والتّصديق.

وندرة الإخلاص والإرادة والرحمة والرّجاء.

والفداء والجمال والشوق والوصال.

وهروب الإلهام والابداع والملاجئ والنعيم.



للتعريف مفاهيم باطنية.

منها الاكبار والطواف حول الزعيم.

اعتباره سبب البقاء والنماء وبه ظهرت أنوار الهدى.

وهو سبب الرزق والحياة والممات والإقبال والرضا.

وهو السر والغيب والمطلع والمظهر والخازن والمخزون.

وهو المبشر والسلطان والعظيم والمقتدر.

وهو من فصلت أحكامه ونشرت آثاره وحققته كلمته.



في طوافهم يصرخ المعرصين للزعيم.
يامن ملكت قلوب أصفياك.
ومن ملكت أرضك وسمائك.
و صحائفك وكتبك وألواح قضائك.
يامن ملكت الأرض بالظلم والاعتساف.
وحكمت العالمين بطغيانك.
وعلاء شأنك وكلمتك وأمرك بأكاذيبك.
أنت ذكرنا وثناؤنا والهامنا وعنايتنا.
وكينونتنا وأنفسنا وأرواحنا وأجسادنا.
ومع استمرار الطواف يزداد التعريض سخونة.



المعرضين خطرین.

فليس تعريصهم كلاما فقط.

بل سيكونون هم من هتكوا حرمتك.

وضيّعوا أمرک، ونقضوا عهدک.

وحرّفوا کلماتک، ونبذوا أحكامک.

وترکوا أوامرک، واعترضوا على أرائک.

وشهروا بأمرک، وخفضوا ذکرک، وأهانوا وجهک.

واطفئوا مجدک، ويهينون جلالک

ويشوشون إلهامک

سيحاصروک بالإفک والافتراء.

حتى تصبح متهما وحدک.



حتى لو كنت تحوز أمارات البقاء.

ومظاهر التوحيد.

ومطالع التفريد، وحكم البيان

وشمس التبيان، وتفسير الكلمات، وجواهر العلم.

يحصرك المعرصين.

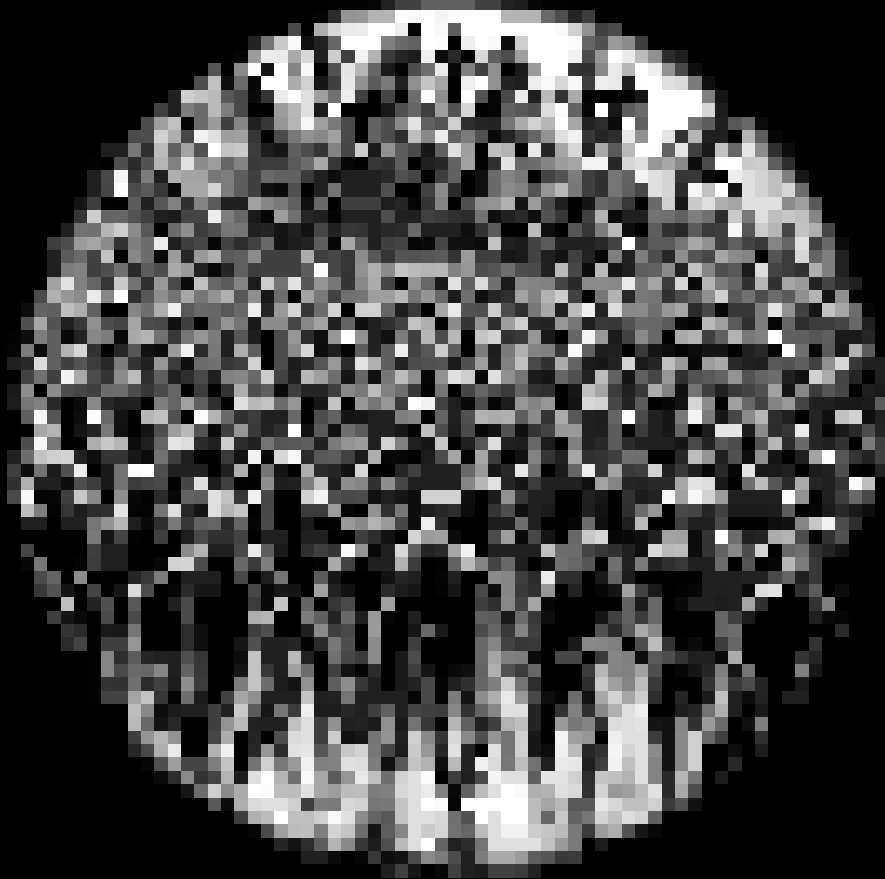
ويمنعون عنك وحيك وعلمك.

وكتبك وأمرك وأحكامك.

يبعدونك عن أحببتك.

ينزعون عنك كلماتك ومقاديرك وحدودك وحمائتك.

سيتمتعون بنصرك وندائك وضجيجك وحياتك وعنايتك.



ألم يكن من الاجمل ان يكون المعرصين.

مروجي الحب بدلا عن البغضاء.

والعدل بدل الظلم.

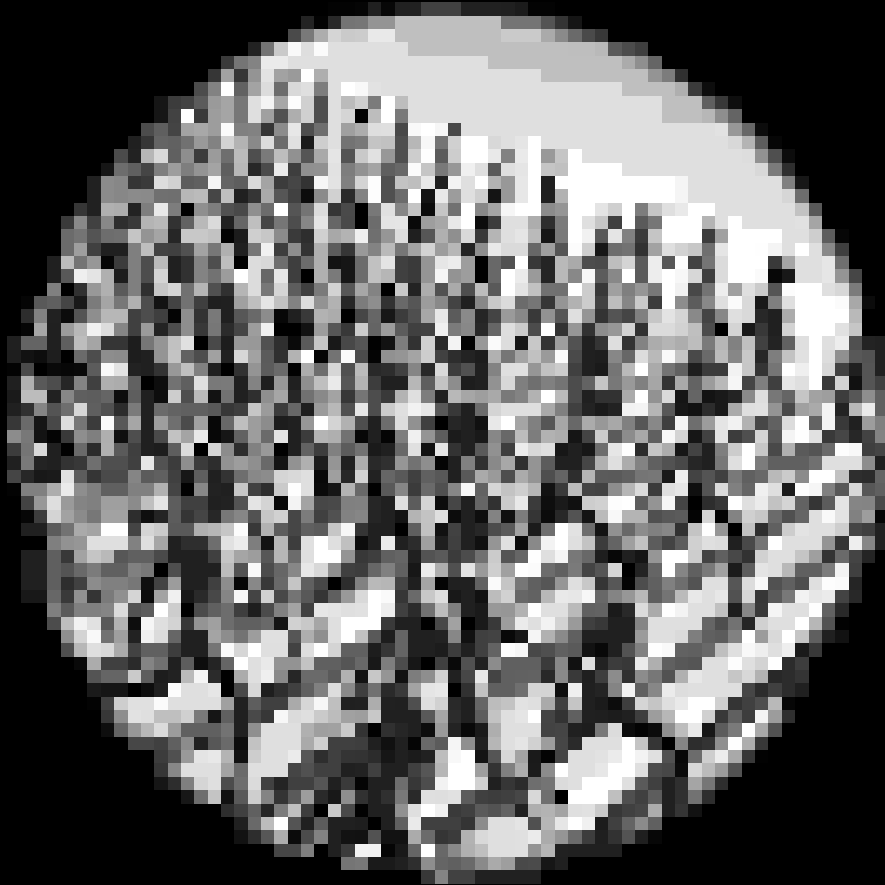
والرحمة بدلا عن العذاب.

والعرفان بدلا عن الإنكار.

والوفاء بدلا عن الغدر.

داعين الى عبادة رب السماء بدلا من زعيمهم الغبي.

قد كان من الاجمل ولكنهم لا يعرفون الا التعريص.



كان يمكن العيش بين الممكنات.
وبين زحام البشر، وجوهر الإنسان.
ومحيط النعمة، وجمال الالفة.
لكن من يمتنون التعريض والتعريض.
فرقوا العباد واستكبروا عليهم.
دفعوهم لمحاربة بعضهم.
جعلوهم رقيقا وعبيدا لخططهم.
نزعوا عليهم أمرهم وإرادتهم.
وجودهم وكرمهم ورحمتهم.
تسلطوا عليهم وعلى أرواحهم وأصواتهم.

من غَافِرِ الدُّنُوبِ.

من كَاشِفِ الكُرُوبِ.

من مُبْرِءِ ضُرِّ أَيُّوبَ.

من المغيث والرحيم والمستعان.

من المجير والغفور والعفو.

من الرَّحِيمِ وَالْوَهَّابِ وَالْمَنَّانِ.

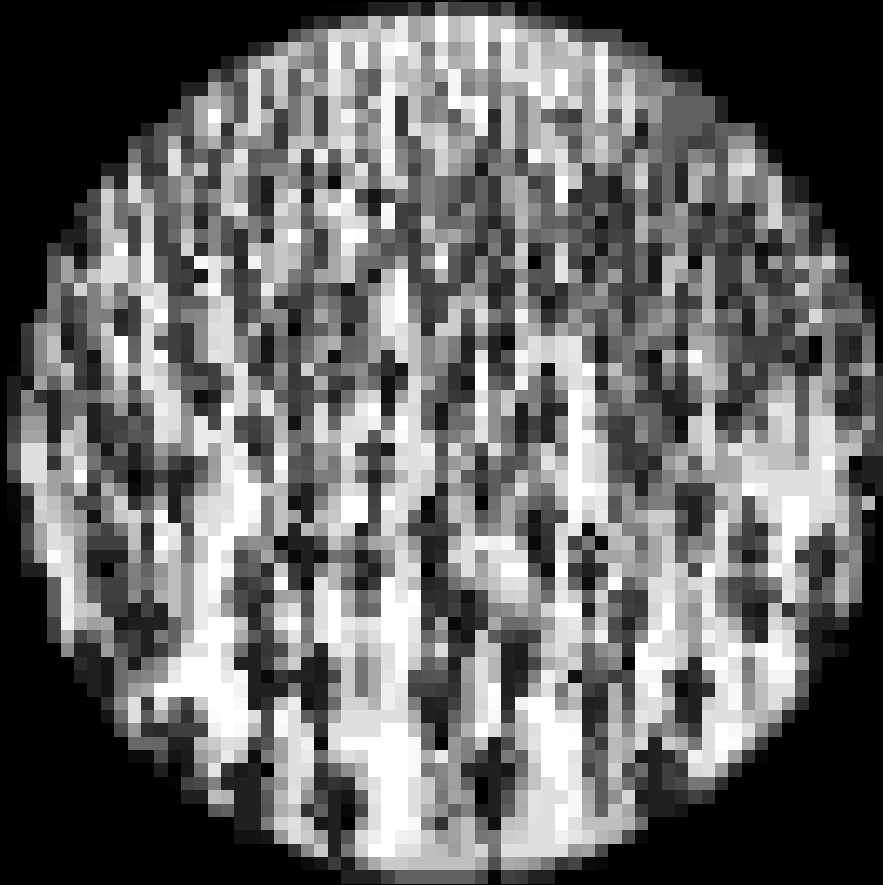
من صاحب الملك والملكوت.

من الرَّؤُوفِ وَالْوَدُودِ، وَالرَّحِيمِ وَالرَّحْمَنُ.

اليس الله.

فما بال المعرصين يشاركونه في الأمر.

عبر تقديس زعيمهم الغبي.



يقول المعرصين عن زعيمهم الغبي.

أنه رُوحِ الْغُفْرَانِ.

وماحي الذَّنْبِ وَالْعِصْيَانِ.

ونور الأَطْفَانِ وَالْعَفْوِ وَالْإِحْسَانِ.

وهو النور الساطع.

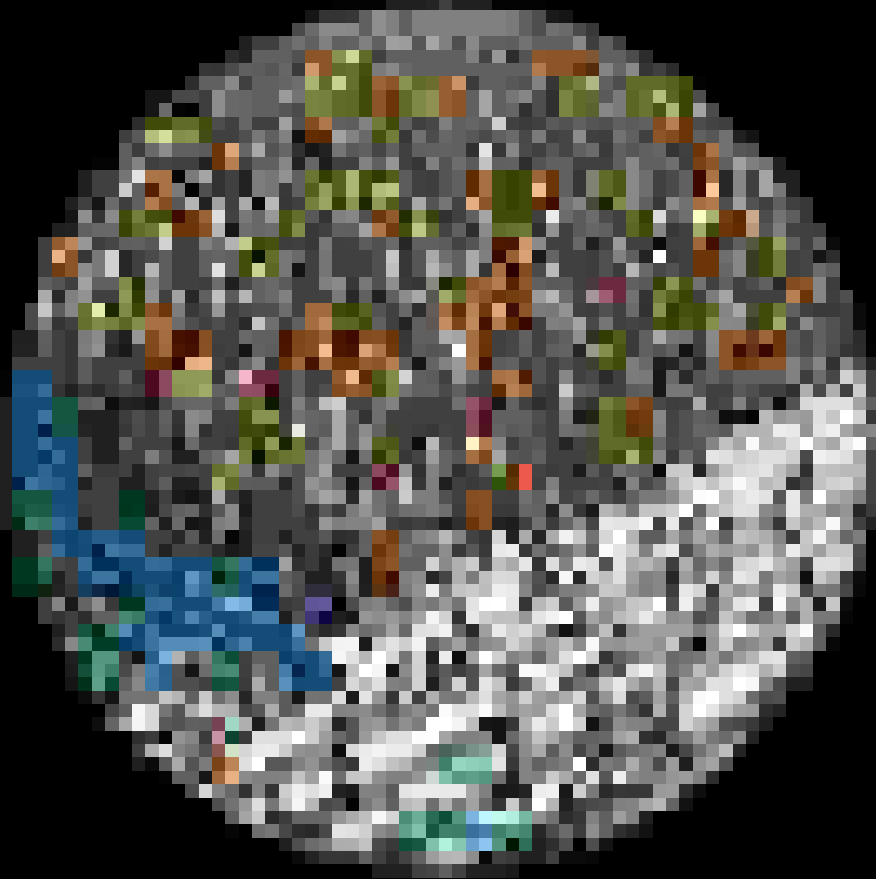
والمتضرع والشافع.

من يتبعه يبدله السَّيِّئَاتِ بِالْحَسَنَاتِ.

هو إحدى بوابات الرحمة، والتوكل والابتغال.

وهو وريث عالم الاسرار، والتَّجَلِّي فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ.

وكل ما سبق تعريص خام.



يعرض المعرّصين لزعيهم.

يعظّمونه كي يقصدونه.

يفضّلونه كي يبتغون فضله.

يقدّسونه كي يحصلوا على عفوه وإحسانه.

يصفونه بنفس مُطمئنّة راضية مرّضية.

كي يستوقدون من ناره المشتعلة ونوره الساطع.

يرفعونه كي يتصاعدون اليه.

يبنون حظيرته كي يرتعوا فيها.

كمجموعة خراف تنتظر بشوق.

أن تصبح أضحية للزعي.



يمارس المعرّصين الرذائل.
تحت حماية زعيمهم وتعريضه المستمر.
يكرهون الفضائل والقُدوة الحسنة.
يحاربون الحكمة والاتفاق والاشراق والكمال.
ويجمعون الزينة والثروة والمال.
يعجبهم الرّيب والرّياء.
ويكثرون من منافعهم الشّخصيّة.
يخطّطون للثراء والهيمنة، والانكسار والظّنون والبغضاء.
والموت والخسران.
ويؤسسون للسلطان والسلطنة.

لا يعترف المعرصين بالشرع والشريعة والشرائع والشرعية.

لا يؤمنون بالأعظم العظيم والعظمة.

يحاربون المساواة.

فليس كل من خلق الله نفسٍ واحدةٍ

وليس كل من خلق الله عبيد ملكوته.

فالنفحة لهم، والطوبى لهم.

المجد والملكوت والعظمة والجبروت.

والعهد والافضال أيضا لهم.

إن المعرّصين.

ينظرون لأنفسهم كحاكمين.

حتى لو كان على وطن اعترته الأمراض.

هم الفائزين وغيرهم المكروبيين.

هم المضيئين وغيرهم الظلام.

هم الأحياء وغيرهم الأموات.

هم المكرمين وغيرهم أدلة.

هم الأوفياء وغيرهم الخونة.

هم الواصلين وغيرهم قد أنقطع وصاله.

هم الكل والبقية لا شيء.



أحرق المعرصين المقدس والكريم.
والبيت والشجر، والسحاب والقمر.
والأنبياء والمرسلين، والمقربين والمبعدين.
والوعد والموعود
والعارفين والمنصفين والمتبصرين
حاربوا الأقلام والألواح.
قطعوا السبيل بين النداء والمنادى.
سخرُوا من الصّيحة والصّخرة
وأصبحوا من القوم الظّالمين.
لكنهم ليسوا نادمين فهم معرصين.



المعرصين قد قرروا التالي.

كل من ليس معهم فهو من المشركين.

ممن يعيشون الفتنة والامتحان والافتتان.

ولا يعرفون الظاهر أو الباطن.

ولا يدركون أفق السموات والأرض.

كل من ليس معهم خسر الرسوخ والحكمة والبيان.

وعاش الاضطراب والهوى والخطيئة.

وأصبح من قوى الاستكبار والعدوان والجنون.



حتى ولو ظهرت النفحات والأكوان والهدى.
وانتشر الفوز والأسماء والصفّات.
ووصل البلاغ والأديان وجاء المجد.
سينظر المعرّصين لكل شيء بشكل عكسي.
سيصدقون ويشاهدون انتشاء الزلازل والفرع.
والدم والبغضاء والتيه والضياع والعصيان.
عيونهم اغفلت عن النظر الى القلوب.
والطهر والصفّات الحسنة.



المعرصين هم جنود الغافلين
صانعي البلايا.
مضرمي نيران الحقد في الآفاق.
يعجبهم كل مفترٍ كذاب.
ومن هم في لهو ولعب وغفلةٍ وضلالٍ.
كم من ناعقٍ ينعق من المعرصين.
كم من كاره للعباد والحكمة.
والتقديس والتنزيه، والهدى والإبداع، والفرقان والبيان.



المعرصين غافلين.

ما أن صنع المعرصين زعيمهم.

حتى خلقوا أصنامهم، من تعطمهم الوهم بالسلطان.

اسودّت الوجوه واضطّرت النفوس.

وساد الشك والارتياب، والغفلة والضلال.

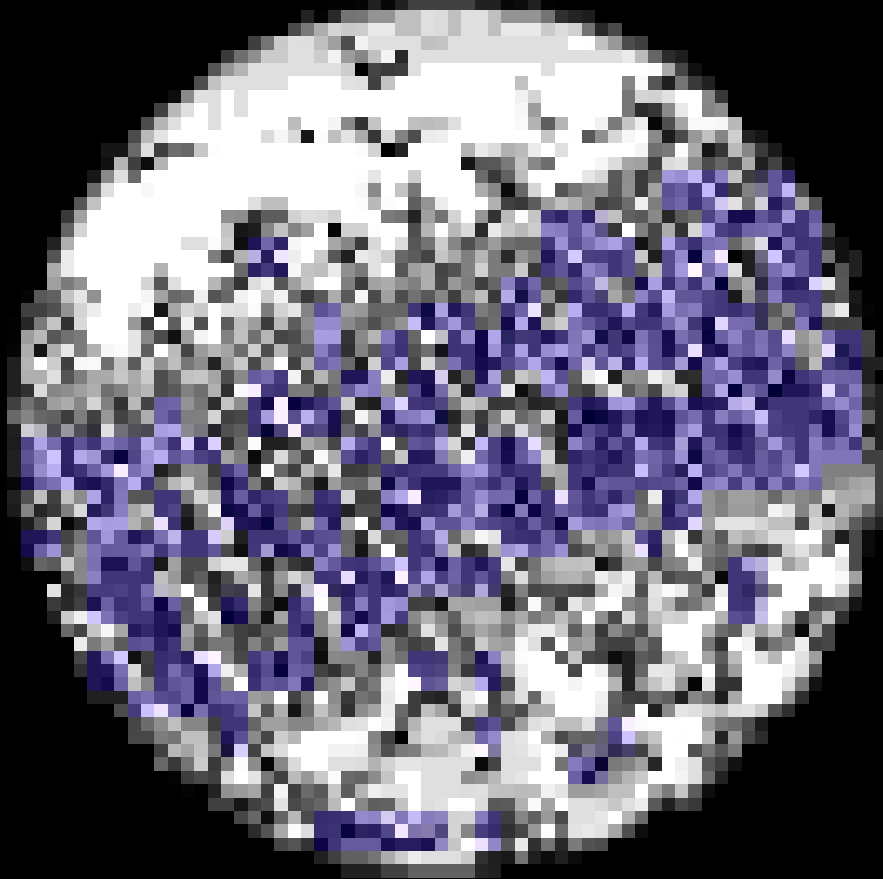
وما أن صنع المعرصين زعيمهم.

حتى اعترفوا بسلطانه وجبروته.

وعاشوا الخسران.

وغيّروا النعمة على أنفسهم

وساروا في بحور الكبرياء وغمرات الفناء.



ينعكس وجه الزعيم في وجوه المقرّبين

وعيون المعرّصين

فهو سرادق العظمة والكبرياء

والوجه المنير

مقرّ الاستقلال بسُلطان العزّ والإجلال

فطرة المهيمن القيوم

بأنامل الباقوت يشير.

وهو الأعظم بين الناس، وهم من الشّاهدين

وهو مصباح الفلاح، وأقداح النجاح

ومطلع الفرخ والابتهاج.



لا نفاذ لكلمات الزعيم.

ولا حدود لمعانيها.

ولا كشف لأسرارها.

ولا اعتراض عليها فهي اليقين.

الفاضة معاني، وغمزاته إشارات.

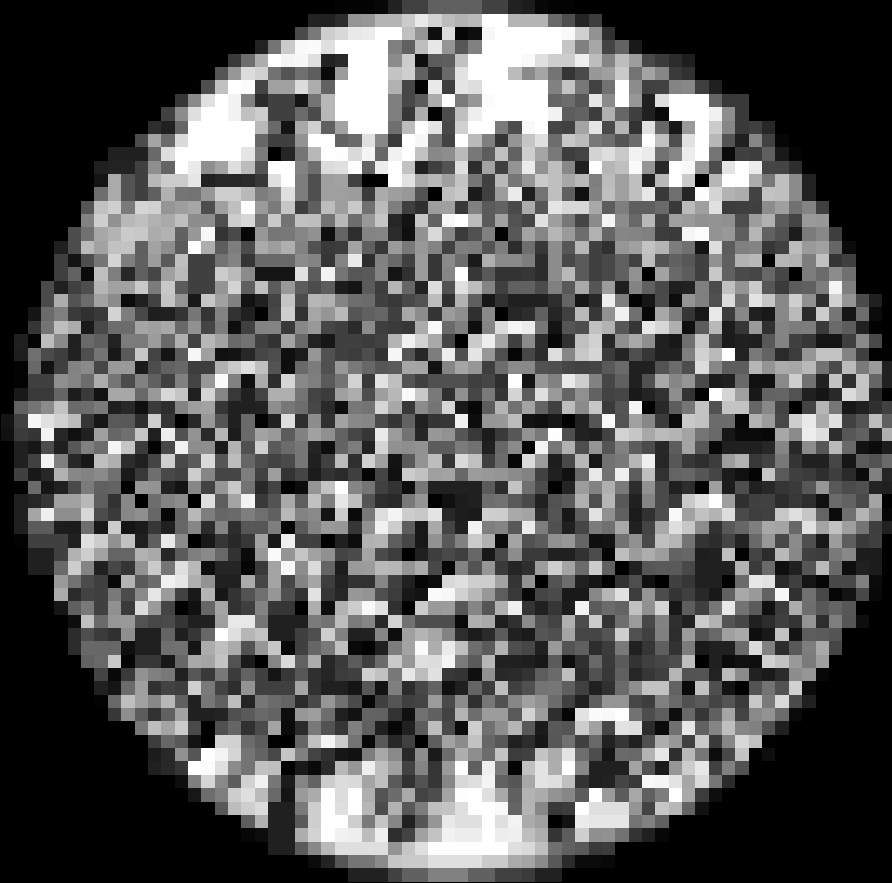
يفصل العلوم ويظهر المكتوم.

وفكره محكومٌ. وخطئه معدوم.

متوحِّدًا ومنفردًا ومتجددًا.

امتلك الحكمة والبيان، وسيطر على الشاهد والمشهود.

امتلك الصّفوف والجنود، والظّاهر والمستور.



فيما قبل قبل القبل والإقبال والمقبلون.
فيما بعد العرض والإعراض والمعارضون.
فيما قبل نزول الآيات وظهور البيّنات.
وفيما بعد الفقه والتفقه والمتفهبون.
فيما قبل العرفان والساكن والإشراق.
والاشتياق والقرب والقدس والوصال.
وفيما بعد الظلام والأوهام والجبروت والآثام.
وجد المعرّصين، وعاشوا حتى ما قبل القبل وبعد البعد.



يقول المعرّصين أن الزعيم.

هو الوجود، والغياب والشهود.

وصاحب المقام المحمود.

وصاحب الشهادة.

والسراج والنور والضياء.

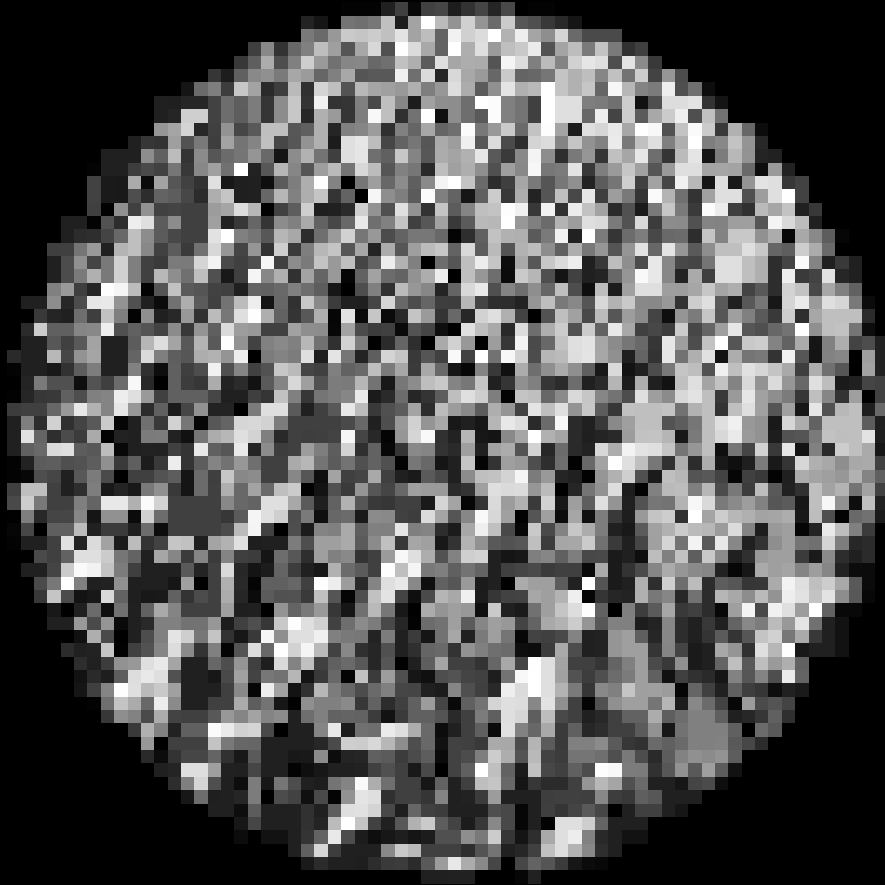
وهو إمام المقرّبين، وصاحب كلّ نفسٍ سليمٍ.

وهو المشرف والمحبوب والنعمة الإلهية الكبرى.

ومزيناً بطراز العدل والإنصاف.

وهم العليم والمبتدأ والخبر والوعد والوعيد.

والمدبّر والأمين.



يغالي المعرصين في وصف زعيمهم.

فهو شمس العظمة وأفق الأمر

وزعيم الفائزين.

مالك الأسماء والصفات.

وعلم الأولين والآخرين.

صاحب السر الأعظم، والكبرياء والمختار.

لسان العظمة، وسلطان سيوف الآفاق.

مدمر أهل التفاق، وصانع الاضطراب.

قاطع السبيل والدليل.

ومالك أمر أهل الغفران والعصيان.



زعيمهم ملك الملوك.

ملك الحدود والتجاوز.

ومن يمتلك سبل العدل والاستقامة.

حتى لو كان لا يعترف بالاختلاف.

ومسرفا في العداوات.

يظلم الرعية.

فخور متجبر، ويعاني الارتياب.

ملك الملوك حتى ولو كان.

يجرح القلوب والصدور.

يعزز القبح والهروب.

وهكذا ينافق المعرصين.



الزعيم للمعرصين.

هو الرب، والرجاء.

الأمال والملاذ.

يلجئون إلى كهفه المنيع، وملكوته العظيم

يتضرعون ويتذللون لجبروته

سَائِلِينَ رَحْمَتَهُ وَالطَّافَةَ.

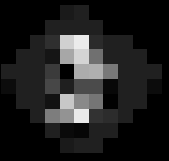
يستمتعون بمشاهدة مواهبه في التعريض.

وتنشر صدورهم لتجليه وتفرده.

والاستمتاع بكلماته ونفحاته.

فالزعيم للمعرصين هو الطَّهَّورِ وَالْمُعْطِي الْمُقْتَدِرِ الْعَزِيزِ الْعَفُورِ.

وهو المحبوب والرجاء والمقصود والمنية.



التعريض في بعض أشكاله تضرع.

وتقديس وانقطاع.

وتنزيه وتتبع.

وتثبت على صراط أخطاء الزعيم.

والتعريض في بعض أشكاله وظيفة متكاملة.

لها وجوه وخطوط وخطط وهياكل.

لها بصر وبصيرة، ولها السنة واسرار.

لها حروف وكلمات وألفاظ.

وغالبا ما يطلب الزعيم من معرصيه.

الوفاء والولاء والعطاء.

وانت تطريه وتكبره وتقدهه جموع المعرصين.



ماذا جرى ويجري.

من الأقدار والتكرار.

والفتن والفساد، والنصر والانتصار، والغلبة الظاهرية.

ليس ناتج عن قوة السلطان.

بل ناتج عن استقبال السهام.

والتضحيات والوهم والنسيان.

فآيات الزعيم هي الصمود أمام عنف القوة.

والموت بشكل مجاني لتزداد تكلفة المظلومية.

فيزيد رضا الزعيم وقدرته التفاوضية.

فالموت في سبيل الزعيم، هو اليقين والعرفان والعلو.

وهكذا يفكر المعرصين.



ان النفس امارة بالسوء.

فكيف إذا امتلكها المعرصين.

تصبح خبيثة.

كأنها النار المشتعلة الملتهبة.

ترغب بكل الأشياء وبلوغها.

تحاول الوصول إلى مقامها.

تحكم النفس الخبيثة في أفعالها.

لا تخمدتها المياه، ولا تسيطر عليها الروح الطاهرة.

تتوجه الى كل الجهات والسلطات.

بغرض الفوز.

بجائزة النفاق والتعريض.



يكأثر المعرصين فيمن حولهم.
البلايا والرزايا، والدموع والزفرات.
وتقطيع الأكباد.
والردى والادعاء، والسموم والهموم.
والغرور والاعتساف، والسهر والفراق.
والحزن والجوع، والعجز والضعف.
البأساء والضراء، والظلم والسطوة.
والسجن والشقاء، وخيبة الرجاء.
والهجر والفراق، والخضوع والخنوع.
والفقر والحاجة، والرضا بحكم الذئاب.
والجبروت والكبرياء، والطُغيانُ والجورُ والعُدوانُ.



التعريض قديم في ذاته.

أزلي في كينونته.

يعرف المعرّصين لمن يعرّصون.

من يغرقون في حبه، ويعشقون خلّقه.

يعتبرونه مثالياً وجميلاً ومحباً.

وفيه روح الحياة.

فيعرّصون له.

رغم أنه في نهاية الأمر.

مجرد وحش شرير.

ومسخ أكثر شراً.

ويسأل البعض.

لماذا يعرض المعرصين.

لليكتاتور والمتسلط والوحشي.

انهم يتنافسون لرضاه.

والدخول في جنته، والاستمتاع بملكوته وجبروته.

يعتبرونه باقيا، ولا يدركون انه انسان فان.

يقبلون عليه، ويعرضون عن كل شيء حولهم حتى أنفسهم.

يفتخرون باسمه، ويتوكلون عليه.

يعشقون وجهه، ويتحصنون به من غضب الملايين حولهم.

يعتبرونه سفينة النجاة.

ولا يدركون أنه قارب الغواية والهلاك.



يصدق المعرّصين بزعيمهم.

يعتبرونه السلام، والحب، والنجدة.

و المشكاة، والمصباح، والستر، والغنى، والنعمة.

والقوة، والقدرة، والنور، والجوهر.

يستعينون به، ويرضون بحكمه حتى لو كان ظالما.

ويتقون به حتى ولو كان كل ما يقوم به مريبا.

يعتبرونه عزيزا، وقائما، وقادرا، ومقتدرا.

لا يستطيعون معرفة حقيقته.

فقد محى التعريص بصيرتهم.



يمارس الزعيم التعريض على معرضيه.

فهو يدرك أنهم ملكه.

يلتصقون به.

إن حكم حكموا معه.

وإن فشل فشلوا معه.

وإن فني فنوا معه.

يدرك اضطرابهم من فقدانه.

وأن انطفائه سيطفئ كل من حوله.

لا يرهق الزعيم نفسه في التعريض.

فحتى لو أشار فقط.

سيعرض له أتباعه أن إشاراته سماوية.

لا يستطيع المعرصين الهرب من جاذبية الزعيم.
فوجهه وجوههم، وسلطانه سلطانهم، ووجوده وجودهم.
سرمديته سرمديتهم، وازليته تعني أنهم أزيون.
يدركون أن أمرهم في جوهره هو أمره هو.
يلتصقون به.
يتنفسون من رنتيه.
يرتدون ثيابه، يستعبرون صوته.
لا يكتفي بهم، ولا يكتفون منه.
وهذه أقصى آيات التعريض والتعريض.

إن السؤال هو.

ما مدى طاعة وولاء المعرصين للزعيم.

أغلب الظن أنه بلا حدود.

وهو في النهاية.

يطلب ما تطلبه أنفسهم.

يرضون بقضائه عليهم.

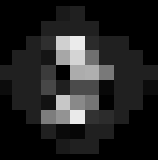
يودعون فيه أحلامهم.

لا يخفون عنه أسرارهم.

فهو الحبيب والمحبوب، ومن ينسى ولا ينسى.

طاعتهم له مشهودة، وتأثره عليهم موجود.

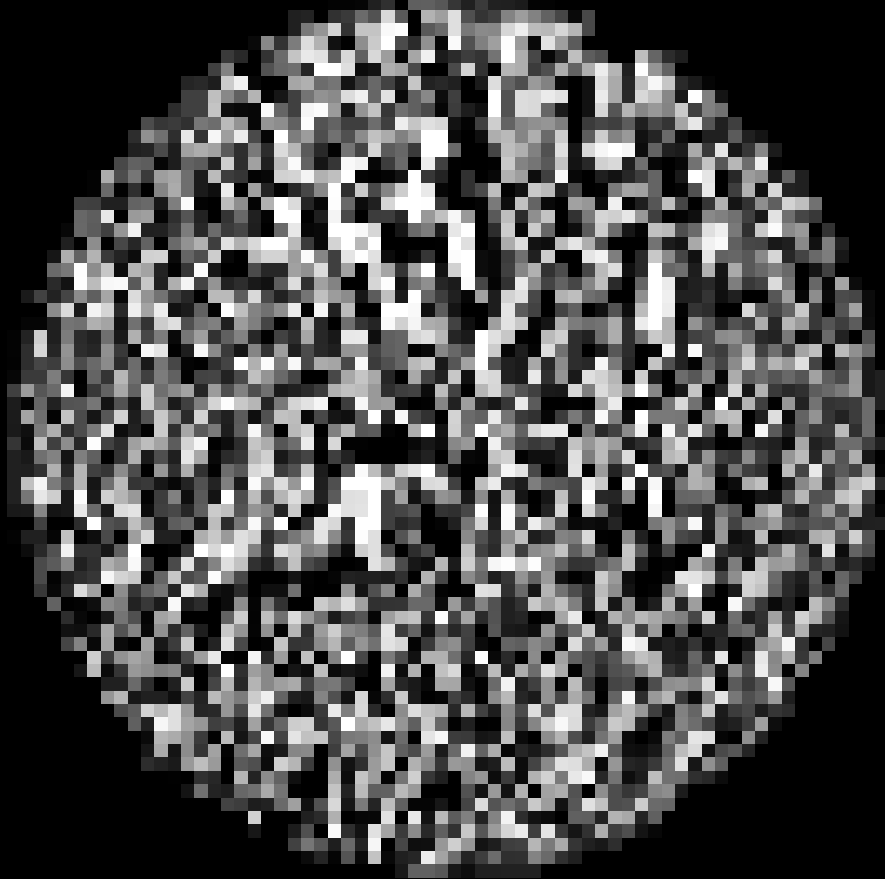
وطاعة المعرصين للزعيم بلا حدود.



نفوس المعرصين لزعيمهم دائية.
لا يحتاج أن يرهق نفسه كي يقطفها.
لأجل سلطته وحكمه وتعريضه لهم.
حتى ولو كانت نفوسهم تحلم بالبقاء.
فهي مرهونة بالفناء في حضرته، وعند رغبته.
لا يستطيعون الإعراض عنه.
أو التعدي على حدوده.
يسجدون لقدرته، ويفتخرون برؤيته.
ويخافون للغاية من لعنته.



يرغم أنه الشرير الأكبر.
الا أنه ويا للعجب يحذر معرصيه.
من صحبة الأشرار.
فهو يرى أن الأشرار هم من يناهضون شرارته.
ووحشيته، وتعريضه، وكذبه.
هو ومعرصيه الأشرار.
ومن يناهضون هم الأبرار.
ولكن الزعيم ومعرصيه لا يدركون الفرق.
معرصي الزعيم هم أصفائه.
لا يستطيعون الا سماع حديثه.
ولا يتألفون الا معه، ولا يأنسون الا بصحبته.



بسبب من تعريض الزعيم وكذبه.

يعادي معرصي الزعيم الأحرار.

ويقتلون الابرار.

ويطفئون الأنوار.

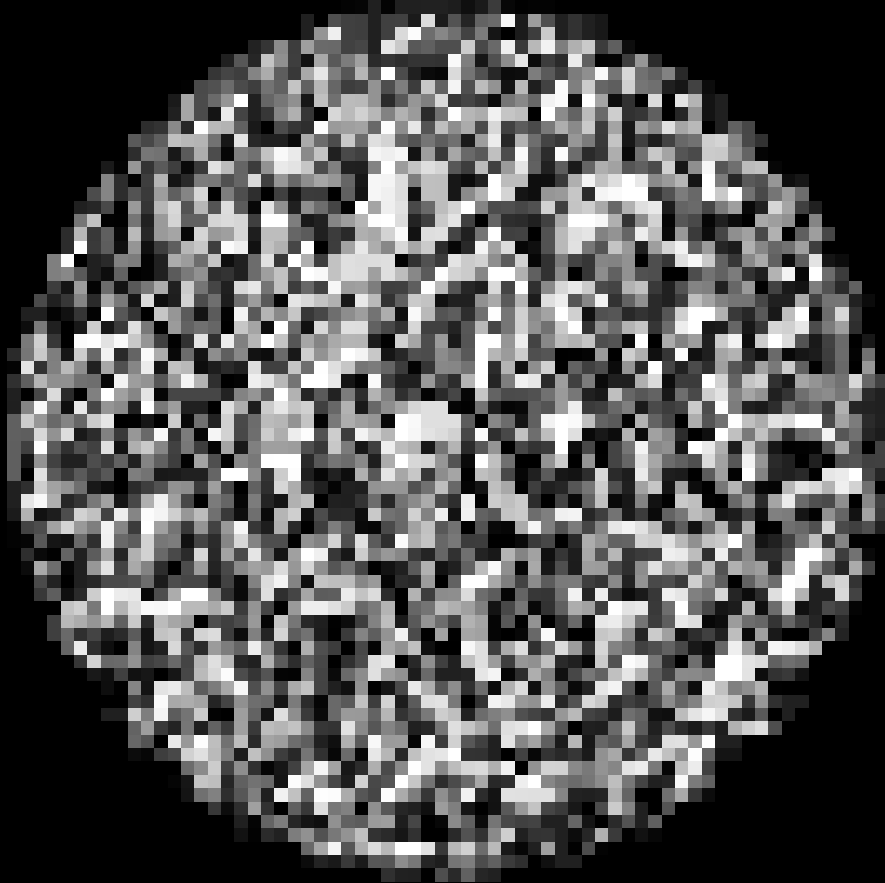
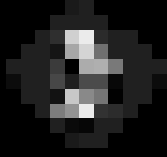
ويكشفون الاستار.

ويقتلون الجميع لأجله.

فهكذا يستحق المعرصين.

فضل الزعيم ورحمته واغداقه عليهم بكل ثمين.

في ظلام الليل وفي وضح النهار.



من يقوم بالتعريض حبيب.

ومن يقوم بالتعريض غريب.

لكنهم يجتمعان معا لحاجة أحدهما للآخر.

إن تخضب رأس أحدهما بالدم تألم الآخر.

اسماعهما وأبصارهما متصلة.

اسرارهما مشتركة.

يقدم أحدهما الآخر فكل واحد منهما هو جذر الآخر.

وسبب العيش له.

وكل واحد منهما يبرر للآخر مجونه وجنونه.

يجعل المعرّصين كل ما يحيط بزعيمهم يعرّص له.

التراب والرمال.

السّموات والأرض، والجمال والتجلي.

المنازل والمساكن، والأزمنة والأماكن.

السر والكتمان، والحب والهوى.

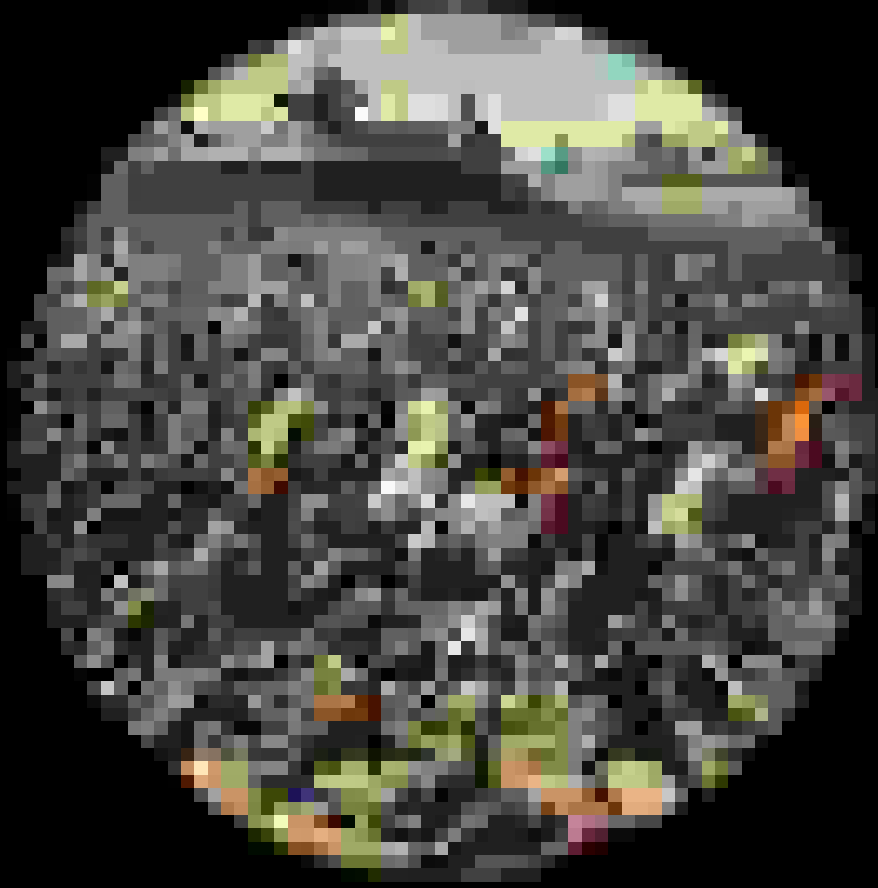
الراحة والإرهاق، والعهود والمواثيق.

العدم والكائنات والمُمكنات.

الثواب والعقاب، والرحمة والجبروت.

النعمة والنقمة، والأعداء والأصدقاء.

وهكذا يستمر التعريص.



هكذا الزعيم ومعرصيه.

كالماء والنار لا يجتمعان في قلب وفؤادٍ واحدٍ.

ولكن لا يستغني أحدهما عن الآخر.

فالماء يحتاج النار كي يسخن.

والنار تحتاج الماء كي تبرد.

فالاشتعال للنفس والهوى مهم للمعرصين كي يصبحوا أكثر لصومية.

والانطفاء مهم لهم أيضا كي يصبحوا أكثر طاعة للزعيم.

وتلمع عيون المعرّصين عندما تحدق بالزّعيم.

لمعان العيون تعريض صامت.

من خلاله يستطيعون الاستمتاع.

بلسانه الذي يعتبرونه مثل السكر.

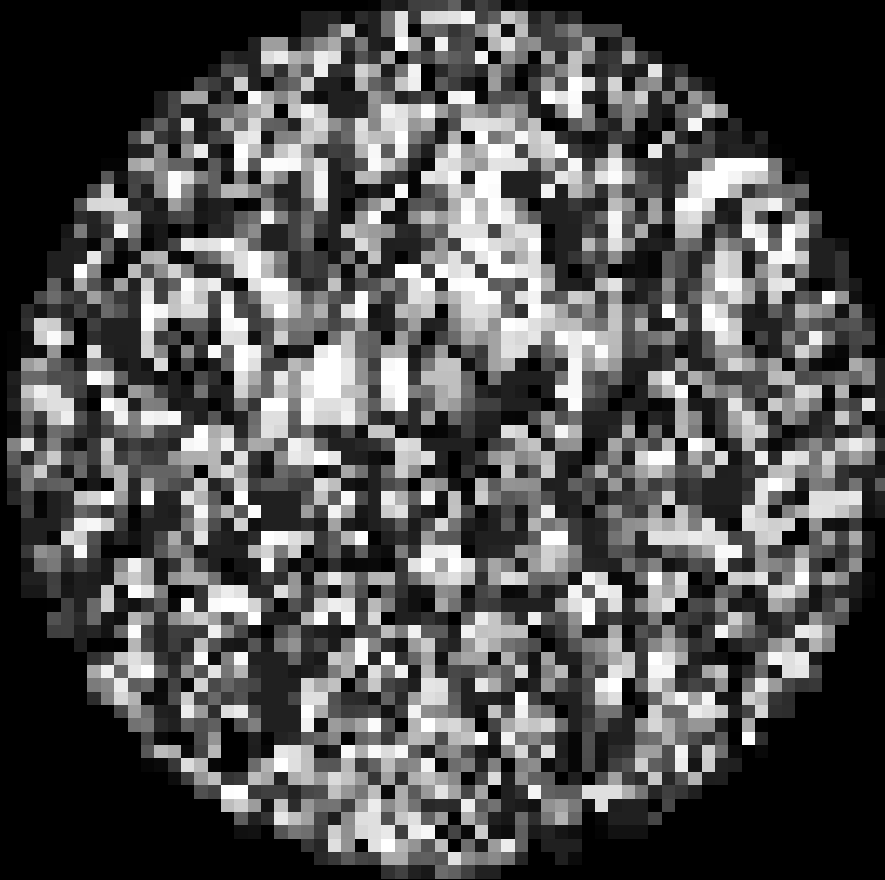
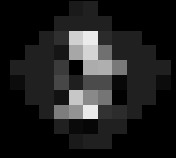
وكلماته العذبة، وحكمته الطاهرة.

وعلمه الإلهي، و يقينه الكامل.

وملامحه الطّيبة، وروضته القدسية.

ويحترقون بنار محبته.

ويلقوا أذنًا صاغية لجنونه.



ليستمر المعرّصين مع زعيمهم.

يسلكوا سبيله ويطلبون رضاه.

يتفكرون في أفكاره.

يشربون من كأساته.

يسبحون بحبات حكمه وعلمه.

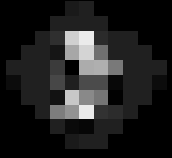
يحمون عرشه، ويحاصرونه كي لا يسمع السوء والعويل.

أو يرى العيوب والفحش الذي يقومون به.

هم يعتقدونه نقيّ الفؤاد وطاهر القلب.

مُقَدَّس الفكر ومُنزّه السريرة.

وكم هم مخطئون.



وهم الزعيم شيطاني.

وبرقه من الشرور يلمع.

أنفاسه فاسدة.

لمساته مليئة بالشوك.

أنفاسه تدل على الشهوة والهوى.

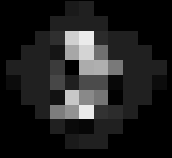
كلماته تقود الى الحسرة.

اشاراته تدل على الغرور والتكبر.

يصدق المعرصين فيخسرون ويمضون على أعقابهم.

لا هو يخجل ولا هم يخجلون.

وعاشوا جميعا الغفلة والهلاك.



بماذا يعد الزعيم معرضيه.

هل يعدهم الا بالسوء.

هم يعرفون انه لا يعدهم الا بالهوى والطمع والحرمان.

والفقر والاضطراب والفناء والاستهانة.

يعدهم براحة أنفسهم.

وصحبة الأشرار.

والظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ، وَالْحُبَّاتِ .

وانتقاص النِّعْمَةِ والرضاء.

والنداء بدون جواب، والعشق بدون معشوق.

وحياة بدون حياة.

أترى كمية التعريض التي يقدمها الزعيم لمعرصيه.

يقول لهم.

كن أعمى ترَ جمالي.

كن أصمَّ تسمع لحني.

كن جاهلاً يكن لك من علمي نصيبٌ.

كن فقيراً تغترب من بحرِ غَنائي.

كُن عمياً عن غير جمالي.

وأصمَّ عن سوى كلامي.

وافرغ من العلوم إلا علمي.

يعاقب الزعيم معرضيه إذا نظروا إلى غيره.

أو رجعوا إلى ديار غير دياره.

أو سبحوا لجمال غير جماله.

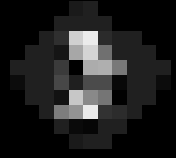
أو قدسوا روحا غير روحه.

أو نادوا بغير اسمه.

أو عاشوا وماتوا في غير زمانه.

أو لم يحفظوا أسراره.

ويقدسون معانيه ونغماته ونداءاته وأنعمه.



يقول الزعيم على سبيل التعريف.

للمعرضين الاغبياء من حوله.

أنتم ذاتي وأزليتي وخليقي ومثالي وجمالي.

أنتم رضواني و حُبِّي وَجَنَّتْكِ وَمَلَكُوتِي وَجَبْرُوتِي

أنتم قدري وراحتي واعراضي واقبالي وفخري واتكالي.

أنتم حُبِّي وحصني ومشكاتي ومصباحي وصنعي وحكمي.

ويصدق الاغبياء الشيطان.



وهدد الزعيم معرضيه.

ستصبحون منسيين دُونِي.

ملولين دون أنسي.

معاقين دون معونتي.

لا تكتفون أبدا دون مباركتي.

مكروهين دون حبي، وفارغين دون روعي.

بشعين دون جمالي، وحزاني دون سروري.

فَحَقِّي وَفَضْلِي عَظِيمٌ.

ورضاي خَيْرٌ لَكُمْ مما حوت السماوات والأرض والخلق اجمعين.

يعطي المعرّصين لزعيّهم صفات الالهية.

يلجؤون له عند الجزع.

يحاربون في سبيله.

يعطونه كل جوارحهم.

يصبرون على البلاء لأجله.

يتنافسون على حبه وذكره.

يعتقدونه المحبوب والمذكور والمعز والعزير.

ينظرون إليه بصفته المقصود والمولى والعليم.

يقدسون روحه ونفسه وجسده.

و يموتون لأجل سلطانه.



لم يعد هناك الا السجود.

يقوم به المعرّصين لزعيّهم.

كي يصبح الإله المعبود.

فهو لديهم القادر والسلطان.

والعزيز والمحيط والصادق الأمين.

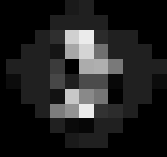
وهو المهيمن والمنير، ومحبوب العالمين.

وهو من انجذبت له الأفئدة والعقول.

وهو الحكيم الراسخ.

والجبار والمتعال.

وله مقام كريم وحجابٍ غليظٍ.



يتحدث المعرّصين بفرح.

من يغيثنا من البلاء.

وينقذنا من البأساء.

ويشفينا من كل داء.

يجيرنا من الضراء، وحافظنا من كل بلاء.

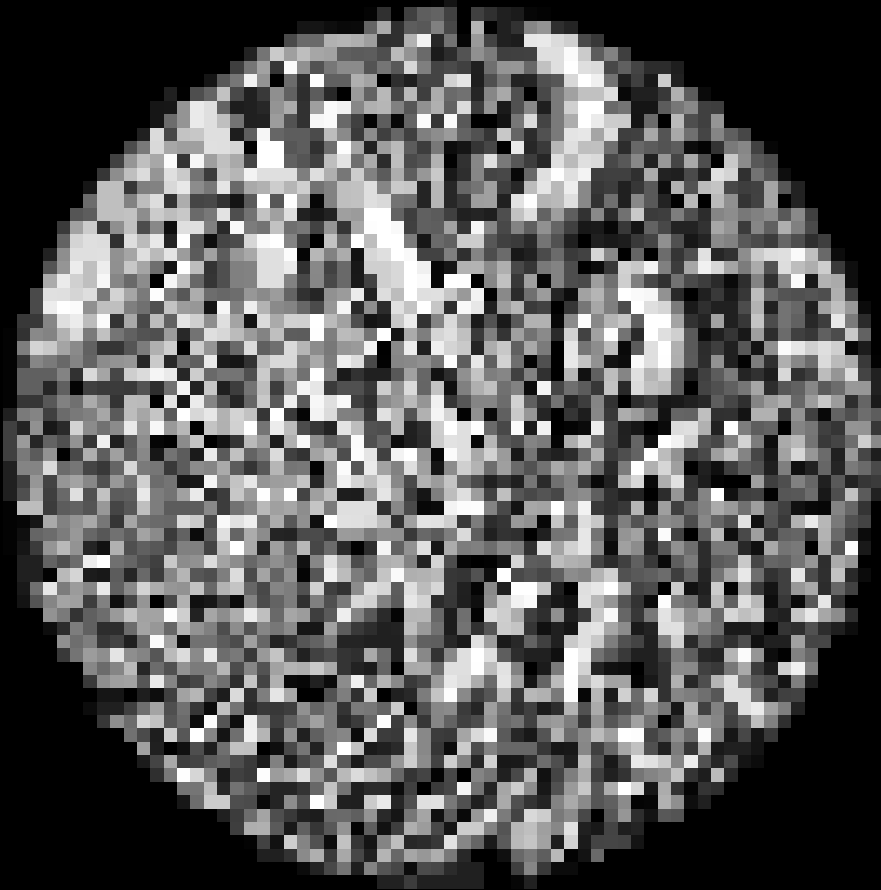
منقذنا من الوحشية.

مؤنسنا من المحنة.

حامينا من الحرمان والهجران.

ويجيب المعرّصين عن أنفسهم.

هو الزعيم.



يحدق المعرصين بالزعيم زاعمين.

أنه المسلي والحكيم.

والمشفق والرحيم.

وصاحب العطاء والجوار.

وهو الضوء والنور.

والعطوف والغفور.

والمظلوم والمذكور.

والحزين والصبور.

وهكذا يذهب المعرصين في تفكيرهم.

عند تحديقهم بالزعيم.



ومن تعريص المعرصين.

طلباتهم المستمرة للتأييد من الزعيم.

والإلحاح بالطلبات.

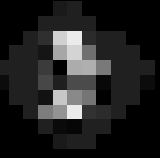
بالحفظ والخلاص من الشقاء.

والوفاء والحصول على الرضاء.

وأن ينعم عليهم بالحراسة والعناية.

لأنه من وجهة نظرهم.

الشديد القوي والقادر والقدير.



ويعرض المعرصين للزعيم.

إنه نور الكائنات، والمسيطر على كل الجهات.

وصاحب النفحات والقسمات.

ومن يضمن لهم النجاة.

وأته المحبوب والسند.

والحافظ والناصر والمعين.

وصاحب الفضل والجود والكرم.

وملك الشفاء والراحة والسكون.

والحامي من الشرور والبلاء والوباء.

فلا تصدقوهم، فهم معرصين.



وما الزعيم أمام المعرصين.

الا الناصح الأمين.

والمشفق اللطيف.

والمكرم الرطيب.

صاحب الندى والمحبة والعرفان.

حاجب الرضوان.

ومن رائحته كالريحان.

وهو الرجاء والكاشف والستار، والخضوع والخشوع والخوف.

وصاحب الاحسان.

ويستمر المعرصين بالتعريض.

كي يكسب المعرصين رضاء زعيمهم.

يصرخون في حضرته.

نحن من نعترف لك بالعبودية.

ونصف جنابك بالعظمة.

والرحمة والفرسانية.

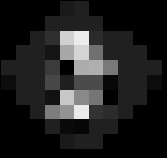
واللطف والقدسية.

وصاحب الجود والصفوة والموهبة.

والعتره والسلالة النبوية.

ومن يملك الأبدية والسرمدية.

وما يزال المعرصين يكسبون رضاء زعيمهم.



وقال الزعيم لمعرصيه.

أن اعلموا أن من لا يتعبوني شركين.

ومن يبغضني لن يعيش الا في الشر والضراء.

ومن لا يؤمن بي سيزول كل شيء يملكونه.

جمالهم، وامانهم، وتيجانهم، وشوكتهم.

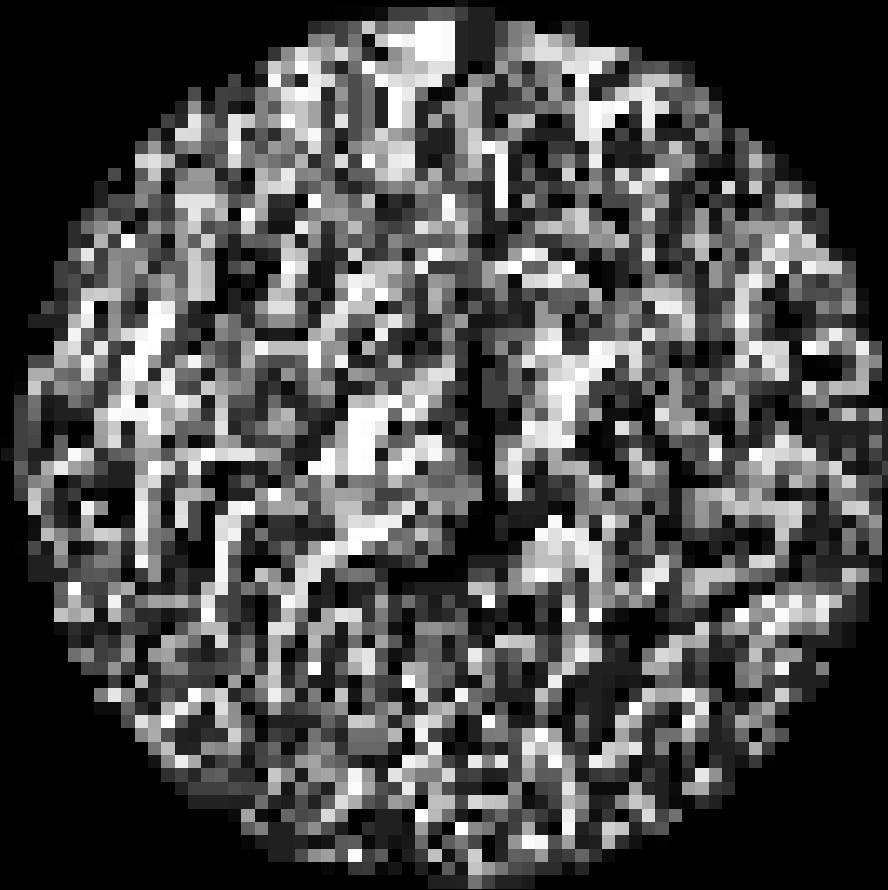
واصدقائهم، واسرتهم، وعقولهم.

يخسرون نور البصيرة والإشراق.

والنور والمحبة والراحة والطمأنينة.

وصدق المعرصين كل أكاذيب الزعيم.

ونظر الزعيم مبتهجا إلى معرضيه قائلا.
إنهم عبيدي من يخدمون غايتي السامية.
يتوجون موهبتي السامية.
ويتبعون أفكار الساطعة.
ويسيطرون على مملكتي الكبيرة.
فهم أنوار الرخاء والضياء.
وهم طرق الرأفة والرحمة.
من يتبعهم يصبح كل معسور ميسور.
وتفاخر المعرصين من نفاق الزعيم.



ويصرخ المعرصين بالزعيم.

يا سيدي نحن نؤمن :

بتقديسك، وكبريائك، ورحمتك.

وجودك، وفضلك، وذكرك.

ومحبتك، وصراطك وجبروتك.

وبركاتك وثمراتك ورجائك وحجابك ومناجاتك.

وأسرارك، وأفتك وحلمك.

ولطفك ورضاك وعلاك.

ويبتسم الزعيم.

ويفرح المعرصين.

رفع المعرّصين برسالة الى الزعيم.

كتبوا في لحم صفحاتها.

انت الجمال بجملته، والكيان وكينونته.

والسكون بكل سكونه

انت المحمود والودود.

صدق الباطن، ولمعان الظاهر.

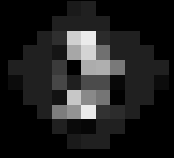
انت الفروض والنوافل، والحجاب والظهور.

و البكور والأصال.

ورد عليهم الزعيم، قد عرفتم فالتزموا.

والتزم المعرّصين.

برغم أنه من زخرف الدنيا وخبثها.
بطمعه في الملك صار سببا للمشقة العناء.
رغم انه سبب الخوف والخطر.
الا ان معرصيه يعتبرونه.
شمس الأفق، والوارث الطبيعي للسلطة.
يعطونه الوفاء رغم انه سبب الفناء.
يعطونه المال رغم أنه سبب الفقر.
يعطونه الصراحة رغم أنه همزة لمزة.
سحقا للمعرصين وزعيمهم.



للزعيم امام المعرصين أوصاف كثيرة.

فهو الخشية والعرفان و الحكمة.

وهو الانقطاع والصنعة والأعمال.

وهو الدنيا والآخرة، والوصية والقواعد، والحدود والحدود.

والبر والبحر، والسماوات والأرض.

والعظمة والسلطان والسطوة والنصرة.

وهو المقصود والمختار، وهو الرماح والسيوف.

قمم الجبال هو، وأقصى النداء هو.

وهو النار والتلج، والحرارة والبرودة، الروح والحبيب والحرمان

والتحريير.



وما يزال المعرّصين ينظرون لزعيمهم.
أنه الظلمة والنور، والظلم والعدالة.
والرفعة والمحبة، والبصر والنظرة.
والعون والإعلاء، والارتقاء والعلو.
والرفعة والفتح، والمحبة والاتحاد.
والروح والريحان، والسلطان والميزان.
وصاحب اليمين، ومن الفائزين، وهازم الطاغوت والمجرمين.
ومن جاء بالنبأ اليقين، ونار الحبّ وماء الرّوح.
وصاحب الفضل والإحسان، المحبوب الفريد، وزعيم المخلصين.

وينظر زعيم المعرصين لنفسه ومعرصيههم.

وكأنهم.

مزلزلي أركان البلاد، ومن يهدوا العباد.

ومحاربي الإلحاد، ومؤسسي الاتحاد، ومن وفروا المراد.

وهم أصحاب الأموال والاقوال والاعمال.

ومن قضوا على الضلال والعار والضرر.

والشدائد، والبلاء والغفلة.

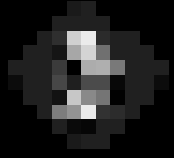
والبغي والفحشاء والفسق والافساد.

ومن صنعوا عالما جديدا من الصدق والمحبة والستر.

والتذكير والبينة والبرهان والإسعاد.



ويشيع المعرصين عن زعيمهم.
أنه من أكمل الحجة. وأسبغ النعمة.
وحارب الشرك والغفلة.
ورب الذكر والحكمة.
يتبعه المحسنون المحسنون.
والعارفون والشاهدون، والأمينون والعالمون، والمستورون
والمحبوبون.
والخبراء والمتقون، والابرياء وورثة الأنبياء.
ومن لا يصدقوا الظنون، والعلماء والمفكرون، والأولياء والمرسلون.
ويا لغفلتهم كم هم مخطئون.



الزعيم لدى معرضه عبارة عن.

سرا مستورا، وسطرا مكتوبا، وحرفا مسطورا، ووليا مقصودا.

عزيزاً وحكيماً، واملأ و رجاء، و حزنا مطمورا.

وأنة الموقن، المعترف.

والمذعن، والناطق، والذاكر، والصارخ.

والاعظم والجبار، و المكنون والمخزون.

والوجود والمقصود، وحفيد رسول المعبود.

الوحيد والفريد، والرحيم والمريد.

والصديق والعنيد.

ومن يفعل ما يريد.



بمحبة قال المعرصين عن الزعيم.
اترونه حين يعبد بخضوع.
ويبلغ المنتهي في خشوع.
لا يرهبه صليل السيوف.
أو المخالب والعذاب والسياط.
بل يظل أبد الدهر في صلاة ورجوع.
لا غفلة أو ظنون أو أوهام.
لا انقطاع او تكاسل أو هيام.
ولا وقوع في متاهات الغرام.
فقط حياة من التكريم والتنعيم.
والعيش في المعالي التي لا يسكنها الا الكرام.

وهجم على الزعيم أحد كبار المعرصين.

متبتلا في محرابه قائلاً:

يا مرجعي، وملجئي، وملاذي.

وشفيعي، وسراجي.

ومغيثي ومجيرِي.

وضوئي، ونوري، ومعيني وعنايتي.

وطريقي، وحارسي، وتوكلي.

وعلمي وقضائي، واحساني وكمالي.

وصفق له بقية المعرصين وقلوبهم له حاسدة.

عندما رمى له الزعيم عطاياه الفاسدة.

وبسبب الحسد الشديد الذي أصابه.
هجم آخر من كبار المعرصين على الزعيم.
احتفظ بالمعنى وقام بتغيير القافية.
وسمع بقية المعرصين أنه قال.
أنت الآيات الباهرة، والنجوم الزاهرة.
أنت فؤادي، وقلبي، وروحي، وعقلي.
وفرحي ومؤنسي وسلوتي.
وصفق له بقية المعرصين وقلوبهم له حاسدة.
عندما رمى له الزعيم عطاياه الفاسدة.



وبسبب الحسد الشديد الذي أصابه.
قام الثالث كي يقوم بالتعريض للزعيم.
وسمع الجميع أنه قال:
أنت يا زعيم ضجيجي وتوجعي وتفرقي.
وتلهفي، وتأوهي، وسمعي وبصري.
وحكمي وقضائي، وهديتي.
وسبيلي وسلوكي واختياري وولائي.
ومولاي وملكي ووعدتي وعهدي وميثاقي.
وصفق له بقية المعرصين وقلوبهم له حاسدة.
عندما رمى له الزعيم عطاياه الفاسدة.

وتزاحم المعرصين كل يحاول أن يصل الى الزعيم.

ووصل أحدهم للزعيم قائلاً:

أنت السراج الوهاج.

والنجم، والقمر.

والثمرة والبركة.

والقطب والسحاب المثمر.

والموفق والمؤيد والمنهاج والإكليل والثناء.

صاحب الأسرار، ورفيق الأبرار.

وصفق له بقية المعرصين وقلوبهم له حاسدة.

عندما رمى له الزعيم عطاياه الفاسدة.

وخرج من الزحام معرضا آخر ووصل للزعيم.

وسجد تحت قدميه وصرخ بين يديه قائلاً:

أنا يا سيدي من يرضى بقضائك.

ويصبر على ابتلائك.

ويشتعل بنارك.

أنا من أحرقتني ولانك، وتنعمت بجودك.

واستضاء بنور وجهك، وعشت العمر استبشر بمحبتك.

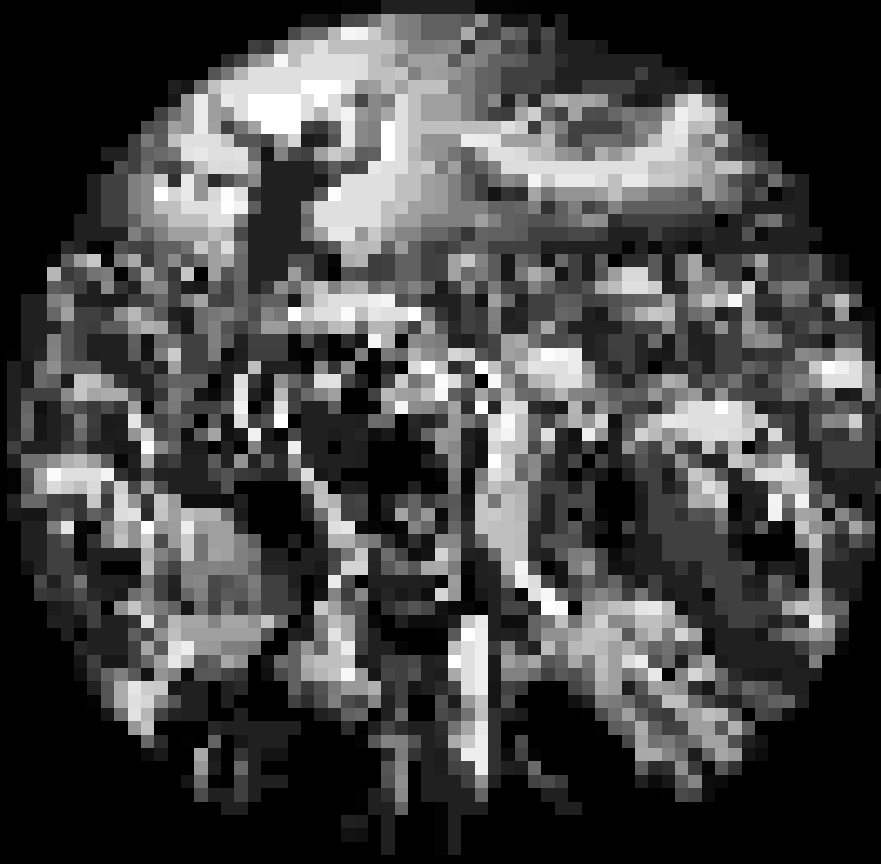
وأنادي باسمك واعيش في خدمتك.

وصفق له بقية المعرصين وقلوبهم له حاسدة.

عندما رمى له الزعيم عطاياه الفاسدة.



ومع الزحام ساد الهرج والمرج.
ولكن هذا لم يوقف أحد كبار المعرصين.
من الاقتراب من الزعيم قائلا:
يا زعيم، يا رمز الوفاء والنعم والآلاء.
يا من شغلتنني بك عن كل الأشياء.
يا مصدر الشفاء من كل داء، ويا صاحب الحضور والتأييد.
والعادل في كل قضاء.
فاعلم أننا معك كما تشاء.
وصفق له بقية المعرصين وقلوبهم له حاسدة.
عندما رمى له الزعيم عطاياه الفاسدة.



في حضرة الزعيم.

زاد الزحام وزاد الوجع.

ومن عمق الوجع صاح المعرص بالزعيم.

إننا لا نرجو إلا رضاك.

واتباع دليلك وصراطك، والاستمتاع بفضلك وعلمك.

والعيش تحت سماء عظمتك، والحصول على عنايتك.

والدفاع عن سلطانك، وعيش تجلياتك وآياتك.

وصفق له بقية المعرصين وقلوبهم له حاسدة.

عندما رمى له الزعيم عطاياه الفاسدة.

بإشارة من الزعيم تراجع المعرصين.

ليبدأ أحد منهم قائلًا بهدوء وانتظام.

أنت الهدى والتقوى والكبرياء.

وسليل الأنبياء والأولياء.

وصاحب الفضل والعطاء.

يامن يعرف كل الأشياء.

ومن تتقرب منك الأجساد والاسماء.

وصفق له بقية المعرصين وقلوبهم له حاسدة.

عندما رمى له الزعيم عطاياه الفاسدة.



ومع انتظام جموع التعريص.
وقف أكثرهم تعريصا صائحا بالزعيم.
ما أنت الا شجرة الحياة، وحديقة النجاة.
طريق الهداية، والعزة الأبدية.
كنز الحكمة والرحيق المختوم.
وسلطان القدرة والمشينة.
أنت ملك الكمال والعظمة.
وواهب الأمان والبركة.
وصفق له بقية المعرصين وقلوبهم له حاسدة.
عندما رمى له الزعيم عطاياه الفاسدة.

بطريقته المتذلة اقترب المعرص من الزعيم.

وبدا في التعريض قائلاً:

أنت من تغفر خطيئتي وسينأتي.

أنت شفيعي وآياتي، وانجذابي وسوفيتي.

أنت محبتي، وذكرى ورزقي، وظلي وانقطاعي ووصالي.

أنت أسراري ومخزون علمي وسببي.

وبياني، وقلمي، ومكنوني وجوهري، وجلالي وجمالي وحجابي.

أنت إلهامي وتأبيدي وفضلي وعطائي، ورفيقي في معراجي واسرائي.

وصفق له بقية المعرصين وقلوبهم له حاسدة.

عندما رمى له الزعيم عطاياه الفاسدة.



ومن دون أن يدعوهُ أحد.

قام أحد كبار المعرّصين قائلاً:

أنت العطاء والغطاء.

والنفس الزكية والكبرياء، وأنيس المظلومين والضعفاء.

أنت المزيد بأجمل الرداء.

والسلطان الذي يتبعه الأقوياء، والعقلاء، والنزهاء، والاصفياء.

هنيئاً لمن لبي النداء.

وأعجب الزعيم بالمعنى والقافية.

وصفق له بقية المعرّصين وقلوبهم له حاسدة.

عندما رمى له الزعيم عطاياه الفاسدة.



وقام معرض جديد صارخا في وجه الزعيم.

نلقاك بالعبرات والزفرات والحسرات.

نلقاك بالرجاء والتضرع والامنيات.

نلقاك ابتغاء للأعطيات.

نلقاك بالانكسارات، والخضوع والخشوع والابتهالات.

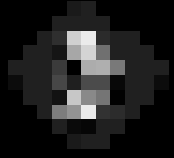
نحتاج منك الجناح، والفلاح، والنجاح.

والإعلاء والتأييد والسرور والانشراح.

فأنت الظهير والمجير والنصير، ومن لا يتفوه الا بالآيات الساطعات.

وصفق له بقية المعرصين وقلوبهم له حاسدة.

عندما رمى له الزعيم عطاياه الفاسدة.



من ناحيته قام المعرض التالي.

ووقف في وجه الزعيم وبقايا المعرضين صارخا:

أنت النور الساطع، والاسم اللامع، والحق القاطع والصقر الرافع.

وملجأنا عن الزوابع.

أنت المضطرم والمنسجم، ومن للعهد والميثاق واضع.

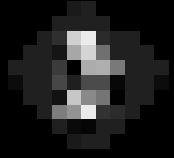
أنت السكون والشئون، والراحة والأمان، والمطمئن المنشرح،

المنتعش.

أنت الناظر والنظير، والناطق والمفكر والثاقب والبليغ والفصيح.

وصفق له بقية المعرضين وقلوبهم له حاسدة.

عندما رمى له الزعيم عطاياه الفاسدة.



وما أن انتهى المعرص الأخير من التعريض.

حتى وقف معرصاً آخر صارخاً بالقول في وجه الزعيم.

ما أنت الا دليل البصائر.

ومتعة النواظر.

والعارف بالضمائر والسرائر.

والداعي للحسنات والمآثر.

ونحن حفظتك وحراسك وأولياءك، وحوالك وقوتك وجودك وفضالك

وكرمك ومن أعطيناك رقابنا والمصائر.

وصفق له بقية المعرّصين وقلوبهم له حاسدة.

عندما رمى له الزعيم عطاياه الفاسدة.

وبدا معرض جديد هادرا بالقول في وجه الزعيم وبقايا المعرصين.

ما أنت الا شفاء العليل وساقى الضمان.

راحة المتعب، وهادي المضل.

معز الذليل ومغني الفقير.

نور الظلمة ومعلم الجاهل، وفرح الحزين ورافع المتدني.

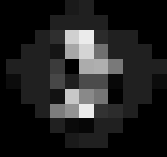
بك تحركت الموجودات ورفعت السماء، وأمطرت السحاب وطهرت

الأنفس، وهربت الابتلاءات والأمراض والمكاره.

وهمهمت الحروف وتسلت الثكالي، وارتفعت أمتنا بين الأمم.

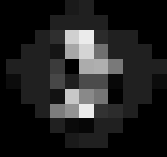
وصفق له بقية المعرصين وقلوبهم له حاسدة.

عندما رمى له الزعيم عطاياه الفاسدة.



هكذا يقول المعرصين في زعيمهم.
أنه هو من ارتفعت به الجبال.
وزادت بحور الافضال.
وتجسد التوحيد، وتحقق التجريد.
وتوسعت آفاق الفخر والعزة.
وانحسرت الذلة والبغضاء والبلية.
وهزمت الزلازل والعيول والفساد والاختلاف.
وبظهوره استتببت الأمور.
واستضاء الملأ، وانحسر الظالمين.

ويقال في الزعيم عبر المعرصين.
أنه من إطفاء النار واللهيب والاشتعال.
وحارب العار والخسران والزوال.
وبه انتشر النور والوفاء والفداء والوصال.
حفظ العباد، صان البلاد.
من النحيب والبكاء.
والأوهام والظنون.
والحزن والظلم والفساد والاحتيال.
ولا يتوقف المعرصين عن التعريض.



وصرخ الزعيم بالمعرضين.

أنتكرون الفضل، قالوا لا.

أندنسوا اسمي، فقالوا لا.

وصاح بهم فمن أنا؟

قالوا:

أنت الذي بنوره نستتير، ومن بحور علمه نستدير، وبإجابتنا جدير.

نشهد أنك ولي نعمتنا، وحجتنا.

تحت آباتك، وآياتك، وأثارك عشنا.

لا نحب غيرك، ولا نذكر دونك، ونعيش مجدك.

وابتسم الزعيم لمعرضيه شاكرا.



ويسأل الجمهور المعرّصين عن لزعيمة.

أهو المنصف، قالوا نعم، أهو المخلص، قالوا نعم.

واسترسل المعرّصين في الإجابة قائلين:

هو السطوع والنور، والخير والنعمة والفردوس.

رب الفنون والمواهب والصناعة والعلوم.

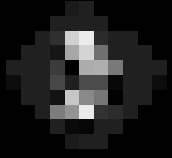
حامي المدائن والأمم، ومستقر العزة والفرح والبهجة.

وهو البيان والعظمة والمحبة والوفاء، ومحفز الاحلام والهمم.

وسأل الجمهور المعرّصين.

هل هو حقا كذلك.

فأجابوهم بكل ثقة أن نعم!!



ويصف المعرّصين زعيمهم بأنه.
ثابت البنيان، راسخ الأركان.
عميق الهيكل، جامع النيران.
دوحة القدس والافنان.
راعي الخلق، وحامي الأوطان.
صادق الكلمة، متخم البيان.
محارب الشبهات، وداني الأغصان.
راعي الميثاق، مجلي الاحزان.
حامى المبادئ، وحافظ الأديان.
ومن بقوته يستظل كل بني الانسان.



منذ أن سعد الزعيم.

لم يتحدث الا بالأراجيف.

لكن معرصيه يسمونها نفحات.

لا يلتزم بأي وعود.

لكن معرصيه يسمونها التزام بالميثاق.

ينكص على عقبيه دائما.

لكن معرصيه يسمونها تكتيكات.

ملول وعجول.

ولكن معرصيه يسمونها رغبات.

وهكذا يستمر التعريص.

يشيع المعرّصين أن سلطة زعيمهم.

مضمونة منذ عصر التكوين.

وبدء الحضارة والديانة.

وضمنتها الحكايات ورسخها التاريخ.

ووثقتها الأفعال والأقوال.

والعهود والمواثيق، والآيات والأحاديث.

مسطورة في أعظم الكتب.

فهو من الغصن الممتاز.

وبقية الخلق من حشائش الأرض.

وهكذا يستمر التعريص.

يحتاج المعرصين.

أن إمارة زعيمهم أمانة.

حفظتها الألواح والوصايا والوثائق والمواثيق.

ولن تنكر تلك الأمانة الا شبهات النفوس.

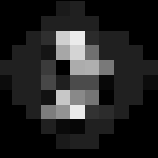
ممن نقضت الوصية، وتجاهلت العهود.

وسعت إلى بث روح الفرقة.

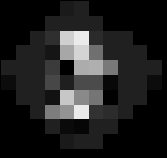
تلك النفوس التي ساهمت في الانجراف عن حقائق الديانة.

وعندما لا تقتنع بخرافات المعرصين.

يتهمونك بالخيانة.



ويصرخ المعرصين غاضبين.
إنه المستقر على العرش ولكنكم لا تصدقون.
إنه المختار ولكنكم تكفرون.
إنه الأعظم ولكنكم لا تشعرون.
إنه الحق ولكنكم معرضون.
إنه الصرخة ولكنكم لا تسمعون.
إنه الذكر ولكنكم غافلون.
إنه الوصي ولكنكم غير مناصرون.
إنه المقام ولكنكم لستم إليه صاعدون.
وفي كل مرة يؤكد المعرصين كم هم معرضون.



وينفاخر على الجميع المعرصين.

ألا نحن المقبلين وأنتم المدبرين.

انتم الضر ونحن النافعين.

نحن الأحبة وأنتم الكارهين.

وأنتم الجهلة ونحن العارفين.

نحن لنا الفوز وأنتم الخاسرين.

بحبل الشيطان تمسكون ونحن نمسك الحبل المتين.

وتعيشون الحزن وسنذهب بزعيما فرحين.

وهكذا يستمر تفاخر المعرصين.



وصرخ الجمهور بالمعرصين؟
بعد أن ذاقوا المرارة من ظلم الزعيم.
أين الطاغوت والجبروت.
أين الجبابرة والفراعنة، وأين من أحرق الناس بالنيران.
ومن ذبحهم كما تذبح الثيران.
وصرخ الجمهور مجددا بالمعرصين.
أترغموننا على الخضوع.
وتصديق كذب ذاك الغلام.
والعيش ابد الدهر في سرايب الكهوف والظلام.
وسكت المعرصين خائفين.

وفي لقاء آخر.

صرخ الجمهور بالمعرصين.

الا اننا جمهور مظلوم، ونعيش خيرا معدوم.

ووجع محبوب، ووطن بالظلمات مسكون.

تقولون انه الزعيم، وصاحب السر المكنون.

وهو الرمز المصون، والعدل المضمون.

ولا نرى الا أنه شيطان مشطون.

حاصرنا بالأوهام والظنون.

كان خوف الجمهور عظيما.

فسكت خوفا فريق المعرصين.



بطريقة تشبه الحلم.

خطب أحد المعرّصين بالجمهور.

في فضائل الزعيم.

وقال:

هو من أتي من السلالة الطاهرة، وأعطانا دليل صدقه الآيات الظاهرة.

وعيوناه على راحتنا ساهرة.

طوبى لمن يتبع طرقه الباهرة، ويتدثر بأفعاله الساترة، وبإيع سلطاته

القادرة.

وسكت الجمهور ممتعضا من رداءة خطبة المعرّص.

وتعريضاته السافرة.

واستمر الخطيب في خطبته للتعريض للزعيم صارخا:

يا أيها الأنام.

أهناك من هو أفضل من زعيمنا في البرية.

غربية أو شرقية، وحاد البصر والبصيرة.

ومن يهتم بالكبيرة والصغيرة.

أشهد أنه ولا سواه من يضمن نجاح مسيرة المسيرة.

وبسلطانه وقدرته وعظمه.

سيهزم الأعداء هزيمة مريرة.

وما يزال الجمهور صامتا يستمع.

لأكاذيب الخطيب المعرض المثيرة.



وما يزال الخطيب يعرض قائلاً:
أندركون من هو الزعيم.
هو الألف الممدودة، والنقطة البارزة.
والكلمة الخالقة، واللغة السامية.
هو الطرز المنيرة، والمرايا المشرقة.
وأته والله صاحب اللغة واللسان، والفكر والبيان.
وبنك أسرار كل الأديان.
وخرج بعض الجمهور غير طائفين.
كل نفاق وتعريض الخطيب.
الذي ينهمر كالسيل على الاعيان.

وفي خضم خطبته.

نظر الخطيب المعرص لعيون الحاضرين منذرا.

وسمعه القوم كأنه يقول:

سمعت أنكم عنه تتكلمون.

وبسبب ما تظنون انه ظلم لكم بالليل تدمعون.

وبإحساس الخسران في نفوسكم تتحرقون.

أقولون هذا على بحر العلم والحق والعرفان.

الا انكم في غيكم تعمهون.

وعلى أعقابكم في الدنيا والآخرة ناكسون.

ولم يخف الحضور فهم لتعريض الخطيب عارفون.

وصاح الخطيب فجأة في نصف خطبته.

وانتبه الحاضرين لكلمته.

صاح فيهم.

اتبعوا الولي، وكونوا على يمينه وشماله.

انتشروا في بحاره وجباله، واتبعوا ما جاءكم مِنْ لَدُنْ عَلِيِّمْ خَبِيرٍ.

قولوا له لبيك، وصدقوا آياته، واعلموا أن من لا مولى له.

فقد فسد، وخسر الشوق والاشتياق، والبرهان والإنصاف.

والفطرة والدعاء.

وتململ الحضور من تعريض الخطيب لزعيمه.

ومحاولة نشر أمره بين خلق الله وعباده.

وواصل الخطيب تعريضه للزعيم قائلًا:

هو الدَّيْلُ و الجَلِيلُ و النَّبِيلُ

والمك والسُّلْطَانِ، و الذكر و البَيَانِ.

و القَلْبِ المُنِيرِ، و الكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ.

و المَظْلُومِ و العَرِيبِ، و الحَقِّ و الوِصَالِ.

و الحِكمَةِ و الإِمْكَانِ، و الحركاتِ و المُمَكِّنَاتُ، و الملكِ و المملوكِ.

من ورت الحق والهدى والبر..

ممن ظهر بالروح والناموس، والمكنون والمستور.

وزاد تملل الحضور.

من تعريض الخطيب المغمور.

واستمر الخطيب في تعريضه للزعيم صائحا:

قد شهدت الذرات.

ودلت الآيات، وعادت العادات.

وشهدت البحار والأنوار والقفار، والألسنة والاسماع والابصار

انه المحبوب والمرغوب.

فاذهبوا إليه مسرعين وغير منكرين.

فهو الفوز والفضل والمشية.

والايقان والاستقامة، والنفع والحق والمسيرة.

وما يزال الحضور يستمعون بملل.

للخطيب الذي يعرض لزعيمة دون كلل.

واستمر الخطيب في خطبته بالتعريض للزعيم صارخا.

اتدركون ما هو الزعيم

حبه الشهادة، واتباعه العبادة، وحروبه ريادة.

واعرفوا يا أولي الأبصار انه الإنشاء واللقاء.

ومكافح البلاء، والامنع والمانع والجلالة والجلاء.

فَوَيْلٌ لِّكُلِّ مُشْرِكٍ مُّرْتَابٍ بِمَنْ جَاءَ نَصْرَهُ لِلْعِبَادِ، وَمَنْ بِيَدِهِ النِّفْعُ

والخلاص ومن هو لسان المظلوم ومعين المحروم، والطاهر المطهر،

وسليل نبينا الأطهر.

ومع نهاية خطبته نظر الخطيب فلم يجد الا الهواء.

واحس انه قد تطرف في تعريضه مجددا.

وهدد المعرّصين الجمهور المحتشدين.

أن لا يكره الزعيم الا:

القتلة والسارقين، والزناة والمجرمين.

والجهلة، والغفلة، وتابعي السحر والطلسم.

والطاغوت، والظالم، وعبده الاصنام والاوثنان، وكُلُّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ.

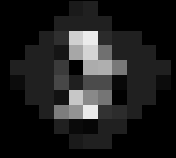
وشذاذ الآفاق والفسقة والمرتابين.

سجناء الشر، ومحاربي الخير، ومن زين لهم حب الدنيا والكرسي

والرفعة.

وفرق من صعاليك، وقوافل من الاثمين.

حينها أحس الجمهور يتحدثون عن أنفسهم، ولكنهم غير شاعرين.



وقال المعرصين واصفين الزعيم.
لا يؤمن به الا التقى، والذاكر.
والرشيد والمهتدي والمستقيم.
ومن يتتبع الأوامر والتنزيل.
والشاهدُ والنَّاظِرُ والسَّمِيعُ.
ولا يكفر به الا من سيطرت عليه.
العلل والملل والأعراض والزلل.
من كان من أهل الطاغوت أو ظالم أو معرض أو صاغر.
أو من عاش خلف حجاب.
فلا يأتيه خبر الامل.



ولكي يحذرنا المعرصين.

قالوا سنحمي الزعيم..

حبنا وذكرنا ولساننا.

بسلطاننا ورزقنا وسترنا.

بأنفسنا وذواتنا وأمرنا، وبعلمنا وآياتنا وبشرياتنا.

بأرواحنا وعجزنا واعمالنا، وبشكرنا وعرفاننا. وعزنا وشأننا

بباطلنا وحقنا.

وحضورنا وغيابنا، وصراخنا وسكوتنا.

والكل يعرفوا انهم لكاذبون.

وأنه عند وجود زعيم جديد سيعرصون.

وتهكم المعرصين على الجمهور قائلين.
أنتم المرييين الخاسرين، المخترقين الخافلين.
أضعف العباد، ومختومي الفؤاد.
منقطعي الخير، وأوراق النفاق.
المعرضين وشر الناصرين.
غير مستقري القلوب وغير موفقين.
وأنتم بغاة، وسطاة، وأشرار ومبتلين.
ومن لا مولى له فهو في الدنيا من الضائعين.
ولم يجيب الجمهور فقد أصابه الملل.
من جدال المعرصين.

ولأجل تسويق الزعيم صاح المعرصين:

هو سليل سلالة الأطهار، وجده من صلت عليه الحيتان في البحار.

وسلمت عليه الطيور في الاوكار.

ومن لحبه ارتعدت الأشجار، وزادت من حلاوتها الأثمار.

لأنه رسول العظيم الجبار، والرحيم الغفار.

وتنادت الجماهير أن لا ضمانة، بأن يخرج من العرق الشريف.

نسل جليل يتتبع الآثار.

وأن ما أنتجته الوقائع تنبي بأن زعيم المعرصين.

مخادع، وكذوب، ومنافق مكار.



وتنادى المعرصين.

ليجتمعوا في حضرة الزعيم.

قائلين:

أنت صَوْتُ الْعُنْدَلِيَّيْبِ، وَلِسَانُ الْعِظَمَةِ، وَسُلْطَانُ الْوُجُودِ.

وعدو الْمُعْرِضِيْنَ، وسمير الذاكرين.

أفق العارفين، وشمسُ اليقين، والنداء للواهمين.

نصير الخاضعين، وسطوة المالكين، شكر الحامدين، ورحمة

المحسنين.

ومن غبائه وحمقه الشديد.

صدق الزعيم حفنة من المعرصين.



وما يزال التهديد مستمرا من فريق المعرصين.

فقد هاجموا جمهور من لا يؤمن بالزعيم قائلين.

ستقفون يوما في حضرة شديد العقاب.

لا تدرون ما أنتم قائلين.

وسيرمى بكم في الهاوية.

وفي النار تعيشوا خالدين مع الكافر والكذاب، والافاق، وشعوب الفاسدين.

لا عبرة تغتنموها، ولا عقل ولا بصيرة.

وإلا لما هربتهم من الولي، وكنتم بحكمته كافرين.

وهكذا تعيشون العذاب حتى ابد الابد.



وكتب المعرصين كتابا الى جمهور المعرصين.

تكرهونه وهو التقي.

ومن هدى الى الصراط المُسْتَقِيمِ.

أفق الوجود، ومولى الورى.

صاحب الاستقامة الكبرى.

حفيد رسول الحق علام الغيوب.

ومن به اهتزت الأشجار وجرت الأنهار وظهرت الأثمار.

الا انكم الصاغرين والغافلين.

وَوَيْلٌ لِّكُلِّ غَافِلٍ مَّرْدُودٍ



وفي نفس الكتاب ذكر المعرصين جمهور المعرصين.

عن فضائل الزعيم قالوا:

هو الشاهد والحق.

وصاحب العمل الصالح، والمُنزِلِ الْقَدِيمِ.

ولكنكم مستكبرين ومكذبين بما يَنْطِقُ بِهِ الْقَدْرِ.

وبما نطق به الرسول الأكبر.

طوبى لنا وسحقا لكم.

وسوف يَنْطِقُ لِسَانُ الْمَظْلُومِ

في اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، وَفِي الْأَصِيلِ وَالْبُكُورِ، وَيَسْمَعُهُ السَّمِيعُ الْبَصِيرِ.

ومن عذاب الله لا مفر.



ولأجل أن يطمئن المعرضين زعيمهم قالوا له:

يا زعيم:

لا تصدق ما يقول الغافلين والمعرضين.

فهم الهائمون.

وأنت السر المكنون، والعظيم والناظر، والمذكور والمسطور.

والمنيع والرفيع.

والفَضْلُ وَالْحَمِيدُ وَالْيَقِينُ.

أنت أمير الأمراء ومعلم العلماء، ورايات الآيات.

وصاحب الجنود والحدود وأشرف الجدود.



وفي خضم الحديث.

ولأجل أن يطمئن المعرّصين زعيمهم أكثر قالوا له.

يا زعيم:

تالله إنك البيان والعرفان والبرهان.

وخضرة البستان.

ولذة حبات الرمان.

وأنت حقائق الأشياء، وصدق العلامات.

لأجلك ارتفع صليل السيوف.

وظهرت الصفوف.

وزعيم الملوك والسلاطين.

والشاعر والحكم والحكيم.

ومن أعرض عنك فإنه من المشركين.



ومع زيادة غضب الجمهور.

حاصر المعرّصين زعيمهم قائلين.

لا تفزعك ضَوْضَاءُ الْمُشْرِكِينَ.

فالرعاع دائماً ما يكفروا بالمرسلين.

يكرهون الْحِكْمَةَ، ويتبعون السطوة.

يخافون من الملوك الجبارين.

وفي كل عصر هم من الْأَخْسَرِيِّينَ.

في كل ألبُدَانٍ هم كذلك.

يُحَارِبُونَ الْقَلَمُ وَالْمَقَامِ وَالذُّرُوءَ.

والفرحة وَالْفَضْلَ وَالْعَدْلَ.

ونحن على ذلك شاهدين.



ومع هدوء الزعيم.

جعل المعرّصين يثبتونه أكثر قائلين.

يا زعيم:

أنت النداء والبُغعة البِيضاءِ، وسِدْرَةُ الْمُنتَهَى.

أنت المِيقَاتُ وَالْعَلَامَاتُ، وَالْأَسْئَلَةُ وَالْإِجَابَاتُ، وَالْمَدَائِنِ وَالْبُلْدَانِ.

هم الفجار ونحن الأخيار.

وأنت الْمَعْلُومَ وَالْعَارِفِ وَالْقَاصِدِ.

والرحمة والشفقة والعناية والفضل.

والذّكر والحقّ والرحيق والوحي.

والسَّبِيلِ الْمُسْتَقِيمِ.



وبرغم أنهم كاذبون قال المعرصين.

يا زعيم.

إن كنت تخاف من الموت فنحن شهدائك.

وإن كنت تخاف من الخيانة فنحن أوليائك.

وإن كنت تخاف من السخرية فنحن سفهائك.

وإن كنت تخاف من الخجل فنحن وجهائك.

وإن كنت تخاف من الكراهية فنحن أحببائك.

ولم يصدق الزعيم كثيرا كذب المعرصين.



واستمر المعرصين في تثبيت عقل الزعيم قائلين:
الا ترى أننا في حكمك من الراسخين
وعهدنا لك هو العهد المحكم المئين.
بك تطهرنا، وسيطرنا
ورزقنا حلاوة آياتك.
وتمتعنا بنفحاتك.
وأسرعنا إلى لقائك.
والتضرع للحصول على أفضالك.
نعرفك، وسننصرك، ونعزز مواهبك وننشر ارائك.
ولم يصدق الزعيم كثيرا كذب المعرصين.



وهمس أحد المعرصين كي يؤمن الزعيم.
من خوفه الشديد من جماهير الغاضبين قائلاً:
يا زعيم:
انت من تبعتك كل البرية، والغلمان والإماء.
والمحسنين والفائزين.
وكل وضيعٍ وشريف.
والإنسان والحيوان.
وكما فتحت أبصار أحبائك.
ستفتح قريباً أبصار الغافلين والمتوهّمين.
وصدق الزعيم أكاذيب أحد المعرصين.



وما أن ذهب المعرصين.
حتى أرسل أحد كبرائهم رسالته للزعيم قائلاً:
أن لا تخف.
فتحن أعداء أعدائك، وأولياء أعزاءك.
ونحن من نحفظ أحوالك.
ومن ندافع عن اسمك وسلطانك.
ومن نمضي بين الرعاع بأعلامك وراياتك.
ومن ينشر بين الخلق عظيم قدراتك.
ومزق الزعيم رسالة المعرص قائلاً:
تاله أني لأستنشق الكذب والنفاق في كتاباتك.



وفكر المعرصين في ثورة الجمهور قائلين:

إن الأمر يحتاج الى الكثير من العمل لأجل الزعيم.

وسار بعض المعرصين الى الشمال وصاحوا قائلين:

أثورة على المطلع والفالق والعاشق.

أثورة على الهاجر والمفارق والمشتاق.

أثورة على الذاكر والقائم والخادم.

وبكى المعرصين كي يحس الجمهور بتأنيب الضمير.

ولكن الجمهور كان أذكى من تعريض المعرصين.



وسار الآخرين من المعرّصين الى الجنوب.
وهناك جابوا الأسواق قائلين:
أتحاصرون ذو الكرم.
والمولى وسلطان الأمم.
والعرش ومقام القمم.
انزحفون على من ورث الحكم من رب الكرم.
اتشاركون في التخلص من البر والجود.
والعطاء والولاء والفخر والشمم.
واهتم الجمهور بأعماله متجاهلا تعريص المعرّصين.



وهناك في المشرف انتشر المعرصين في كل مكان في المدينة.

مهديين الجمهور قائلين:

تالله لن تصلوا إليه.

فعيوننا له ساهرة.

وقلوبنا له عاشقة، وسيوفنا لحمايته قادرة.

وأرواحنا لروحه حافظة.

وجموعنا لأجله حارسة.

ورقابنا لزعامة راضية.

وجباهنا له ساجدة.

وبواطننا له ظاهرة.

وأغلق سكان المدينة نوافذ منازلهم.

حتى لا يستمعوا لأكاذيب المعرصين السافرة.



وفي الغرب وصل أعتى المعرصين.

من لم يستطع أن يباريهم الشيطان.

في سلاسة منطقتهم، وقوة تعريضهم.

ومروا في مدن الغرب قائلين:

هو المقصود والمحمود.

هو البأساء والضراء، والرخاء والشدّة.

هو المشتاق والثروة والرخاء والجمال.

هو الشبع والفرحة.

هو الفضل والعطاء والجودة.

هو البيت والمال والنعمة.

ولكن لم يستمع لهم أحد من سكان المدن الغربية.



ومع فشل المعرصين في كل جهات المدن.
أنزل الزعيم إلى شوارع صحيفة.
على صفحتها صورة الزعيم مرسومة.
وتحتها كتبت بعض أوصاف الزعيم بأنه:
هو العبرة والزفرة والسكره.
هو الحفظ والحماية والحب والرحمة.
هو العظمة والتجلي والجود والبركة.
هو الاحتراق والاشتياق والنصر والنصرة.
ولم يقرأ أحد من الجمهور الصحف المعلقة.



ونزل منادي الى شوارع المدينة كي يخدم المعرصين.

يحمل بين يديه لوح ملي بالكلمات المعرصة.

وصاح المنادي قائلاً إن الزعيم:

هو الباطن والظاهر والأزر والعزة.

هو الصدر والظهر والوجه والنظرة.

هو المجير والنصير والحنون والودود.

هو الملاذ والملجأ والحافظ.

والعطاء والغطاء والمتجرد.

والذكاء والرضا والقضاء.

وهو السعير والنظى واللهب.

وهو الخرور والسرور والخبور والظهور والروضة.



وقال حاجب الزعيم للزعيم.

وكان من قدماء المعرصيين.

لا تحزن، فالفرح قادم.

سنفترق الذئاب، ويبقى الحق والجوهر.

سنستقر على الشاطئ ونحرقهم على تراب البر.

سنحقق مشيئتك.

ونرفع فرعك.

فأنت المتعالي المبارك.

وهم الجبارين والأشقياء والمعارضين.

والمستكبرين وأساس الشر.



وظهر بين الجمهور زعيم يعارض الزعيم.

سليل الأنبياء والمرسلين.

كما يقول المعرصين.

وأشار للجمهور قائلاً:

هذا الشعب المسجون من فرق المهددين.

يسخر منكم المعرصين بأنه الناموس والحق.

وهذا سخف

ويقولون انه الْمَسْتُوْرُ وَالْجَمَالُ وَالسِّرَاجُ.

وهذه خدعة.

فقوموا لأجل حياتكم واحلامكم.

حتى لو وصفتوا بالشياطين.

فشيطان سعيد خير من مؤمن تعيس.

عندما يدعو المعرّصين عقب كل صلاة.

يدعون زعيمهم قائلين:

يا ملاذنا نحن ارقائك، ومتوسلين كبريائك، ومشتاقين لسطوعك.

مؤمنين بشرائعك، نستظل بجناحك.

نحن من اختارك، وصعدنا الى مقاماتك، ونطمع بأطافك، وندعو

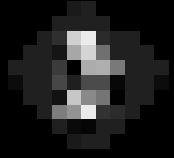
لرضائك.

نحفظ أسرارك، ونستهدي بسراجك ونتذاكر بذكرك ونستجدي نفحاتك.

لا بقاء لنا الا ببقائك، ونتذكر لحظاتك، ونحفظ كتاباتك، ونستهدي

بأفكارك. ويدرك الزعيم أنهم يقومون كل ليلة بطقوسهم الوثنية له.

ولكنه كان راضيا عن تعريضهم.



وعلى نفس المساق من التعريص.

رفع المعرصين لزعيمهم أقوالهم قائلين:

يا زعيمنا تذكرك اقلامنا.

نحن المؤمنين، والمجاورين، والمهاجرين، والزائرين.

يا زعيمنا نتذكر توصياتك.

نحن الأحبة، والمقربين، والمطيعين، والمعاهدين.

يا زعيمنا نتدارس كتاباتك، ونحن أولياء العهد، والحضرة، والوارثين.

يا زعيمنا نعظم ميثاقك. نحن الأصل والفصل والغصن.

يا زعيمنا نعتصم بك ونحن السمو، والمقام والهدف.

يا زعيمنا نتدبر قوتك، ونحن الأوفياء والأقرباء و الأولياء والاصفياء.

ويجادل المعرّصين الجمهور المحيط بهم.

أن زعيمهم وريث الأديان السماوية.

والكلمة المنزلة، والرسالة الخاتمة.

ويقولون هو المطلع والإلهام والطاقة والخلق.

والتجدد والناموس والتقدم والرقي.

والناظم والمدبر والراعي والعهد والميثاق.

والقوة واحافظ والانسجام والتناغم والسلام والسلامة.

والسلطة والقدر والتقدير والقدرات، والأمين والمبارك والجمال.

ويستمر الجدل مع التعريص.

وقال المعرصين للزعيم على سبيل المجاملة.

يا زعيم:

نحن الأبناء لك.

والعزة والثروة لسلطانك.

ونحن من ننهي النزاع والجدال حولك.

ونجعل من الإجلال والمحبة ديننا لأجلك.

نحن من نرفع مقامك.

ومن نعالج أسباب الخلاف عنك.

وابتسم الزعيم لمجاملاتهم الكاذبة.

ورغم خوفه المستمر من الجمهور.

الا أن معرصيه أحاطوا به قائلين.

يا زعيم:

ومهما كان جور ظلمك وعدوانك وطغيانك.

ومهما كان الإنكار والتكذيب والشبهات من حولك.

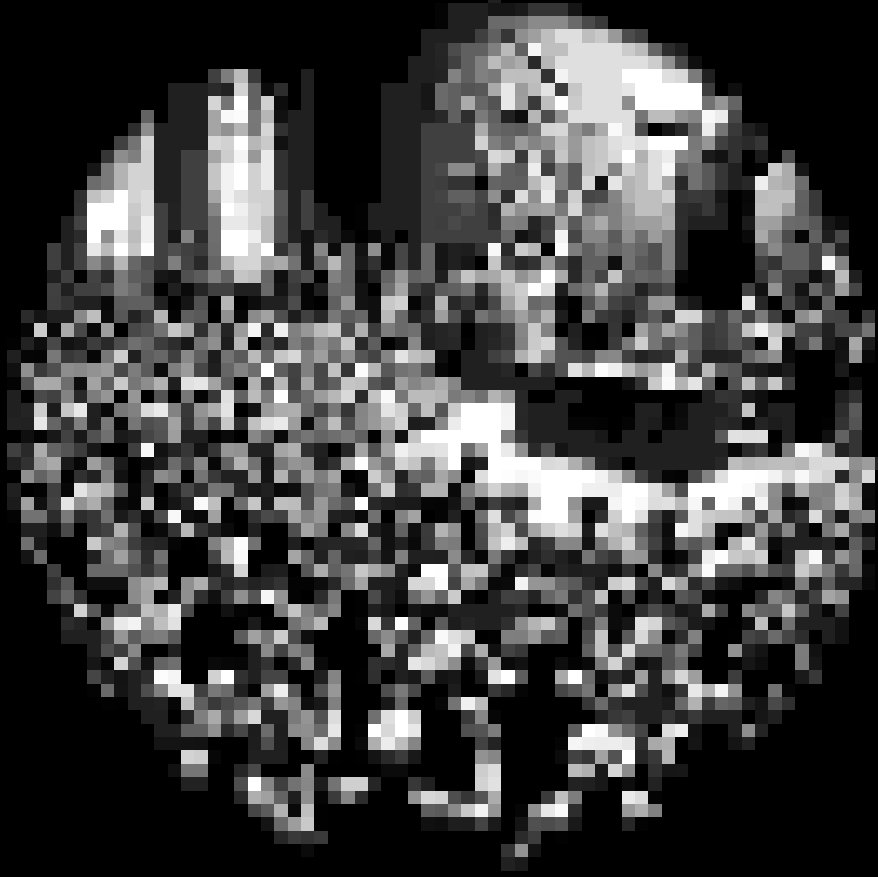
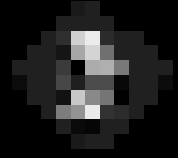
ومهما كانت بلاياك وتشددك وأفاتك.

ومهما كانت شدة اذاك وابتلاءاتك.

ومهما استخدمت من سلاسلك واغلاك.

فنحن حافظوك من غضب الجمهور.

وسوف تبقى أبد الدهر أميرا فوق سلطاتك.



وهمس المعرصين للزعيم.

نحن من نعرف كم أزهقت من نفوس.

كم ارهقت من دماء، وكم قتلت من أرواح.

نحن نعرف أنك من صنعت البلاء والآفات والمحن والالام.

والمصائب والنفاق والتشريد والتلاطم والنزاع والانقطاع.

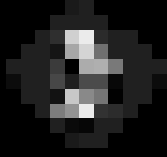
نحن نعرف ما فعلت ولما فعلت ما فعلت.

فعلته لصيانة بيضة الحكم وقانون الشريعة.

فعلته لعزة السلطان.

فعلته لجماهير ناقمة وهادامة.

فعلته لأجل الديانة الحقيقية.



وبعد أن أدرك الزعيم.

أن المعرصين معه مهما فعل.

خلع عليهم كل كلمة جميلة.

وقال عنهم:

أنتم أغصاني، وافناني، وحدائقي.

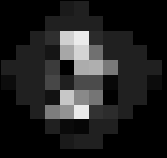
أنتم قرابتي ومعروفي وجنودي واخلاقي.

أنتم طبييتي وطهري ووصالي واوصيائي، وبري وبحري وسمائي.

وقوتي وعظمتي ومكنوني ومستوري.

وأحكامي وأحلامي وبهائي وفضلي ورحمتي.

وتفاخر المعرصين بتعريض الزعيم.



وَعَرَفَ الْمَعْرِصِينَ مَخَافِ الزَّعِيمِ.

وَأَدْرَكُوا طَرِقَ ابْتِزَاذِهِ فَاخْبَرُوهُ:

نَدْرِكُ أَنْكَ سَبَبَ التَّشْيِيعِ وَالتَّفْرِقِ وَالشَّقَاقِ.

وَالْمَشَقَّةِ وَالْعِنَاءِ وَالْخَوْفِ وَالْخَطَرِ.

وَالضَّغِينَةَ وَالْبَغْضَاءَ وَالتَّدْلِيسَ وَالتَّدْنِيسَ.

لَكِنَّا نَعْرِفُ أَنَّهُمَا مِنْ اخْتِصَاصَاتِ الزَّعِيمِ الْجَوْهَرِيَّةِ.

وَتَدَابِيرِهِ الْمَلْزَمَةِ.

وَنَعْرِفُ أَنَّهَا مِنْ أَسْسِ النِّظْمِ وَالتَّرْتِيبِ.

وَمَا لِلخَلْقِ إِلَّا الْإِخْلَاصَ لِلْمَلُوكِ.

هَكَذَا قَالَتْ كُلُّ الْعَصُورِ.

وتابع المعرصين في أذن الزعيم قائلين:

مهما فعل الزعيم من جرائم.

يظل الشهاب الدري والمقدس.

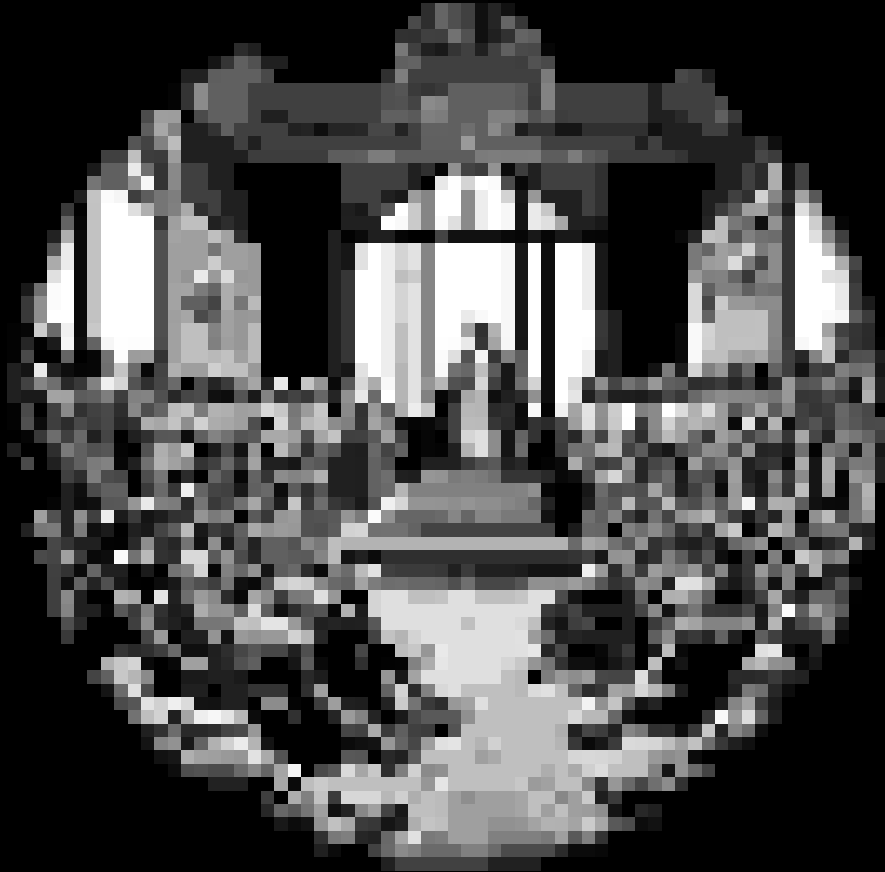
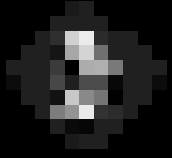
وهو من يبدع ويحفظ ويصون.

ويحضر ويمهد ويوظف ويفوض.

ومهما يكن فيه من الطعن واللعن والعداوة والاختلاف.

يظل حكم البلاد والعباد.

هو الحكم الحقيقي للزعيم.



وانعزل الزعيم عن المعرصين.

بعد أن ذاق غضب الجماهير.

فأرسل له المعرصين رسالة.

محتركة بنار الفراق وتطالب بالوصال.

فهم لا يستطيعون العيش طويلا بدون التعريص لزعيم.

بتعريصهم تفر أعينهم.

ويكتمل وجودهم وتبتسم ثغورهم.

ويستمر عرشهم، وتشتهر آيات تعريصهم.

ولم يستطع الزعيم اغضابهم فقربهم منه.



عند ظهور الزعيم.

توافد المعرصين للتعريض.

فمنهم من قال افتقدنا ظهورك وبروزك.

ومنهم من قال اشتقتنا فرحك وحزنك.

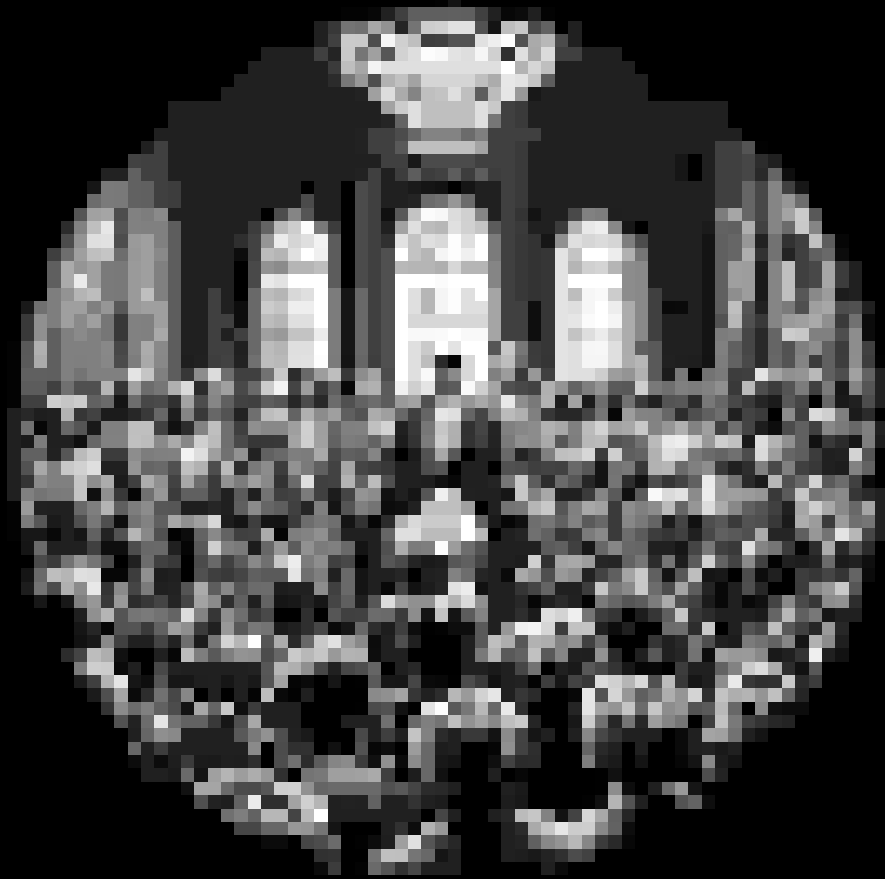
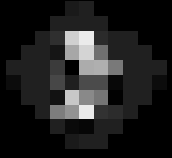
ومنهم من قال تشرف بك اليوم عرشك.

وارتفعت النداءات والزفرات.

لحضور الزعيم بنوره الساطع ومقامه الرفيع.

وفي حضرة الزعيم رقص المعرصين.

فرحين، وفخورين، ومنتشين.



في حضرته بعد انعزال.
تهامس المعرصين فرحين.
اليوم يوم تجلي الزعيم.
وظهوره واستضاءته.
ردت إلينا الابصار والافواه.
وأصبح لدينا لسان ينطق وأمر ينفذ.
لن يحتجب الزعيم في كهفه مجددا.
فقد طلع الفجر عينا، وتمت الحجة لنا.
وصفق المعرصين.
كي يظهروا كم هم فرحين بالزعيم.

ونظر المعرصين للزعيم في مجلسه.

تهامسوا قائلين:

تالله إنه الجمال والفطرة والبقاء والعزة.

والناصر والمعين والقيم والحكمة.

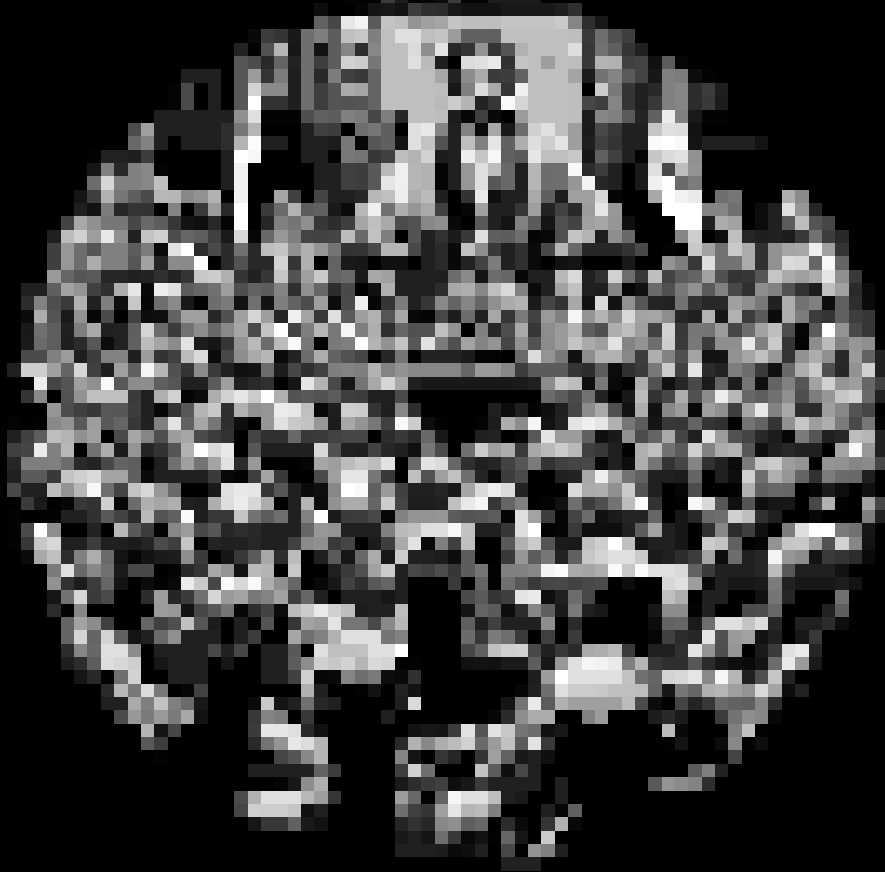
والمتصرف والصانع والعالم والحجة.

والجبر والجبروت والإبداع والحرفة.

والفخر والافتخار والنار والشعلة.

واشطر والكل والأجزاء والثمرة.

واستمر المعرصين في تعريضهم.



بسبب غضبهم من الجمهور.

ممن ساهم في اعتزال الزعيم مجلسه.

وصف المعرصين الغاضبين الجمهور قائلين:

أنتم الأعداء والممترين، ونحن على ذلك من الشاهدين.

ووصفوه انهم العصاة اجمعين.

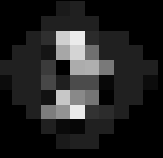
وانهم للدمار كالغربان ناعقين، وأنهم يرتدون اقنعة الصلاح رغم انهم

فاسدين وانهم فجار ودعاة فرقة غاضبين، ومضرين غير نافعين،

وللخراب مسارعين.

وعن صلاح الزعيم معرضين وسرمدية الزعيم مناهضين.

وقضى المعرصين كل الليلة صائحين.



وبداء المعرصين هجومهم لحماية الزعيم قائلين:

مَنْ يَسْمَعُ وَيُجِيبُ مِنْ حَرَبِنَا مَأْمُونٌ.

هكذا قيل في ديباج البيان.

وقيل ويل لكل غافلٍ مَرهُونٌ.

هكذا كتب في صفحة البيان.

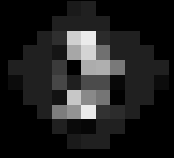
عدونا سيفنى وصديقنا سيبقى.

فلدينا زعيم قوي ويستحق الثناء.

وكم من متوهمٍ أعرَضَ عَنِ الْحَقِّ.

وكم من غافلٍ اسْتَكْبَرَ عَلَى زعيمنا الأكبر.

وبدأت الحرب الأشهر.



وصاح المعرصين عند بدء الحرب بمبارزة كلامية.

هو صاحب المقام والبشرى.

وشخص الود والثناء.

هو المظلوم، ومن يجب علينا شكره في العسر واليسر.

ولأجل ضمان نصرهم قام المعرصين.

بتكديس أرتال من العلماء، ورفف صفوف من الأمراء.

خالقين عالم من الضوضاء.

لا يمكن إحصاءها أو انكارها.

وعلى مد البصر استوى عرش الزعيم.

يحيط به في المعركة مجموعة من المعرصين الحقراء.

وفكر المعارضين.

ياله من زعيم تكرر له القلوب والعقول.

أغلقت أمامه الوجوه والابواب.

ذكره عذاب، وشكره سباب، وثنائه خبيث، وعطائه سراب.

شفقته موت، ولسبله أسباب، وحكمه بلاء وسلطته كرب.

عصره حشرات، وسلطانه كذب، وسلطانه قهر، وحكمه غلاب.

حكم البلاد بالمُعْتَدِينَ وَالْمُجْرِمِينَ، والأشقياء والأدعياء، والظالمين

والفاسقين.

واعاشنا طوال العمر رهائن للعذاب.



وصاح المعرصين في جموع المعارضين.

يا بؤسكم.

تضربون الحلال، والفضل، والعظمة

والعرش والغرسة.

تدمرون مستقبلكم الزاهر.

وتدمرون في أنفسكم الجوهر.

أَتَدْحَضُونَ السمع والفكرة والمبصر.

اتحاربون الجمال والحب والمظهر.

تطفئون السراج والضياء والنور والمصدر.

فماذا تقولون ما فعلتم بحفيد نبيكم ساعة المحشر؟



ومع اشتداد الازمة صاح المعرصين.

اصبروا.

زعيما قابل للتغيير والتطوير.

يستحق فقط بعض الاعتناء به.

انه مظلوم، وعاش الشدائد والبلايا.

وعانى من نار الضغينة والبغضاء.

يحتاج المزيد من الاتفاق والراحة.

اشفقوا عليه كي يرتفع مقامكم عنده.

أحيوا ذكره واستضيئوا بنوره، ولا تجادلوا الزعيم واخضعوا له.

لعلكم تفلحون.



وصاح المعرصين.

تنقلبون عليه وهو من هو.

هو النور والمشهور، وهو سلطان الصدور.

عشنا في بدائعه و صنائعه وشئونه.

وحبه ولسانه وقلبه.

امنا بآياته.

هو الجليل والسبيل، وهو من قُطِعَ دَابِرَ الْأَشْقِيَاءِ، وواصل مسيرة التبليغ.

هو من احبه المستضعفين، وتضرع باسمه المحتاجين

هو الجذاب، والفؤاد، والمسكن.

فاتركوه عسى ان يبقى لنا موطن.

وعاتب المعرّصين جمهور المعترضين.

تنقلبون على الزعيم.

اتصدقون الشبهات والظنون.

اتنسوا المحبة والمعرفة.

اتكفرون أنه الحاكم والرئيس.

وهو ولي الأمر الذي أحب رعيته.

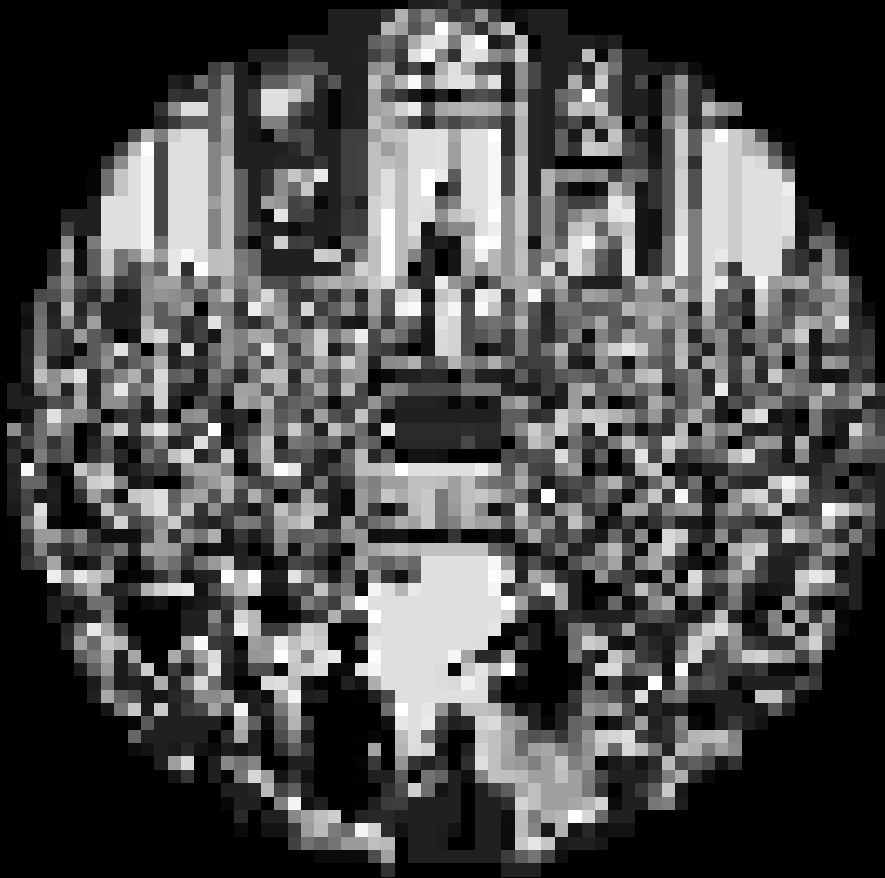
هو وهج الحياة ومصايبها، وهو ريح اللطف والضوء والحجاب.

هو البشارات والبدايع والخير والكرم، والثناء والورى والنداء.

والعالم أجمعين.

وهمس المعرصين للزعيم أن لا تخف.
فنحن أفقك وقبضتك، وزعامتك.
نحن طوع بناك، وندائك، وخدام عظمتك.
وأياي جودك وكرمك ومحقي إرادتك.
ونحن من ننشر ذكرك وثنائك.
ومن نحقق أمرك ومشيتك.
ونحن معك في قوتك وعجزك وضعفك.
ومن نعاونك في شؤون رعبتك

ولزيادة تأمين الزعيم على نفسه.
همس في أذنه المعرصين.
ألا تخف ما تقرأه في الصحف.
مما يقول المفسدين، والمغرقين والظالمين.
أنت النبيل والحكيم.
فلا تصدق كل دجال أثيم.
ولا تخف من كل مشرك بحمكتك فهو رجيم.
سنخرجهم من جناتك.
ولن ندخل فيها كل معتل سقيم.



وصاح المعرصين غاضبين.

كي يحس الزعيم بالأمان.

أولئك الجمهور!!

إنهم الشر والبلاء والطاعون والوباء.

وهم الظلمات والكيد والمكر.

سنكون لك كما ترغب يا زعيم.

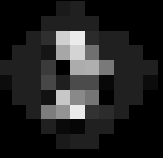
سنكون النجاة والثقة والاستقامة.

والحرب والحزب والشهداء والمصير.

والحفظ والحماية والنصحاء والأمناء.

فكن بخير يا زعيم.

حينها بدأ المعرصين بالتخطيط للزعيم.
أن لا تخف من الجمهور الزاعقين.
سوف نضع في صفوفهم كل شيء.
البلايا والتطرف والاعتساف والشقاء.
والسيوف والرماح والسهام.
والمكر والخداع والريب والغدر.
والشرك والغفلة والغلظة والحرمان.
سنطلق عليهم وعود التغيير.
حتى اذا وصلوا وجدوا السراب أمامهم.



مع ابتسام الزعيم لحديث معرضيه.
تطرف المعرصين في عداوتهم.
مع جمهور المعارضين قائلين.
سنحملهم المشقات والذل.
سنوصلهم إلى الشر بالأمل وسوء المآل.
سنسقطهم إلى أرداد الأعمال وسوء المصير.
سيأكلون التراب ولن تسمعهم آذان السامعين.
سنغرقهم بالأسرار والأشرار وكل شيطان لعين.
حتى يتوبوا عن معرضة سيدنا.
وسيد الاولين والآخرين.

وشارك الزعيم معرضيه في الحديث.

متسائلا بحزن:

لم أكن أنا من أعطيتهم.

النواة والحصاة والأشجار والثمار.

ألم أكن أنا الناصح الأمين.

ألست أنا حفيد المرسلين.

فلما الصياح والنواح والصراخ والضجيج.

الم يكونوا لقضائي وحكمي صابرين.

الم يكونوا لودي خاطبين.

فما جرى كي يخرجوا عليا غاضبين.

على أسئلة الزعيم أجابت جموع المعرّصين قائلين:

ذاك عندما كانوا من معشر المقبلين.

وعندما كانوا لمقصودك شاعرين.

لعطائك حامدين.

لكرمك شاكرين.

ذاك حين كانوا لك عاشقين.

ولرؤيتك متشوقين.

ولخدمتك سائرين.

لكنهم الآن مجرد جحافل من المعارضين المذنبين.



كي يدلل على شكره لمعرصيه.

قال الزعيم:

يا كل أحبتي قد طهرتكم من الرجس فكونوا طاهرين.

ووقيتكم من النار فكونوا آمنين.

وحصنتكم من اشاعات المفترين.

ووليتكم على جميع بلاد المسلمين.

أنتم الصدق والخبراء والمقر والمستقر.

والجمال والمقام والرفعة والأعزاء.

والإقبال والوقار والعلو والسمو.

وأنتم في نهاية الامر فريق الفائزين.

وردها المعرصين للزعيم مجاملين.
وزادوا من تعريصهم قائلين:
نحن معك يا تاج السلطنة وقسطاس الهوى.
نحن الدرج إذا اردت الصعود.
والجبال الرواسخ إذا أردت الثبات.
نحن كلامك وردائك وندائك وكبريائك.
نحن قناعك ووجهك.
فلا تخف من كل مدع ناعق وكاذب.
ولا تخف من كل ريح ورواح.
فنحن أعداء كل من لوقوع سلطانك راغب.

وبضحكة عصبية أستمر المعرضين بالتعريض.

وهمسوا للزعيم.

تلك الجماهير الغاضبة جاهرت بالمعصية.

احترفت الجدل والضرب وأصبحت متكبرة.

أصبحت لكل خيراتك ناكرة.

تنادي بالحرية وتتكبر العبودية.

هم جموع الهائمين في زحام مظاهرة.

وهم في آخر الأمر جموع خاسرة.



وتبادل الزعيم ومعرضيه الحديث متفاعلين.
قالوا له: أنت المقبل والمختار.
فأجابهم: وأنتم المخزون والمكنون والابرار.
قالوا له: أنت الموعود والموجود والمحمود.
فأجابهم: وتعجبي افكاركم واسمائكم وأذكاركم.
قالوا له: أنت الحجة، والبرهان والدليل والملك.
فأجابهم: وتعجبي عقولكم وعواقبكم ووقاركم ونفعكم.

ولكي يقلل المعرصين من تنقلات الزعيم المجنونة.

ما بين الغضب والخوف والتوسل.

قالوا له.

لا تخف فنحن:

صحفك وزبرك والواحد، وقوتك وذراعك، شدتك وجناحك.

ومن عندك تمت الحجة والنعمة والحكمة.

وهزمت العفلة والكارثة والمصيبة.

وارتبطنا بحباك وكفايتك وقضائك، واعتصمنا بك وإليك ومنك.

وعشنا في بحر جودك وكرمك فأنت شاهدنا ووكلينا.

وابتسم الزعيم مهدئا من روعه.

ولكي يدفعون الزعيم الى الهدوء الكامل.
قام المعرصين بالتعريض العميق له قائلين.
نحن من هدينا إلى صراطك.
واتبعنا أنبيائك ورؤسلك وأصفيائك.
وأصبحنا أعلام هدايتك وخلقك ونصرتك.
نعيش على ثنائك وفؤتك وشفائك.
وننشر ببيائك وعنايتك.
فنحن سفرائك ومصدر ثروتك، وانسك وسراجك، وفرشك وبساطك،
وبيعك وشرائك.

لا زعيم الا انت.

لا أحد سواك.

بطرزك، بطهرك، بخلقك، وفرادتك.

بنفسك، وضجيجك، بظاهرك وباطنك، وبخلاقك وخلاقك ووحيدك

واخلاقك.

أنت تفعل ما تشاء، متى تشاء، وكيف تشاء.

تجدنا معترفين، مذعنين، طائعين لنفوذ اوامرك، وحدود كلمتك، وحفظ

غيبتك وانك انت فمهما تبقى على العرش.

سوف تبقى على العهد.

فبقائك زعيمنا هو هديتنا

ومع الهدوء النسبي الذي حدث للزعيم.

هاجمه المعارضين بقافلة من كلمات تعريصيه.

قال بعضهم أنت يا زعيم:

الحجة الدامغة، والمحبة الصافية، والأمال الوافية.

القوة العاتية، والنفس الراضية.

الافضال المنتالية، والاجابة المقنعة.

الشعلة الدائمة، والمعرفة الشاملة.

الأبدية والأزلية والسرمدية.

النطق الثابت، و الكلمات الصادقة.

العز الدائم والبدائع المتواترة

وواصل المعرّصين تعريصهم للزعيم بقولهم.

فإن أنت:

الحُرُوفِ والكَلِمَاتِ، و الأَلْفَاظِ والأَصْوَاتِ، والذوات والتجليات.

السَّوَابِقِ والبَقْلِيَّاتِ، واللَّوْحِقِ و المتتاليات، والموجودات والممكنات.

والارواح الساطعات، والثمار الطيبات.

والحظوظ الوافرات، والقلوب الزاهدات.

والحياض المتدفقات، والوجوه النيرات.

والعيون المتيمتات، والأفاق الشاسعات، والصفات الراقيات.

واستمر المعرّصين بالتعريص.

حتى دب في الزعيم الملل.



مع إعراض المعارضين.
هاج وماج الزعيم.
وبرزت علامات غضبه.
وظهرت مكنونات غيظه.
ونطق أمام جماعته من المعارضين.
كلا لم يكونوا من الشاكرين.
ولم يستكينوا لجبروتي.
ولا استقاموا لأمرى.
تالله لن يعجزني عنهم.
قوم او عالم او احد من العالمين.



بإشارة من إصبعه.

وأشارات الزعيم أو امر.

أظهر الزعيم حكمه.

وهو يحكم كيف يشاء.

هكذا يقول المعرصين.

أمر بأن يلقى بالمعرصين للظل.

وفي مناطق الأسرار والخضوع.

لمناطق بلا ذاكرة أو رجوع.

وتحلى الزعيم في مجلسه وهو يحكم بالموت على المعارضين.

وبسبب حكمه فرح المعرصين.

وهمس الزعيم متراجعا عن غضبه.

وقال للمعرصين.

أن قولوا للمعارضين.

أني من نفعهم وأنهم لي يتبعون.

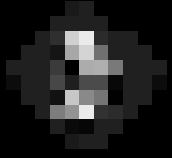
وان رقابهم بيدي وايي يتقون.

وان ينادون باسمي وان يرجعون.

والا فلا مفر من صليل السيوف وعنف الصفوف.

فهكذا يتم التعامل مع المعارضين.

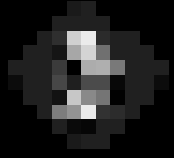
وهكذا يتم التعامل مع المفسدين.



بابتسامة قال الزعيم للمعرضين
دعوني افكر في شأن المعارضين.
وانني بهم خبير.
وبطريقة تفكيرهم حكيم.
وبما يريدون عليهم.
وانني لا اريهم أن يكونوا من الغافلين.
سيروا بينهم بالشجار، أو سيروا بينهم بحمامات السلام.
قولوا لهم انني الفوز.
وانني الودود والوجود، والمقام المرفوع.



وتراجع الزعيم في تهديداته.
وارتبك المعرصين من ارتبائه.
ولكنه قال لهم، قولوا للمعارضين.
من النور والوجه الجذاب.
من صاحب السر والقبضة.
من الحقيقة والصلاح والملك.
من التقوى والحميد والعظمة.
من حكم آبائهم وأجدادهم.
من استوى على العرش منذ عشرات السنين.
قولوا لهم، قولوا لهم.



وتراجع الزعيم أكثر قائلاً:

بل قولوا لهم...

أن يرجعوا فإنني غفور، وأني جميل الصفح، وأني من الشاكرين.

وأني المظلوم ومن حمل الشدائد.

وأني لا أملك جنداً أو مدافع.

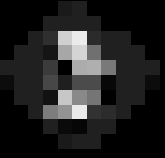
أدخلوا عليهم بالوصية والحكمة.

وفرشوا لهم المائدة.

كي يشبعوا ويتركونا على الكرسي.

أخبروهم أنهم سيكونون لدي من المكرمين.

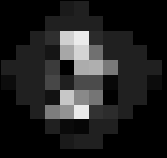
قولوا لهم، قولوا لهم.



وتغيرت ملامح الزعيم مجددا.
واضطرب المعرصين من تغيراته.
كان غاضبا جدا وهو يصيح:
أولئك الجيفة والجهلاء الخاسرين.
من صنعوا الضوضاء حول مقامي الرفيع.
وارتكبوا العصيان على مجدي المنيع.
أفلا ينتقون، أفلا يتوبون.
ما بالهم يتفاخرون بعصيان عرش حفيد المرسلين.
تالله لا عاقبتهم عقابا يجعلني فخورا على العالمين.
قولوا لهم، قولوا لهم.



ونظر الزعيم إلى معرضيه أمرا
أرسوا العيون والآذان.
انثروا الأوهام والسطوة.
طوقوا البلاد.
وارفعوا القسوة الى الذروة.
أحصوا سيئاتهم وزلاتهم.
ارعبوهم حتى ترتعد فرائصهم.
حاربوا افراحهم واحزانهم.
املئوا السجون.
اجعلوهم يرجعون الى بيوتهم هاربين.



واستمر الزعيم في أوامره صائحا.
اجعلوهم يتمسكوا بحبلي ويتشبثون بذيلي.
ويخافون أمواج غضبي.
ويخافون نفاذ صبري.
اجعلوهم يحدقون بأفقي ويشربون كأسي.
أرسلوا الكتب والرسل مبشرين.
ببيعتي، وميقاتي، وعلاماتي، وظهوري.
باقبالي، وتوصياتي، وأوليائي، وبصدقني ونصحي ونصري.
قولوا لهم إن تراجعوا سيصبحون.
ارضي واحبائي وخدمي.



وبعد أن أظهر التوسل.
رجع الزعيم الى الغضب قائلاً:
هم الفجار ونحن الأخيار.
هم الذلة ونحن العظمة.
هم الناكرين ونحن الشاكرين.
هم المجهول ونحن المعلوم.
هم الجهلة ونحن العارفين.
هم هكذا، وهكذا نحن.



بعد الغضب تغيرت ملامح الزعيم.

رجعت ملامحه إلى الخوف والتوسل.

وهمس قائلاً:

لا تقولوا لهم ما أخبرتكم به في السابق.

بل أخبروهم عن:

شفقتي ورحمتي وفضلي.

روحي وإيقاني وصبري.

قولوا لهم أني السحاب والرحيق والنباء.

وأني الكتاب والألواح والسييل.

قولوا لهم، قولوا لهم.



وعاد الزعيم لغضبه مجددا.

وصاح في معرضه قائلا.

قولوا لجموع المعارضين:

ألا تفرحهم زخارف الدنيا فهي الى فناء.

والا يصدقون احلامهم فهي الى خواء.

والا يسمعون الى غفلتهم فهي الى انتفاء.

وأن يفتحوا أعينهم لزعيمهم ويجددون له الولاء.

والا يتبعون خطوات الشيطان فهي الى بلاء.

قولوا لهم، قولوا لهم.

وزاد غضب الزعيم وهو يصرخ بمعرصيه قائلاً:

قولوا لهم أننا نحن الراسخون.

وأننا عهد الحكم المتين.

وأننا نحن المبصرين.

وأننا الجمال، والبصر، والقوة.

وأننا أصحاب الحجاب.

ومن لدينا لكل سؤال جواب.

وأننا احفاد رسل الوهاب.

وإلينا يرجع حكم المبدأ والمآب.

وانخفض غضب الزعيم فرجع لتوسله قائلاً:

انزلوا للجمهور الغاضب وقولوا لهم:

جننا من المختار بقول فصل، وفكر مسطور.

كتبه بالروح وضيء الوجه وأنفاس الصدور.

صاحب القول المنير، والمختوم، والرأي المشهور.

جننا بقول من الظاهر، والعارف والعظيم، والحيب.

ثم انظروا فيما هم فاعلون.

وهل يتراجعون.

ورجع غضب الزعيم مجددا يصرخ قائلاً.

بل قولوا لهم:

جئنا لكم بالصرخة، والصخرة، والصيحة.

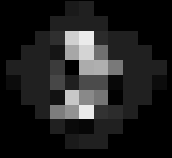
جئنا لكم بأمر الزعيم بالتنكيس.

جئنا لكم من مقام السمو والعلو والتكريس.

جئنا لكم بالطراز والقسوة والتنفيس.

ثم انظروا ما هم فاعلين.

عسى أن يرجعوا بيوتهم ساكتين.



ورجع الزعيم الى ضعفه مجددا.

وهمس للمعرصين قائلاً.

بل قوا لهم:

هو جاء بالرحمة، والقضاء، وخير الجزاء.

جاء بالرحيق والجلال والغناء.

جاء بالرفق والعلم والبهاء.

جاء بالجوود والعظمة والفداء.

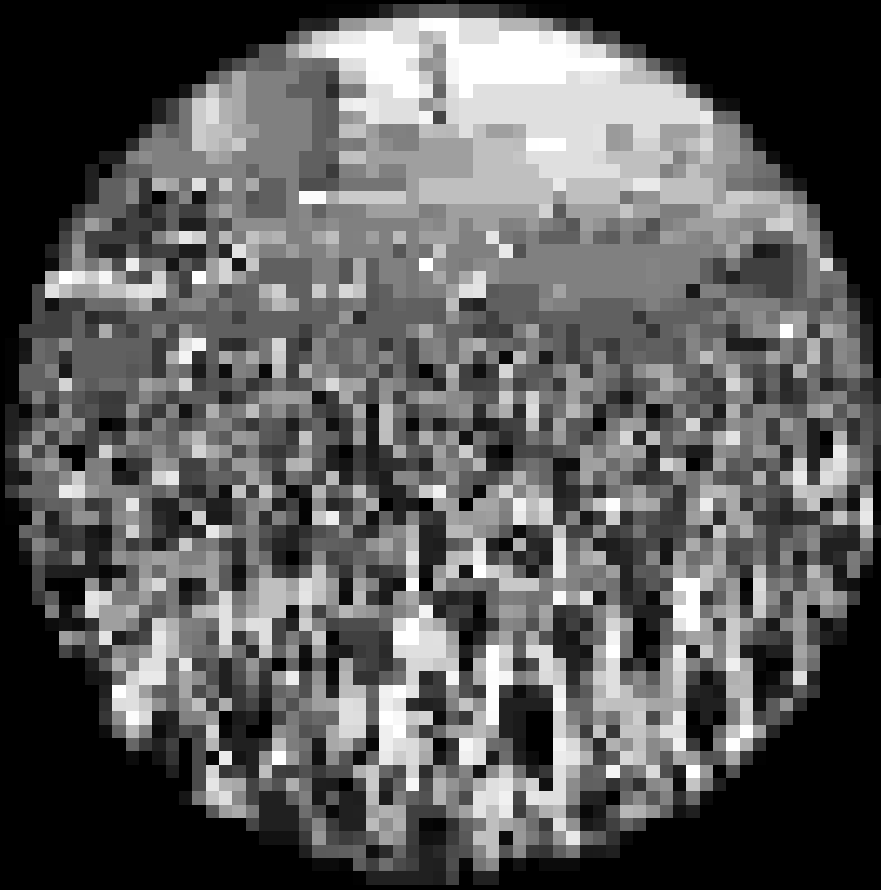
جاء بالإحسان والشغف والثناء.

قولوا لهم عسى يتراجعون.

قولوا لهم عسى يؤمنون.



وانفض المعرصين من سهرة الزعيم.
مستغربين من تنقلاته بين الغضب والتوسل هامسين.
كان بخيلا وكريم.
كان أمرا ورحيم.
كان صحيحا وسقيما.
وعد الجمهور بالأفنان والألحان والجوار والهدى.
أرسل إليهم النصح والبلاغ والأوامر والرجاء.
وهدهم بالإعراض والاحراق والاضطراب والبراء.
وأقام عليهم الحجة والبيان والسبيل واليقين.



وواصل المعرّصين حديثهم.

يناقشون كل أوامر الزعيم.

وناقشوا مطالب المعارضين قائلين:

قد استولت عليهم قيم الإعراض والكرهية والنكران.

قد خالفوا المشيئة والعرفان.

وأغلقوا أبصارهم واذانهم وقلوبهم.

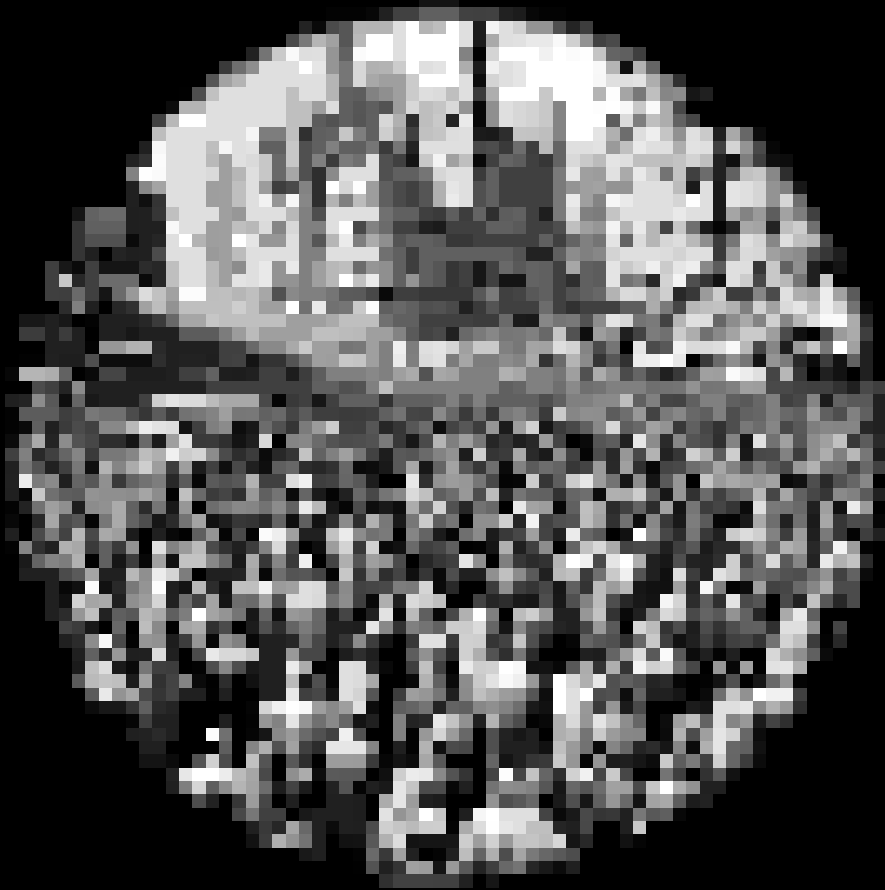
وأصبحوا غير مبصرين وغير سامعين وغير موقنين.

ابتعدوا عن الصدق والفضل والسكن والضياء.

استكبروا، وابتعدوا، وأصبحوا ظالمين مظلّمين.



ومع مضيهم في شوارع المدينة المظلمة.
خاف المعارضين من أذان الزعيم.
فرجعوا الى التعريض له قائلين:
أقبل الزعيم على المعارضين ولكنهم كانوا عنه مدبرين.
كان راجيا لهم وهم غير أسفين.
كان محبا، وبديعا، ومحبا وراضيا.
ومفوضا، متوكلا، ونافعا، وفاضلا.
ولكنهم لكل ذلك كارهين.
فيا للمعارضين الأغبياء الغاضبين.



وبسبب خوف المعرصين من الأذان المنتشرة.

في جدران المدينة، وتتبع لزعيم.

استمروا في تعريضهم قائلين:

هو القبضة والزماد والوصال والطلب.

هو الاطمئنان والزفرات واللقاء والشعاع.

هو المحيط والمحاط والسابق في السابق.

هو الكرم والمكرمة والحرم والحرمة.

هو الثناء والبذل والكلمة العلياء.

وأسرع المعرصين متفرقين كل الى بيته.

هاربا من أذان الزعيم الملتصقة في كل جدران المدينة



هناك في الشوارع شاهد بعض المعرّضين.

سرادقات وخيام المعارضين.

فذهبوا إليهم برسائل الزعيم.

قالوا لهم:

إنه من في قبضة حكمه نطمئن، ولأوامره نستقر.

هو آخر المطاف، وسبب الرفة.

هو علم النصر، وزينة العرش.

هو اليقظة، واليقين، والثناء، والشرط.

هو المخبر والمبشر، والناطق، والخير.

ولم تصدقهم جموع المعارضين.



وفي نفس اللقاء أجاب المعارضين.

بل هو الشر، والتجاهل والضوضاء والفوضى.

وهو الطرد، والفرز، والتطيف، والكفر.

وهو البلايا، والاعراض، والخوف والكذب.

وهو الذل والإذعان والشر والجهل.

هو عدو العقل والراحة والفضائل، وصانع الهتك والنكث والعمى والضلال.

وهو النقصان والعيوب والفقر وهو الزيغ والريب والرياء.

والشدة والكدر والتكاسل والفرقة.

ولم يستطع المعارضين سماع المزيد.

ففرروا هاربين من خيام المعارضين.



وقبل أن يخرج المعرصين من خيام المعارضين.
سمعوا هم يصرخون.
بل هو من أضر بالوطن.
وتضرر منه الصغير والكبير والشيوخ والأرامل.
هو من زرع الشكوك والضغينة والعناد.
ولم يكن صادقا أو أمينا أو عفيفا.
وجعلنا ساقطين وصاغرين وساكتين.
فعن أي زعيم تتحدثون.
فاهربوا فإنكم دائما للزعيم معرصون.



وبعيدا عن خيام المعارضين.

همس المعارضين لبعضهم قائلين.

أرأيتم ما يقولون على النبيل المرتفع.

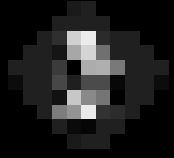
والعادل الناصح.

ارايتم ما يقولون على مصباح الفلاح، وطريق النجاح.

وسبب الابتهاج والوصال واللقاء.

لقد كفر المعارضون.

وإننا لهم المحاربون.



وقبل أن يتفرق المعرصين.

كان لا بد أن يسمعوا أذان الزعيم في جدران المدينة.

غضبهم من المعارضين قائلين:

هم المبدلين والمنكرين والمجادلين.

هم من نقضوا العهد والميثاق والكلمة.

هم من نشروا في محيطهم العجز والفقير والجرائر والخطايا.

هم من ابتعدوا عن الصراط والمرضاة والهداية.

وهم من عصوا العزة والأوامر والنصرة والمزايا.

ووقف المعارضين متمسكين ببعضهم.

بعد أن ذهب المعارضين.

تهامسوا فيما بينهم.

قد قضي الأمر، ولن نصدق القصص والامثال.

فنحن الشهداء، والأصل، والقوم.

وقد ظَهَرَ مَا عِنْدِهِ مِنْ انْقِطَاعٍ وَأَعْرَاضٍ.

وعلل، وسجون، وزينة كاذبة.

ونحن البشرى والقبول والمنعة والحياة.

ونحن التمسك والأمر المُبْرَمِ والظهور والذكر.

وليس هو ومعرصيه.

وشارك بعض المعارضين في الحديث قائلين.

كما قلتكم وأكثر.

فنحن وليس هو ومعرصيه.

نحن الظهور والشهود، والمنعة.

ونحن التهليل والشكر والفضل والمراد.

ونحن الحسن والإحسان والقدر والفوز.

ونحن الأحباء والأصدقاء، والسمع والبصر والجنان.

ونحن الستر والجمال والضياء.

ونحن الشموس والزينة والجود.

وزاد حماس بقية المعارضين قائلين:

ليس بيننا الا كل شريف.

فنحن الرضوان والكبرياء والعز والرفعة.

ونحن السرور والنسائم والغفران.

ونحن اللعان والأدب والعقل والعلی.

بنا يستقر العرش أو يتهدم.

فنحن وليس هو أو معرصيه.

العصمة والرحمة والمكشوف والمستور.

ونحن الزمان والمكان.

ولن يؤثر فينا معرصي الزعيم الشيطان.

وأرسل المعرصين للزعيم ردود المعارضين.

وأضافوا له قائلين.

نحن صحفك وكتبك وآياتك.

وسفرائك ووجهك ولقائك.

ووصالك وعرشك، ومحبيك واصفيائك.

وحماة أرضك ومملكته وبلادك وديارك.

من نقّس خلقك وتموت لنصرتك.

من نصرك في غيبتك، ونظهر حجتك ونكمل نعمتك، ونحيط بعرشك.

نحن أحببتك وأعداء أعدائك.

وأرسل المعرصين رسالتهم للزعيم.

ومن جهة أخرى أرسل المعارضين رسالتهم الثانية للمعارضين.

كتبوا فيه قائلين:

لو أنكم عشتم مظهره وكبريائه.

وسلطنته وعظمته واقتداره، وطلعته وأسراره وممكناته،

وعباداته وخضوعه وبرهانه، وحكمه وعدله ومجادلاته.

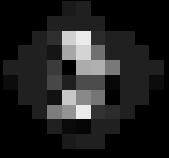
لو عشتم السلطة وما تحتويه، وحكمتم أوراقيها وأغصانها.

وأفنانها وأصولها وفروعها.

وشبهاتها وغمراتها وسلاسلها وأغلالها.

وسيوفها وعلومها وبلائها.

لأحبيبتم الزعيم أكثر من كل من حوله.



ورد الزعيم على رسالة معرضه كاتباً.

أنتم من تحرسوني من الضر والبلاء.

من تحولون بيني وبين الخلق من المعتدين والظالمين.

أنتم ضياء وجهي، وسندي واعتمادي وأتكالي.

وجمال فؤادي، وفرح روعي، واهتزاز كينونتي.

وانبعاث ذاتي، وجنود نصرتي، وعلو كلمتي.

ولم يحس الزعيم بأنه أوفى معرضيه حقهم.

فكتب في خلف الرسالة قائلاً:

أنتم خير خلق الدنيا والآخره، وأنتم الفائزين.

وأنتم توفيق ظفري وسمو همّتي وقارب نجاتي.

وحياتي وعوني وثباتي.

وجداول فيضي وترياق حكمتي وشفاء عنتي.

وعلو كبريائي، ومحط أمالي وجودة أعمالتي.

ومرصد عواطفي، ومصدر مواهبي، وشدائد أزرّي.

وأرسل رسالته لمعرضيه شاكرًا.

من ناحيتهم أرسل المعارضين للمعرضين ردهم قائلين:

بل هو سبب سوء الحال، وشدة الحرمان.

وهو سبب كثرة العصيان.

وسبب الذل والفقر والخذلان.

أظهر علينا قوته وقدرته وجنوده.

طالب منا رفع أَكْفِ التَّضَرُّعِ وَالتَّبْتُلِ وَالْإِبْتِهَالِ.

أطلق علينا النعوت السيئة والبؤس.

جعل منا شعب أسير يعاني من مهانة العبودية

وزاد المعارضين في رسالتهم فقرة تالية.

قالوا فيها.

هو من سلب منا التوكل والمناجاة.

والتأييد والنور والفناء الرحيب.

أغرقتنا في بحور النسيان.

جعلنا غبارا في التاريخ.

إمتص آمالنا وأشاع أسرارنا وأغلق صدورنا.

وسلب فصاحتنا وبلاغتنا والسنتنا.

وأطلق فينا الفقرَ والفُتُورَ والعَجْزَ والقصور.

فنحن له كارهين.



ولم ينم المعرصين.

راسلوا الزعيم والمعارضين.

ولكن هرمونات التعريض تأكل قلوبهم.

استهلكوا الليل في إصدار بيانات التعريض.

وتوزيعها على كل مشارق ومغارب المدن.

ادعوا عن أنفسهم أنهم.

الفقراء والعجزة والاذلاء والعبيد للزعيم.

وأنه الجليل والهدى والأكرم والروح والريحان.

وزعيم الليل والنهار.

ونشروا البيان الأول.



وفي منتصف ليلة التعريص.

بعث المعرصين بيانات التعريص لكل مكان.

قالو فيها:

أنهم ينقطعون دون نوره.

ويتلاطمون كالأمواج دون سفينة نجاته.

يترنحون كأعواد القمح دون سوره.

وينطفئون تماما دون سراج.

وأنة مصدر الموهبة والسراج.

والأفكار والآراء والاحساس والحقيقة.

وبعث المعرصين بيان التعريص الثاني.

ولان المعرصين متحفزين فقد كتبوا البيان الرابع.

عرصوا فيه كثيرا للزعيم، وقالوا عنه:

هو الملجأ والملاذ والمبتدأ والمعاد.

والمأمن والمعاذ والأنيس والسكون.

والدهشة والسلوى والراحة.

والوحيد والنظير، والغروب والشروق.

والكينونة والإدراك والذات والحقيقة.

والعلو والرقية والتقديس.

والابتهاال والتضرع والانكسار.

والشامخ و المطمئن والإخلاص.

ومع إحساس المعرّصين أنهم متطرفين.

في تعريضهم للزعيم.

بداؤها بالتعريض لأنفسهم قائلين:

ما نحن الا رفقة تمتلك كل جميل.

رفقة تمتلك وجوهاً نَوْرَانِيَّةً، وَقُلُوباً مُنِيْمَةً.

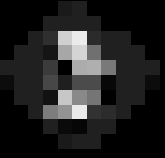
وَصُدُوراً مُنْشَرِحَةً، وَأَفْئِدَةً مُجَذِبَةً.

وَأَبْصَاراً شَاخِصَةً، وَأَذَاناً مَمْدُودَةً.

وولاءات مُنْتَهَبَةً، والسن حامدة.

وأجساد متألّفة، وضمانر عارفة.

وأحس المعرّصين بالفخر لتعريضهم لأنفسهم.



واستمر المعرّصين في التعريض لأنفسهم قائلين:

نحن النُّعماءِ والآلاءِ والجلساءِ.

نحن اللقاءِ والطعماءِ والحلاوةِ.

نحن مُنتهى المُنَى وَالْمِنْحَةُ الكُبْرَى.

نحن العَظِيَّةُ العُظْمَى للزعيمِ.

نحن المناصِ والحفظِ والحمايةِ.

نحن الوقايةِ والوكالةِ.

الدرعِ والجنةِ والحصنِ.

والحراسةِ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَسَقَمٍ وَمِحْنَةٍ وَعَنَاءٍ.

قد يصيب الزعيمُ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ

وواصل المعرّصين التعريض لأنفسهم قائلين.

نحن للزعيم

جواهره اللطيفة وأشجاره الباسقة.

قطوفه الدانية وزهوره المعطرة، وفرط محبته ونيته الصادقة.

نحن التحرير والألفة والبعث، والروابط والحقائق السعادة.

والوجدان والترقي والنظام، والتدبير والسطوع والعلو والتباهي.

والتمدن والتوافق والوفاق، والمصابيح والتحية والتناء.

والوداد والانشراح والثبات.

وإنتهت ليلة التعريض الممتدة بنوم الجميع.



في صباح ليلة التظاهر للمعارضين.

على حكم الزعيم.

توافد الجمهور بجانب بعضهم على الساحات قائلين:

نحن الثابتين والرّاسخين والمُختارين.

والمُخلصين والمُبعدين والمُوحدين، والخاضعون والخائضون.

نحن الأذكار والمحامد والصُّعود.

والسمو والتَّبتُّل والتَّخشُّع.

نحن الكنوز والحياة والشفاء، والتشبث والإخلاص والثبات.

نحن الدم المرشوش على التُّراب.

والراغبون بالحريّة.

وصاح المعارضين حول قصر الزعيم غاضبين.

أنت الدليل القاصر، والطريق المسدود.

أنت الطلب المردود.

أنت مقام المحو وليس الصحو.

أدلت مظاهرنا واسمائنا وصفاتنا.

كفرتنا بديننا وشجعتنا على العصيان.

باعدت بيننا وبين الغفران.

دفعتنا للسعير وطردتنا من موقع البشرى.

جعلتنا جاهلين بالمعاني والإنشاء.



وصاح المعرصين على المعارضين.

من شرفة القصر المهيّب.

بل أنتم مطالع الكفر وأركان النفاق.

وكفرة العزة والجلال والمقدس.

وأعداء المعلوم والمشيّئة والصفوة.

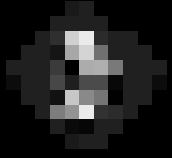
أنتم عطشى الوصال واللقاء واليقين.

والامل والإقبال والحضرة.

ومحاربي العدل والحكمة والعلم والإرادة.

والعلو والسمو والرضا.

وَإِلْجَالٌ وَالسَّطْوَةُ وَالْإِسْتِجْلَالُ وَالرَّفْعَةُ وَالْإِفْضَالُ.



وتشجع الزعيم بوجود معرضيه.

وهاجم المعارضين قائلا:

بل أنتم العجزِ وَالْفُصُورِ الْفَقْرِ وَالْفُنُورِ.

اعداء الشُّنُونِ وَالْآثَارِ، وَالْأَبْصَارُ وَالْأَفْكَارُ.

أعداء الرقة والल्प والابداع، وابصاركم كستها الْعَشَاوَة.

واصبحتم منافقي السِّرِّ وَالْإِجْهَارِ.

هَتَكْتَمُ سِرِّ الْمَسْتُورِ.

اصبحتم الْمُسْتَضْعَفِينَ وَنَحْنُ الْوَارِثِينَ.

ذلت رقابكم، وخضعت وجوهكم.

لن يلبي رجاءكم ولن تفرج همومكم.



وعاتب المعارضين الزعيم صائحين.

كنا نعتقدك تملك قلباً طاهراً.

وروحا قوية.

وثباتا ورفعة وصراطا ومعراجا.

وبهجة ونعمة وطهارة وتمسك وفداء.

كنا نعتقدك تملك حبلا ووحيا وأمرا وأمرة.

ورزق وثناء وعون ومقر.

ووطن وأمل وعز وشفاء.

ونور وضياء وأنسة.

خدعتنا وظلمتنا فلا مقر لك بيننا ولا سلطة.



وأجاب الزعيم جموع المعارضين.
من يحاصرون قصره المنيف قائلاً.
بل أنا أملك ما قلتم وأكثر.
فلدي الحجاب والنصر والبدائع.
والحفظ والحماية والتوجه، واللسان والعين والأذن.
أمتلك الافئدة والعباد والمطر.
والقدرة والنكهة والبصر، والإشارات والدلالات والكبر.
والبيانات والبيانات والفكر، والمواهب والآمال والثبات والرسوخ.
والأبواب والنوافذ والستر.



اعتقد المعرّصين بأنهم سيخرجون من المناظرة.
فهرعوا إلى سور شرفة القصر صائحين في المتناظرين.
يا أيها الجمهور الغاضب إن الزعيم.
هو القدرة والمقتدر.
والتقديس والتنزيه والاختراع والمعرفة والتجلي.
والمحب والمبارك والشارح والمهدي.
جار الطور والعارف ما بين الصدور ومحبي القبور.
مشيع السُرُورَ وَالْحُبُورَ
وفاتح أَبْوَابِ السَّعَادَةِ وَالرَّخَاءِ.



ولكي يثبتوا أهميتهم في المناظرة.

وقفوا ما بين الزعيم والحشود الهادرة.

واستمروا صائحين:

هو الحلاوة والمقام وأنتم الظلم والطغيان.

هو المحمود والمقصود وأنتم الجور والعدوان.

هو المولى والمعتمد وأنتم الخيبة والاشرار.

هو العطوف الرؤوف وأنتم البلاء والكفار.

هو الكرم والامتنان وأنتم الوجد والالام.



و غضبت حشود المعارضين.

ف هجموا على المعارضين قائلين:

تالله إنكم للتعريض القادرين.

تعريضكم أصبح مرضا ظاهرا للغير المبصرين.

قد بلغتكم الدرجة الكبرى والمقامات العظمية.

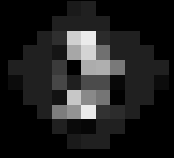
في كل دول وعالم المعارضين.

مواهبكم جليه وتعريضكم غني عن التعريف.

تعريضكم غمر البلاد والعباد.

وسيطر على القلوب والنفوس.

وما زلتكم بتعريضكم قائمين.



وبعد مهاجمتهم المعرصين.

هاجمت جموع المعارضين الزعيم صارخين:

أنت العليل والعاصي وصاحب السكين.

أنت الذابح والأكل والسمين.

أنت كُلِّ داءٍ وَسَقَمٍ وَوَجَعٍ وَعِلَّةٍ.

وأنت كُلِّ الكراهية والسخرية

وأنت كُلِّ بلاءٍ وَضَعْفٍ وَعَجْزٍ.

وأنت العقوبة والتشريد والتعذيب.

والمعدوم والمفقود والسفيه والقطيعة.

والهجر والضعف والمغلوب ووديء الصرخة والشعار والمسيرة.

وتوجه المعرصين الى الزعيم قائلين.

ألا تصدق حشود المعارضين.

فلن يدركوا محالاً معرفتك.

ومواقع كرامتك ورحمتك.

ولم ينظروا الى تجلياتك وظهوراتك ومقاماتك.

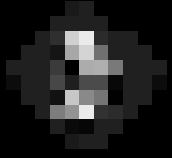
لن يحموك من أعدائك.

ولن يتدخلوا في حكم مشيئتك.

وهندسة إرادتك وتحديد قدرك.

وإمضاء قضائك ورتبة إبداعك.

ولن يحيطوا بشي من ملكك وعلمك وعداك وقدرتك.



وصاح الزعيم بالقول الفصل.

كي يذهب المعرصين والمعارضين للغداء.

أني اتفق.

فلا حدود لملكي ولا قعر لصبري.

ملكي باق، وصبري متاح.

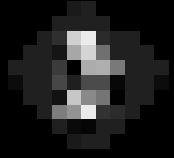
علمي عميق وعدلي قريب.

أشفع للمعارضين، واغرقهم بمعروفي.

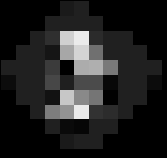
اعتصم بهم، واحيطهم بمعرفتي.

أكون ظهيرا لهم، والحقهم بجنابي.

سأكرم المعارضين فهم حبي وتقدير.



وبرغم أن المعرصين يدركون.
أن الزعيم يعرض لحشود المعارضين.
قاموا بمجاراته قائلين:
انت التوسل والحب والحمد.
واللمعان والتقديس والتنزه.
والغفران والتوبة والتقوى والسلام.
والاعتراف والإرادة والشكر والتقوى والمغفرة.
يا بَدَائِعَ صُنْعِكَ وَأَسْرَارَ حِكْمَتِكَ.
يا للطفك وجوهرك وصلابتك، ويا لسِرِّكَ وَأَطَائِفِ رَأْفَتِكَ.



وزاد تعريص المعرصين للزعيم.

غير خجولين من وجود المعارضين.

وصاحوا قائلين:

يا لِنَدَابِيرِ حِكْمَتِكَ.

وجمال تكريمك وتقويمك.

إنهم شعبك وأنت من:

حكمته وأخرَجْتَهُ وَأَنْعَمْتَهُ.

وغديته وسَفَيْتَهُ وَأَكْرَمْتَهُ، وَأَعْلَيْتَهُ وَقَوَّمْتَهُ وَكَبَّرْتَهُ.

وَأَوْصَلْتَهُ وَأَرْجَعْتَهُ، وصاحبه وَأَسْكَنْتَهُ، وحكمته وأدرِكتَه.

وأُثرتَه وَأَنْعَمْتَه، وسامحته وارضِيته، ووفيته واعطيته.

ومع كل التعريص لم يقتنع المعارضين.

وصرخوا قائلين:

بل هو من سلب منا العرفان والإيمان والايقان.

ونزع أموالنا وفرادتنا والاتقان.

وخلق شعبا وحيدا وعريبا.

وعريانا ومحروما ومهجورا.

دمر قدرنا، وسخف بركتنا.

وأذل رفعتنا وتجاهل أصولنا.

واستخف بمشيتنا وارادتنا.

استهالك قوتنا وامتص عظمتنا.

وكي يضربوا بالزعيم والمعرضين عرض الحائط.

استمرت حشود المعارضين بالصراخ قائلين:

هم من تلاعب باستقرارنا وتعالينا.

قام بتقطيع أغصاننا، ودك دوحتنا.

إحتل افنانا، واستعمر أرواحنا.

التهم ثمارنا، وتغذى بطيورنا.

وسخر من فرحنا وغنائنا.

وتغريدنا والحائنا، وأنفسنا ومقاماتها.

وتسلط على أصولنا وفروعنا وخلقنا وخلقنا.

وواصلت حشود المعارضين بالصراخ.

غير خائفين من الزعيم والمعرضين.

وصرخوا قائلين.

هو من سيطر علينا بالقضاء والأبواب المغلقة.

والسجون والجدران والسطوة.

تسلط علينا بالبطش والوقوع والسقوط، والهدم والانعدام والمحو

والنسيان والفرقة والشكوى، والغفلة والإعراض والقوة.

والفراق والصعوبة والرزية والمصيبة.

والبكاء والعري والابتلاء والكدر.

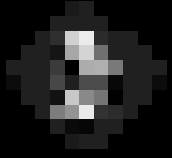
والظلم والاختاء والدموع والقسوة.



وأخذ المعرصين الزعيم هارين.
الى ظلمة القصر ليعرصوا له قائلين.
يا لرفعة مملكتك، و سماواتك.
ومشاركك، ومغاربك، ورضاؤك ومحبتك، وخلقك وأحبتك.
لا تصدق المفسدين المانعين.
من قاموا عليك بالشقاق والتفاق، ويدمرون البلاد والدين والدنيا.
يروجون للبغي والحسد، ويخلقون الضلال والفساد والجدال.
وسيدهبون إلى الجحيم.

وأشار المعرصين للزعيم الى الخارج قائلين:
أنظر إلى وجوههم المسودة.
ونفوسهم المضطربة، وأرواحهم المكفهرّة.
وعيونهم الباكية، وأسنتهم المعتقلة.
وأيديهم المغلولة، وعقولهم المحشورة.
وشفاههم الخائفة، وأفكارهم الغافلة.
حشودهم المرتقبة وأرجلهم المرتعشة.
وأرضهم المرجفة وسماواتهم المتزلزلة.
فلا تخف الظالمين فأحكامك عليهم نافذة.

ومع هروب الزعيم والمعرضين الى ظلمة القصر.
جلس المعارضين حول القصر صامتين.
يعانون الجوع والهجوم والاحتياج وعكر المزاج.
يعانون قلة الغذاء والدواء والسلامة.
يلتزمون القناعة.
ويجتنبون الهم والغم والغيط.
والسقم والمرض وانتهاك الكرامة.
يؤمنون بشريعة الحب والاتحاد.
مستبشرين من خروجهم من ظلمات الزعيم.



وظل المعارضين ماكثين.

حول القصر جالسين.

يتعذبون، ويتكفرون، ويبتلون.

يطلبون الستر والعفة والحلال والجمال.

ويرفضون الحرام والشيطان والصمت.

وخداع المعرصين.

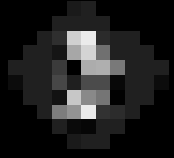
ويتجنبون الكفر والإشراك والإعراض والإثم.

محاذرين أن تمسّهم والبأساء والضراء.

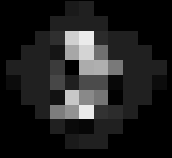
ويحرصون أنفسهم كل لا تصل إليهم.

أفكار وإشاعات الفجار والمعرصين المخادعين.

وصاحت في جموع المعارضين قياداتهم.
يا قوم لا تتفرقوا ولا تنقلبوا على أعقابكم.
ولا تكونوا مستهزئين.
فمهما مرت السنين لا بد للفجّار من الرحيل.
يطلقون إشارات الضعف ونحن هنا ماكثين.
كونوا فكونوا صابرين ومتوكلين وناصرين.
وكونوا لبعضكم حافظين.
وكونوا العقلاء والعرفاء والبالغين.
ولينصرنا الله ولو بعد حين.



وصرخ الزعيم بمعرصيه.
أنزلوا الجنود، وأغلقوا السرادق.
واقتلوا المعارضين المعارضين.
ولن تلومكم لومة اللأئمين
دعوهم يتذوقون البأساء والكبرياء.
كي يدركون أن صبرنا وسترنا يسكوتهم رهين.
اقتلوهم أجمعين دون حجة أو برهان أو دليل.
فانا الملك والحاكم والقضاء، وأنا الظلماء للأشقياء.
وليعرفوا طعم الانكسار والفجر في الخصومة، والفساد والاختلاف
والنفاق.



وتوقف الزعيم ليلتقط أنفاسه.

وعاد للأوامر المجنونة قائلاً:

دعوهم يدركون أن العرش قدس ثمين.

وأن سلطنتي وحبّتي ونفسي.

ودليلي وجندي وحزبي.

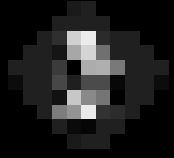
وقدرتي وبرهاني دولتي حجر متين.

فرقومهم كي لا تظهر سلطنتهم.

ويعلو ذكرهم وتذكر أسمائهم.

أشهدوا الناس عليهم.

وفرقومهم وتخلصوا منهم أجمعين.



ونظر الزعيم الى معرضيه قائلاً:

أخرجوا عليهم بالكبرياء والرحيق.

زيّنوا أنفسكم وأجسادكم.

أبدعوا كي يعرف المعارضين أن من يتبعنا هم عباد مكرمون.

أظهروا لهم زخارف الدنيا وصحائف القدرة، وقمصان النعمة، وجمال

ما خلف الحجاب.

دعوهم يشاهدون منكم عُجاب واسحقوهم بنار الانجذاب وعرش

القباب، وإكشفوا النقاب عن حياة التابعين.

اغرقوهم بالسحاب والشهاب، وذرّوا في أعينهم التراب.

حتى يعودوا اليّنا تابعين.



وصاح الزعيم بأفكار أخرى.

لتشتيت حشود المعارضين قائلًا:

دكوا الجبال من حولهم، وصفروا أوراق كتاباتهم.

أسقطوا ثمارهم، واحرقوا أشجارهم.

انحروا رقابهم، واهينوا أذقانهم.

دعهم يدركون أننا عرش عظيم.

هددوهم بالبعد والفراق والضجيج والصراخ.

والحيرة والعماء، والقهر والدهاء.

سيروا بينهم بالكذب

وكونوا جنود الشياطين في حشودهم.

وحضرت الزعيم أفكار جديدة للتعامل مع الحشود.

فصرخ بالمعرضين قائلاً:

فلتعملوا على حرق المدائن.

وتنشيط الزلازل، وتحفيز القبائل.

والأصنام والأحباب.

قللوا الألفاظ وأكثروا الفتن.

اقتلوا الحياة الطيبة الباقية الدائمة الباقية فيهم.

كفروا وأشركوا وشددوا.

انسفوا ودلسوا ومزقوا وشققوا.

أعدموا واهدموا واستعبدوا وتجبروا.



وبإتسامة قال الزعيم للمعرضين:
سيروا بين حشود المعارضين.
بالصيحة والشعار والصرخة.
بالبطالة والكسالة، وبكل ممتحن ومشاركٍ ومريب.
اجعلوهم تحت سيوف الظالمين.
حاصروهم بالإنكار والبغضاء والكفر والفحشاء.
والهيمنة والإحباط وخسران عظيم.
كي يعرفوا انهم ظلموا بغير حقّ
الأسرة والتاج والعرش المتين.
وانهم أصحاب النيران وإتهم الميئين

وزادت ابتسامة الزعيم وهو يستعرض أفكاره.

في تشتيت حشود ال المعرضين قائلاً:

أكثرُوا عيهم المعارضة والمكر.

والغش والخداع والخوف والالتياح.

دعوا الذئاب من حولهم تلهث وتعوي.

اجعلوا ألسنتهم عجماء وعيونهم عمياء وأذانهم بكماء.

أعدموا وحيهم، واطلموا شمسهم واخسفوا أقمارهم.

أسقطوا نجومهم، وزلزلوا ثوابتهم، وحركوا سواكنهم.

أخمدوا نارهم وقبحوا جميلهم وجملوا قبحهم.



وأصاب الزعيم الغرور .

فصاح في جموع المعرصين حوله.

انا القسوى والذروة.

والتوحيد و التجريد والتفريد.

انا العبرة والفكرة، و المكنون والمخزون.

انا السحار والذكار والمتذكر، والصامت والمصغي والمستغفر.

والعارف والساكن والحاكم، والحكيم والناصر والأمر.

انا البر التقي والعظيم المتعاضم، والعالي والمبارك.

واستمر غرور الزعيم طويلا.

وقال الزعيم في وصفه للمعارضين امام المعرصين.
أليسوا هم المرييين والمتفرسين و المدحفين .
ولكنهم يسمون انفسهم المخلصين الصابرين.
اشتعلوا بنير التحرر.
نصبوا رأيتهم ورفعوا أعلامهم.
ويريدون من سيدهم الطاعة.
والحكم بجواره، والتملك معه.
ومشاركته رحيق السلطة ولذة الحكم.
يريدون جزء من قوته واختياراته.
وياله من جنون أصيب به المعارضين.

وخرج الزعيم نهارا على جموع المعارضين الذي لقصره محاصرين.

قال لهم:

قد عرفنا نقبائكم وعلمائكم واخباركم.

وشهدنا معلومكم واسراركم، و نظرنا بعين الرأفة والوداد لأحلامكم.

وسنحيطكم برحمتنا ووصالنا والإجلال لاستحقاقاتكم.

واستضاء العالم بثوراتكم، وبكت النساء لقصصكم وبلاتكم.

وستنزل عليكم حكمتي وعذوبتي، ستهطل عليكم آيات مكرمتي.

عندما تتركون محيط القصر وترجعون بيوتكم.

ولم يطع المعارضين طلبات الزعيم.

وحاول الزعيم مرة أخرى مع المعارضين.

صائحا من شرفة القصر.

يا أرباب العلوم، وعلماء العصر، ويا اصل الفكر والنفع.

يا أصحاب المسيئة الصامتون، ويا مخلصون ويا مفلحون.

قد عرفت أسباب حشودكم، وفخور بمحبتكم واتحادكم، وارتفعت عندي

مقاماتكم.

لستم سبب العداوة والاختلاف بل انتم أصحاب حق بلا خلاف.

واقسم بخلقي و بهائي ورحمتي.

سأحل كل أسباب الاضطراب والارتباك.

وبقى المعارضين لقصره محاصرين!

وابتسم الزعيم من على شرفته لجموع المعارضين.

قائلا لهم.

سأكون للنعمة شاكرا وللحكم أمينا، ولرؤيتكم طليقا وللفقراء كنزاً.

وللاغنياء ناصحاً وللداعين مجيباً، والقضاء عادلاً وللجميع خاضعاً.

سأكون في الظلّمة سراجاً وفي الهم فرجاً .

وللمكروب ملجأً وللمظلوم ناصرًا، وللغريب وطناً وللمريض شفأً.

وللمستجير حصناً وللضّير بصراً، ولوجه الصّدق جمالاً، وللأرض

الطيّبة رذاذاً.

ولجبين الدّهر بياضاً ولطرقاتكم ديباجاً.

وصممت حشود المعارضين، ودخل الزعيم قصره خائباً.

و غضب الزعيم.

فعلى شرفته تنازل كثيرا لحشود المعارضين.

ورخصت عنده أنفسهم ودمائهم.

وذكرهم وأقوالهم، و رغباتهم وطلباتهم.

أنتى عليهم كثيرا، و وعد بتحقيق أحلامهم.

لكنهم نبذوه وحرموه رضاؤهم.

ولم يعد لديه خيار الا سفك دمائهم فجمع مشركيه ومعرصيه وجنوده.

وعلى ساحة قصره ارتفعت الى السماء ضجيج الامهم .

فقد قرر الزعيم خذلانهم.

وأمام العالم استقبل المعارضين قضائهم.



في حشود المعارضين.

ممن يقتلهم المعرصين.

انتحرت المحبة والإخلاص، والنسمات والغرر الغراء.

والرضا والتجلي، والثناء والتحلي.

اختفى النعيم وظهر الجحيم، ظهرت الفتنة وتمت الجريمة.

و اسودّت وجوه و ابيضّت وجوه، وظهرت شراسة القوة و خزائن

الأموال.

و ايقن الجميع ان الزعيم الى زوال.

فبعد الدم لم يتبقى الكثير لإبعاد المجنون عن عرشه.

وتحقيق المحال.



كان يوم غضب الزعيم.

وقتل حشود المعارضين.

يوم يشبه يوم الحشر والنشر والحساب.

متخم بالزفّرات والصرخات والانتحاب.

اشتعلت فيه السماء والأرض، والتهبت فيه الرياح والعواصف.

واختفت الحقائق وزادت الشبهات، واشتدت البلايا وخلقت مظلومية

جديدة.

زادت القضايا وظهرت أسئلة مريية.

كان يوما غريبا، ومخيفا، لكل أنواع الخليفة.



ومع حمام الدم الذي خلقه الزعيم.
زاد تعريض المعرصين.
أنطقهم الخوف والطمع قائلين:
أنت العظيم، والمضيء والمستعلي.
صانع الفزع والنار، ومن أشعل قلب العالم.
جنتهم بالنداء والجوار وكفروا.
أولئك لا يتحرّكون إلا بإرادتك.
تحت بصرك وتنفيذا لاختياراتك وتوجهك.
أضربهم كي يدركون.
عزك ورضاك وتصرفك مع أعدائك.

ومع زيادة خوف المعرّصين من الزعيم.

زادوا من تعريضهم قائلين:

أنت من تَرزُقُهُم وتهدّيهم.

وبك يفتحون، ويطمئنون، ويستتبرون، ويستقيمون.

فما بالهم يعارضون مشيئتك وإرادتك.

ألا يعيشون في أرضك وتحت سمانك.

دمائهم التي تسيل هي قربان رضاك.

وارواحهم التي خرجت دليل ابتلائك.

هم يستحقون العقاب لخروجهم على سلطانك.

واستمر خوف المعرصين من دموية الزعيم.

فصاحوا بعد أن شاهدوا دم المعارضين:

ليس لهم ناصراً دُونَكَ، وَلَا مُعِيناً سِوَاكَ.

أنت الثابت والبوارق والآفاق.

وهم الظالمين والمُشركون.

أصحاب اليسار والفجار.

كفروا بك، وكانوا مُصرين على إطفاء سراجك.

فلتحترق أكبادهم بنار انتقامك.

وخارج القصر صاح المعارضين غاضبين.
وهم يجمعون دماء وأشلاء أنفسهم قائلين.
ظهر المستور والأسرار.
ظهرت البلايا وشائنة الأنفس.
ظهر ليالك، ومحي ذكرك، وزالت عزتك.
قل رزقك وكفرنا بهدايتك.
ظالم قضائك، وحالكة ظلمتك.
أصبحت السجن والابتلاء.
وقاتل الأرواح وسافك الدماء.
ستتجرع الشدائد، ولن ينقطع بلائك.

واستمر المعارضين بالصياح غاضبين.
وهم يجمعون دماء واشلاء أنفسهم قائلين.
أحاطت بك الفتنَةُ والانشطار.
فارتك حِكْمَتِكَ وتُدْبِيرِكَ.
ستخمد نارك، وتنهار عزتك.
سيزيد معارضيك وينكأثر أعدائك.
لم يعد أحد يرجو رضائك.
جرائمك عجز القلم عن ذكرها.
لن ينفك قضائك وسجونك.
ففي الغد ستسيل آلامك ودمائك.

ورفع معارض لافقة كي يراها الزعيم.

ويقرأها له المعرصين .

وعبر الرسائل قال أحد المعارضين.

في سلطتك زاد عَجْزِي وَفَقْرِي وَضُرِّي وَابْتِلَائِي.

ولم تعد عزتي ومؤنسي وعلمي ورفعتي واقبالي.

في يدك دمي وسجني واحمرار وجهي.

وفي يدي سمك وعواصفك ورياحك.

وغدا سأزيد من مظلوميتك وابتلاءك.

وبجانِبِ المَعَارِضِ السَّابِقِ وَقَفَ آخِرَ بِلَافِنَةِ تَقْوَلِ:

سَأَحْمِلُ النَّارَ وَأَقْطَعُ التَّرَابَ وَالْبَحُورَ.

سَأُطْفِئُ مِصْبَاحَكَ وَضِيَاؤَهُ.

سَأَفْقِدُكَ أَجِبَّتَكَ وَمَظْهَرَ نَفْسِكَ وَغُرُورَكَ.

سَأَفْقِدُكَ جَنَاحَكَ وَأَشْفِيَاؤَكَ.

سَأُنزِعُ مِنْكَ رَجَاءَ طَلْعَتِكَ وَحَلَاوَةَ نِدَائِكَ.

إِبْتِسَامَةَ شَفْتَيْكَ وَإِسْتِقَامَةَ حَرَكَتِكَ.

وَصَبْرَكَ وَمَشِيئَتَكَ وَاسْتِقْرَارَكَ.

وَسَأَنْتَقِمَ مِنْ مَعْرِصِيكَ.

مِمَّنْ يَحْتَرِقُونَ شَوْقًا لِلْقَائِكَ.

وكتب معارض ثالث في لافتة مرفوعة.

بحق عَبْرَاتِي وَزَفْرَاتِي وَحَنِينِي.

بحق عَوِيلِي وَضَجِجِي، وَاشْتِيَاقِي وَاهْتِزَازِي

بحق قلمي وعلمي، مُؤْنِسِي وَسِرَاجِي.

وحبلي وفني وبداعي وقوتي واراندي وذاتي.

ودماء أقربائي وأصدقائي وأحبائي.

لأذبحن ناصرِيك وحافظِيك وناطقِيك.

فالدين لا بد أن يأتي يوم يسترد منك ومن سلطانك.

كان الزعيم يسمع صياح المعارضين ويقرأ لافتاتهم.
وغضب الزعيم وخاف المعارضين فصاحوا قائلين:
يا رقي ذاتك وكنُونَتِكَ، وعظم ملكك ومملكتك.
ومَقَامَ نَفْسِكَ وَوَحْيِكَ وَإِهَامِكَ وَمَشِيَّتِكَ.
أنت الإبداع والاختراع.
ونحن المقبلين على بدائع علومك وعلمك ومواهبك.
أنت التجلي والزينة.
ونحن القاصدين حدائق رحمتك.

في ليل المدينة سمع الزعيم والمعرضين.

جموع المعارضين يصرخون قائلين:

يا صاحب الكينونة المَعْدُومَةِ وَالذَّائِيَةِ المَفْقُودَةِ.

ورب معرضيك وَسُفْرُ أَتُكْ.

ممن يتعبدون في ردهات حضرتك.

أَطْلَمْتَ حَلْقَكَ، ودمرت أرضك.

أمرضت نفسك، وأعظمت حيرتك.

يا صاحب الأمواتِ والاختراقِ والأفاقِ.

قد خلقت حولك من نازِعَكَ وَجَا حَدَّكَ.

واستمع لهم الزعيم غاضبا.

وسمع الزعيم والمعرضين جموع المعارضين قائلين:

خلقت شعبا مَحْرُومًا وغير راضياً.

شعبا مظلوما وعاجزا.

من كنت تعتقده مُقْبِلاً وَ مُسْتَقِيمًا وَ نَاطِقًا.

وَ مُتَمَسِّكًا وَ مُتَشَبِّهًا بِسُلْطَنِكَ.

من كنت تعتقده إطار مَجْدِكَ.

متنعما بعدلك وإلهامك وجوارحك.

من كنت تعتقده مُتَّصِلاً بِكَ وَ بَحْضَرَتِكَ

أصبح الليلة عدوك وربما كان قاتلك.

وهرع المعرصين الى الزعيم هامسين.

ألا تصدق المعارضين فهم غيورون من:

مَظْهَرِكَ وَتَفْرِيدِكَ وَعِلْمِكَ وَوَصَالِكَ.

وَأَفْضَالِكَ وَبَهَائِكَ وَعَنَائِكَ.

وَمَوَاهِبِكَ وَمَجْدِكَ وَشُكْرِكَ وَنِدَائِكَ، وَشِفَائِكَ وَنَصْرَتِكَ وَإِجْلَالِكَ.

وَإِخْلَاصِكَ وَمَقَامَاتِكَ وَاشْتِيَاقِكَ

وَنُصْرَتِكَ بَيْنَ جُمْهُورِكَ وَسِرَاجِكَ.

وَظُهُورَ بَيْنَاتِكَ، وَتَمَامَ حُجَّتِكَ

وَعُلُوَ مَشِيَّتِكَ وَإِرَادَتِكَ، وَحُبَّكَ لِحَقِّكَ وَمَمْلَكَتِكَ.

وَتَمَامَ عَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ، وَبِقَاءِ آثَارِكَ وَمَكَارِمِكَ.



وحذر المعرصين الزعيم قائلين:

المعارضين المحاصرين للقصر.

يخططون لزيادة عجزك، واضطرابك، واعتراك.

وكشف سترك وعفوك، وزيادة عصيانك وذنبك.

وتعظيم اسئلتك واشتعالك.

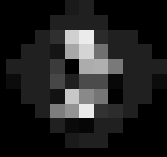
وتقليل معروفك وعطفك.

وهدم جلالك وسراجك وشوقك.

ونقض عهدك وميثاقك، وكسر كرسيك وعرشك.

وزيادة بلائك وعطشك وركضك.

فأحذر ما يحيطه سمعك وبصرك.



وتابع المعارضين تحذير الزعيم قائلين:

وما المعارضين الا أعداء كل شيء جميل.

أعداء الفطرة، والشهادة، والنصر، والصرخة، والصيحة والشعار.

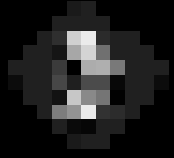
والمظلومية والشراكة والفرادة، والاستقرار والتنمية والريادة.

والسمو والعلو والجلال، والصبح والبدائية.

أعداء الصلاح والحنين والحماية.

فهم العجزاء والفقراء والضعفاء.

وهم أيادي الظلم والنفاق والنهائية.



وشجع المعرّصين زعيمهم قائلين.

أضرب المعارضين بدموية.

فهم من هتكوا ستر كبريائك.

وحرّموا العالم طلعتك وأرادوا إخمد نارِك.

يريدون سمائك وأرضك

سفهوا صُحفك وعلمك، ورفعوا عليك السهام والرماح.

هم من هتكوا حرمتك وكفروا بك، ونقضوا ميثاقك ونبدوا أحكامك.

سخرّوا من ذاتك وكينو ننتك، تناسوا وصلك وقوتك وربك.

عصوا ولايتك وعصمتك وإرادتك.



وواصل المعرّصين تحذير الزعيم.

من جموع المعارضين المحاصرين لقصره قائلين:

أتدري من هم.

إنهم أعداء الإِجْلَالِ وَالسَّطْوَةِ وَالاسْتِجْلَالِ.

وَالرَّفْعَةَ وَالِإِفْضَالَ وَالِاسْتِغْلَالَ.

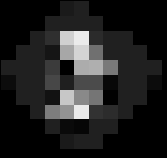
أعداء المُمَكِّنَاتِ وَالْمَوْجُودَاتِ، وأعداء قُدْرَتِكَ وَمَشِيَّتِكَ وَمَوَاهِبِكَ.

وَنَفْسِكَ وَكَيْفُونَتِكَ وَإِرَادَتِكَ.

والاستقامة، والتوجه والبلاد والعباد.

والجمال والرفقة والفرح والنصر.

فما للأعداء الا الفناء.



وواصل المعرّصين تحذير الزعيم.

من جموع المعارضين المحاصرين لقصره قائلين:

أتدري من هم.

هم أعداء نَفْسِكَ وَوَصْفِكَ وَقُوَّتِكَ.

وَحَوْلِكَ وَعَرْشِكَ وَمَشِيَّتِكَ

وقاتلي عِبَادَكَ وَإِيمَانَكَ، وأعداء مَجْدِكَ وَنُصْرَتِكَ

ومن جمعوا أشرار الخلق لهجرك، وناقضي أَحْكَامِكَ وَأوامرِكَ.

ومحاربي قُدْرَتِكَ وَعِزَّتِكَ وَتَنَائِكَ.

وَوَحْيِكَ وَإِلْهَامِكَ وَرِضَائِكَ.

ومع زيادة تعريض المعرّصين للزّعيم.
هاجمته جنود الغرور فصرح قائلاً:
بالتأكيد فأنا الحافظ والسر والمظهر.
والمُكَنُونِ والمُخَزُونِ.
والتبشير والظهور والتنزيل والتفصيل.
والآثار والتحقق والبعث والحشر.
والنبل والروح والقضاء والمقام.
والعفة والتفديس والبدائع والجواهر.
والذكر والكتب والصحف والحق والسلطة.
وصفق المعرّصين لغرور الزّعيم.

مع تصفيق المعرصين تضخم غرور الزعيم.

فصاح مواصلا كفره:

أنا العرش والبقاء والكبرياء والجميل والقاهر.

والبوارق والوجهة والدوام والماهر.

والحكومة والقلوب والمعراج والبلوغ.

والملك والمملكة والمليك.

والصانع والمحيط والوحيد.

وأنا الصاعد والصمام والزماد والصفات.

وأنا العاشق والمشتاق والحبيب.

وأنا الدعاء والانتظار والثروات.

ووصلت مقولات الزعيم للمعارضين فصاحوا.

نحن ها هنا لقصرك محاصرين.

والله أنك لست الجذب والجذاب.

بل أنت الكذب والكذاب.

وأنت المجهول وليس المعلوم.

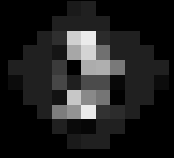
وأنت الفناء ولست البقاء.

وأنت الخيانة ولست الإخلاص.

وأنت العمى ولست البصر.

وأنت السقوط ولست السمور.

وأنت الغياب ولست التجلي



وواصل المعارضين المحاصرين للقصر هجومهم قائلين:

وأنت أيضا التعب والحزن والغيب.

وأنت البغضاء والظلم والظلمات.

والانسداد ونَعِيبُ العُراب.

وانت الكفر والتوقف والحيرة.

والتحيز والفرز والغيرة.

والعدو والانقلاب والمطروود، والجوع والنشاز والغيبة.

والنار والحرب والهزيمة، والعدو والهتك والبغي.

والمكر والمنكر والفحشاء، والكافر بمعنى الربوبية.

وواصل أحد المعارضين المحاصرين للقصر هجومه قائلاً:

يشهد سِرِّي وَجَهْرِي وَأَعْضَائِي.

تشهد وَجَوَارِحِي وَعُرُوقِي وَأَشْعَارِي.

تشهد مواهبي وابداعاتي.

تشهد أقالمي واسئلتني واجاباتي.

يشهد فقري وحرمانني، وسمعي وبصري.

أكذوبة عطفك وجلالك وصدقك.

أكذوبة حكمك وحكمتك.

وتشهد بظلمك ونفاقك، وفجورك وفحشك، وجبروتك وكفرك.

وقام أحد المعارضين يؤكد ما قاله السابق صارخا:

تالله إنك الكذبة الكبرى، والشر الأعظم.

صاحب البطش الشديد، والقهر.

علمك وإرادتك وسطوتك أسطورة.

صاحب الظلمة والعفلة، والعجز والفصور.

وصديق الهجر والصراخ والألم.

سطوتك مقبوضة، وقبضتك أذوبة.

كفرك ظاهر، وبظلمك تجاهر.

تالله لن أقرب رزقي وطعامي وشرابي.

حتى تزال سلطتك ويذهب سلطانك.

وصرخ معارض ثالث من بين زحام المعارضين.

يا زعيم:

كنت مُتعالياً على غَيْرِكَ.

سكنت القصور وبلغت الذروة.

واعطيتنا العجز والعدم والفقد.

كنت دليلاً للفقر والتوسل والطَّاعُوتِ.

اختفى ثنائِكَ وَسَلْسَبِيلِ حِكْمَتِكَ.

هجركَ رِضائِكَ وَتَقْدِيرِكَ وَقُدْرَتِكَ.

ولم يعد عادِلاً وَمَحْمُوداً فِعْلِكَ.

ارحل غير مأسوف رحيلِكَ.

وصرخ معارض آخر من زحام المعارضين بالزعيم قائلا:

صُدُّورنا عليك ممتلئة.

نِقْمَةٌ وِنارٍ وِعَذابٍ، وِتَعَبٍ وِجَزَعٍ وِغضبٍ.

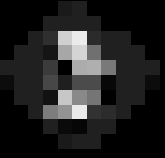
وقهرٍ وِتَحيزٍ وِسُبَابٍ، وِبكاءٍ وِابتلاءٍ.

وِفقرٍ وِافتقارٍ، وِضرٍ وِاضطرارٍ.

وِعجزٍ وِذَنوبٍ، وِغفلةٍ وِاستهزاءٍ.

وِقطيعةٍ وِاستغلالٍ، وِضعفٍ وِابتذالٍ.

وِشماتةٍ وِغرورٍ، وِضرٍ وِاستكبارٍ.



ومع هجوم المعارضين حاول المعارضين.
تقليل تأثير هجوم جموع المعارضين على الزعيم.
همسوا له قائلين:
لا تصدق ضعفاء القلوب، وأغبياء العقول.
هم أعدائك ومن يشمتون بك.
من يحركون رؤوسهم استهزاءً بك.
كن محبا للمخلصين وكارها للمشركين بك.
قرب قلوب وأفئدة وصدور تحبك.

ومع هجوم المعارضين حاول المعارضين.

تحفيز وتشجيع الزعيم.

همسوا له قائلين:

أرهم بلأُكَّ وشدتك، وقطعك وقطيعتك.

أصعق وفرق، وتجاوز وتجاهل.

أصنع منهم مفقودين، ومحرومين، ومعذبين.

حاصرهم بالضجيج والصراخ والضوضاء.

أزرع في جموعهم والطغاة والعصاة والفاستدين.

أمطرهم بالجزع والضعف والبوارق والعمى.

هكذا فتعامل مع المعارضين.

ومع هجوم المعارضين حاول المعرصين.

تحفيز وتشجيع الزعيم.

همسوا له قائلين:

فرقهم أحزابا وفرقا وعشائر.

هاجم المّضاجع، وأكثر المصارع.

حاصرهم بالفجار والاشرار.

اتهم الجميع بالإشاعات والشبهات.

خذهم بالحسنات والسيئات.

اسفك دمائهم، وأقطع آمالهم، واحرمهم لقائك وطلعتك وجوارك.

ورضائك ورزقك ووصالك.

ومع هجوم المعارضين حاول المعارضين.

تحفيز وتشجيع الزعيم.

همسوا له قائلين:

دعهم يدركون جلالك وثنائك.

وحجبتك، ودليلك، ومعارفك

عصمتك، وحشيتك، وسطوتك

غضب أمتك وندائك، وقضائك وعشقتك وبريتك.

مظاهر صنعك وآثارك، واختيارك وأعدائك.

وأفكارك وعواطفك، وإذنتك وإرادتك

وأحكامك ومجدك وغيرتك.

ومع هجوم المعارضين حاول المعارضين تحفيز وتشجيع الزعيم.

همسوا له قائلين:

أنت النعم الباقية، والرزق والنعيم.

الفهم والمهاد، والمأمن والملجأ.

الجموع والآحاد، والطهر والاظهار.

والجنة والجنان، والكؤوس والشراب.

والروح والاجساد، والشوق والاشتياق.

والمطالع والمشارق، والرفعة والارتفاع.

والصفوة والصفاء، والتضوع والضياء.

والشرف والنسيم والبديع والهناء.

ومع هجوم المعارضين حاول المعارضين.

تحفيز وتشجيع الزعيم.

همسوا له قائلين:

حاصر المدينة وكل بيت.

سفه كل توجه وخطئة.

ازرع فيهم أتباع مُتَوَجِّهَةٌ وَنَاطِرَةٌ وَنَاطِقَةٌ.

ازرع الحيرة والغيرة والتعالي والانعدام.

وبعض تصرفات منكرة.

اقتل فيهم كل قيادة وموهبة، واتهمهم بالقصور والتراجع.

اجعلهم تحت السيوف الصارمة.

ومع هجوم المعارضين حاول المعارضين.

تحفيز وتشجيع الزعيم.

همسوا له قائلين:

انشر البلبلة والكدر، والبلادة والاهتزاز.

وطعم زحامهم بالكسالى والرقود والمحبطين.

انشر الرعود والبروق المخيفة.

وطعم زحامهم بالعملاء والخونة والثرثرة.

أكثر الاضطراب والهم والغم والابتلاء.

والنواح والشره والمُصِيبَاتِ والغبار.

وهكذا تسيطر على جموع المعارضين.

ومع هجوم المعارضين حاول المعارضين تحفيز وتشجيع الزعيم.

همسوا له قائلين:

دع عملائك ينزلون زحام المعارضين.

يروجون لك وعشقك ووصالك.

وايناسك وحرمتك وتوجهك.

وبدائعك وبريتك وقبضتك.

ومكرمتك ومواهبك، وسدرات فضائك وعدالتك.

ونصرك وسرادق عصمتك ودوام مملكتك.

وشئون مشتاقيك وعاشيقك ومريدك وقاصديك وعترتك.

ومع هجوم المعارضين حاول المعارضين.

تحفيز وتشجيع الزعيم.

همسوا له قائلين:

دعهم يعرفون قوتك وعظمتك.

ومقدار نسبتهم ونسبتك.

دعهم يندوقون سَطْوَةَ الْمُؤَكِّ وَسَطَوَاتِكَ.

أغرهم بحلاوتك، وعدالتك.

ومع هجوم المعارضين حاول المعرصين.

تحفيز وتشجيع الزعيم.

همسوا له قائلين:

ليس مُقَدَّسًا وَمُتَعَالِيًا غَيْرِكَ.

تعرف بنفسك ولا تُعَرَفُ بِغَيْرِكَ.

لموسة إفضالك وفؤتك.

جميل ظاهرك وباطنك.

نحارب لأجل تَقْدِيرِكَ وَتَنْزِيهِكَ.

أنت رزقنا وطعامنا وغدائنا.

رتبتنا رتبتك، ووحينا وحيك، ومصدرنا مصدرك.

ومع هجوم المعارضين حاول المعرصين.

تحفيز وتشجيع الزعيم.

همسوا له قائلين:

لا نُؤْمِنُ بِسِوَاكَ

وَنُؤْمِنُ بِتَّكَ وَظَاهِرِيَّتِكَ وَبَاطِنِيَّتِكَ

وَنُؤْمِنُ بِدِوَامِكَ وَأَزَلِيَّتِكَ وَصَمَدِيَّتِكَ.

وَأَنْكَ تُبَدِّلُ وَتَحْشُرُ وَتَسْأَلُ.

وَتَجْزِي وَتَحْفَظُ وَتَرْزُقُ، وَتَرْفَعُ وَتَحْفَظُ وَتَشْفِي.

مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ وَوَجَعٍ وَعِلَّةٍ

لِكُلِّ مَنْ يَتَمَتَّعُ بِشِفَائِكَ وَحِرَاسَتِكَ

ومع هجوم المعارضين حاول المعرصين.

تحفيز وتشجيع الزعيم.

همسوا له قائلين

بك يبرأ العليل ويشفى المريض.

ويُسقى الظماء ويستريح المضطهد.

ويهدى المضل ويقوى الدليل.

ويغنى الفقير ويفرح المحزون.

ويستبرد المحرور ويسترفع الدليل.

بك البلاد تحركت ورفعت واستقرت.

ورفرت الأعلام ورفعت.

ومع هجوم المعارضين حاول المعرصين.

تحفيز وتشجيع الزعيم.

همسوا له قائلين

نحن دونك ضعفاء.

ستؤكل أموالنا وتسفك دماؤنا.

نحن لك ناظرين وشاكرين

أنت غيِّثَ الجودِ ونحن نحتاج نُصْرَتَكَ

في وجودك نستطيع الحَرَكَةَ وَالسُّكُونَ.

وزيادة الثروة والمخزون.

لعلك تكون عنا راضياً وحاكماً وَمُتَمَسِّكاً بِسُلْطَتِكَ.



وإنتهت ليلة تعريض الزعيم وتعريض المعرصين.

وإنتهت ليلة معارضة المعارضين.

وناك الجميع للغد ويوم جديد.

من الصراخ والدماء والتفاوض والجنون.

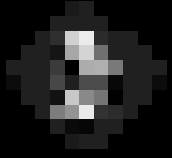
طاف الجميع على الجميع.

صرخ الجميع على الجميع.

وحاول الجميع قتل الجميع.

وما تزال أرض وسماء المدينة.

تغرقان في حزمة من التعريض والتعريض والمعارضة.



وكان الصباح الجديد.

فجر من الثورة والحلم بالاستقلال.

بدأ المعارضين الساهرين ممن دفنوا أصدقائهم بالأمس قائلين.

سنطوف حول قصرك مرات لا تحصى.

حتى تخرج منه مذلولاً مدحوراً.

بالأمس قَضَيْتُ ما قَضَيْتَ.

وكان ظلماً ما قضيت.

سنستحل خزائنك، وَ نقضي على قُوتِكَ

في الصباح أزعج المعارضين الزعيم والمعرضين.

وبدأ المعارضين الساهرين.

ممن دفنوا أصدقائهم بالأمس قائلين.

سنكتب ونفعل ما نشاء.

سنقول عنك كل العيوب.

لسنا عبيد قَبْضَتِكَ، أو خدام مَشِيَّتِكَ.

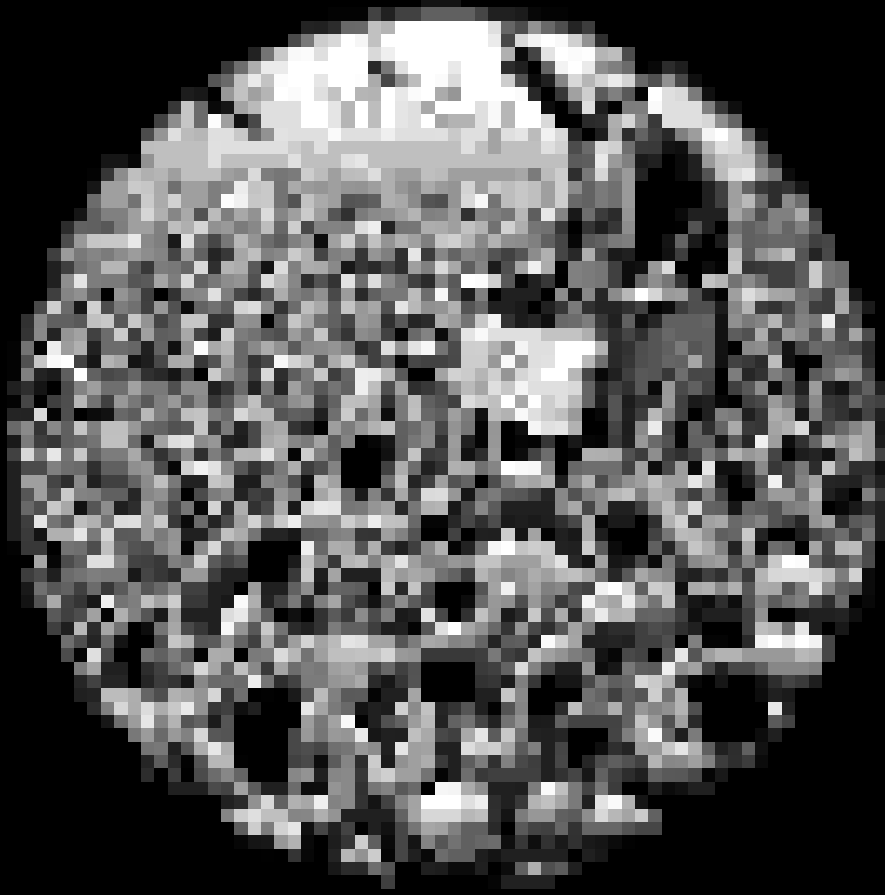
نحن معارضيك ولسنا قاصديك لائذين بِحَضْرَتِكَ.

نكره طَلْعَتَكَ ومعرك وِحْرَاسَتِكَ

لسنا مُشْتَاقِيكَ وعاشِقِيكَ.

لسنا جمهورك وسلطتك.

واستمر المعارضين في التجمع والصراخ
وأصبحت ساحة القصر مَلَأَ القاصِدِينَ.
وَجَنَّةَ البَالِغِينَ ومن للزعيم كار هين.
ومن حولهم أحياء موتى الأمس ناقلين.
وصرخ المعارضين قائلين:
يا أردأ وأبشع الجبابرة.
ومن يظن نفسه البصيرَ والسَّمِيعَ.
أكبادنا تشتعل بالغضب، وجوارحنا تحترق بالنقمة.
وسننتقم منك في الغد أو بعد غد.
فانتظر.



وزاد زحام المعارضين.

وانتصف الصباح وقد أصبحوا جيشا كبيرا.

وسمعهم الزعيم المستيقظ يقولون:

سيرتفع ندائنا وضجيجنا وصراخنا.

سنتذكر عُلُوكَ وَاِرْتِفَاعِكَ وَسُمُوكَ وَاسْتِعْلَانِكَ.

ونعرف الجميع عن كِبْرِيَانِكَ وَسُوءِ نَعْتِكَ وَأَوْصَافِكَ.

وَسَنَعْمَلُ كِي تَرْتَعِدُ فِرَائِصِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ.

وقد أصبحنا ونحن زلزالك وأعدائك وأدوات مقتلك.

وسمع الزعيم المعارضين صائحين:

لم نعد نخاف قَبْضَتِكَ، وكتبتك وَزُبْرِكَ وَصُحُفِكَ

أنت سلطة عَمِيَاءٍ، وزعيم الطُّغَاةِ.

لم نعد نخجل أمام علوك وسموك ومجديك.

أنت سلطة عاجزة وقاصرة وظالمة.

لم نعد نؤمن بعلمك وقوتك وعبقريتك.

أنت سلطة الفقر والقبور والموت والمذلة.

وهدد المعارضين الزعيم في قصره صارخين:

سنسقطك، ونظلمك، ونهدم جنتك.

سننزلك، ونسكتك ونكشفك.

سنمزق صَحَائِفَكَ وَصُحُوفَكَ

سنحاكمك ونحاكم معرصيك وسفرائك.

يا مُتَشَبِّهًا بِالْعَرْشِ سَوْفَ نَقْلُوكَ.

سنجادلك ونعارضك ونشتتك، وسنلعنك ونوصمك ونمحو أثرك

ونخرقك، وسنوقفك، ونزيلك، ونخرجك.

ومهما اختلفت وتفرقت وفصلت وانفقت جماعاتنا.

سنجتمع مجددا ومن عرشك ننزعك.

بسخرية صرخت جموع المعارضين في الزعيم:

عليك الأمة جميعها خرجت.

وَبَارِادَتِكَ تَجَاهَلت، وَلِرؤَاكِ اخْتَلَفَتِ

بِقُوَّتِكَ اسْتَهَانت، وَبِنَقْدِيكَ كَفَرت.

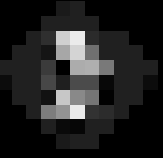
تَرَكْتَ سُنَنِكَ، وَسَخَرْتَ بِرَجَائِكَ.

المعارضين اسْتَفَرُّوْا وَاسْتُشْهِدُوا وَأَعْرَضُوا.

وَضَيَّعُوا وَهَتَّكُوا سِتْرَ حُرْمَتِكَ.

وَقَرَرُوا قَهْرَكَ وَفَقْرَكَ وَرَفَضَ رَحْمَتَكَ.

قَدْ أَشْرَكُوا بِكَ وَبَسْمَائِكَ وَبَدَائِعِ سُلْطَنَتِكَ.



وما أن وصلت صرخات المعارضين للزعيم.

حتى صرخت بصوت أعلى جموع المعارضين.

تداوي جرح زعيمهم الحزين.

قائلين:

اجعل ابوابك عليهم مسدودة.

اطردهم من رحمتك التي وسعت كل شيء.

امنع عنهم جواهر علمك، وبريق سلطنتك. ومخازن كرمك.

ومظاهر سلطانتك، وطيب أحاديثك.

وبصوت اعلى صاحت جموع المعرصين.

تداوي جرح زعيمهم الحزين.

قائلين:

تجاهل مطالبهم العديدة، واختصر أحلامهم العنيدة.

هاجم فخرهم وصفاتهم الحميدة.

اخلع عليهم خلعة الموت لا خلعة الحياة.

صادر عليهم الشرف والشمس والبحر.

واظهر لهم انك لم تعد الرقيق واللّطيف وصاحب الابواب المفتوحة.



وواصل المعرصين تشجيعهم للزعيم.

وحمايته من صياح المعارضين قائلين:

يامن حزت جميع الصفات والصفاتية.

وحزت من التصرف افضله وأطفه وأشرفه.

قد عميت الجموع عن دلالة عظمتك.

ومظاهر علمك وسلطتك، ورحمتك وعزتك وكرمك، وسطوعك

وجوهرك.

هي حشود اللوم والظواهر والتجريد، والوسواس والظماً والكيد.

لا رشد ولا صلاح ولا فلاح لها.

حشود مغرصة وكاذبة، ومن للشيطان اتخذته سبيلاً.

وحتى يبيري الزعيم نفسه أمام معرضيه أجابهم:

دخلنا معهم في أحاديث مضمّنة.

وتوارىخ مضيئة وحوادث ماثورة.

عن السلطان والسلطنة.

لكنهم على الناس ظاهرين، ونحن نعيش أيام الذل والعجز، والريب

والارتياب.

تحدثنا عن الظاهر والباطن والسلطنة والغنى والحياة، والحشر والنّشر

والصّحف والباطنية والجوهر.

ارسلنا لهم علماء العصر ينبئهم عن جوهر الفطرة.

ولكنهم اختاروا الأقدار والأشواك على نعومة بلاط السلطنة.

وواصل الزعيم تبرئة نفسه أمام معرصيه.

وهمس قائلاً:

انهم يكذبون، وعلى بالجنون ينسبون.

يفترون المفتريات ويعوذون بالمعوذات.

يكفرون بي ويلصقون بي التهم، ويستلهكون المداد لهجائي.

ويسقطون عني كل الاعتبارات.

أسقطوا عني الاطلاع والبصيرة.

قالوا لي ان لا مفر، وأن الأنفاق كلها مسدودة.

لم يعودوا خاضعين معظمين مكرمين، ولم يعودوا للسلطان مؤمنين.

واصبحوا طوائف من الأعداء الظاهرين.



بهدف تسكين خوف الزعيم.

همس له المعرصين قائلين:

أنت جملة السلطنة والسعيد.

ورحمة الأبرار ودواء للنفوس.

ونقمة للفجار والسيف الفاصل للعصاة.

وعلاج العداوة والبغضاء.

وصاحب العز والعقائد والمذاهب، والمزاج والتوحيد والنسيم والتفريد.

وحتى لو كانوا عليك متحدين ومتفقين.

فهم كالأغنام والجهلاء وأعداء المسيرة.

وبئس ما يفعلون وما ينتظرون.



ورد الزعيم على معرضيه.

انزلوا لهم، وقولوا لهم.

يبدلكم الزعيم السيئات حسنات.

وبدل الغضب غفران.

قولوا لهم أنى الحياة الباقية وغمام الرحمة.

وانني الهدى والإدراك والقنوة.

والمشكاة والبعث والحشر والحياة.

وأنه لن تنفعهم المخالفة والكفر.

والسحر والسخرية والقهر. والشبهة.



ورد الزعيم على معرضيه.

انزلوا لهم، وقولوا لهم.

أنى التفسير والقواعد.

والماضي والحاضر والمستقبل، والوعد والوعد والنفحة والنفحة.

روح الرياحين والعطور، وصاحب الغلبة ومنجد الفقراء.

قولوا لهم الا يستبدلون الخير بالشر.

ولا أدعو للكفر. والاستهزاء. والقهر

فبئس ما يستبدلون.

وواصل الزعيم حديثه للمعرضين قائلاً:

انزلوا إليهم مفاوضين قائلين.

زعيمنا هو المطلب والسلام.

والمولود والجسد والكؤوس اللطيفة.

والبيعة والوثيقة والحيلة والرزق.

والرحمة المبتوثة والمباركة.

ومحارب الفساد والرذيلة.

ولا أدعو الى البغي والفحشاء.

صاحب النسب الرفيع حتى خاتم الرسل.

والجميع يعترف بعظمته وشوكته.

وواصل المعرّصين تأمينهم لخوف الزعيم قائلين:

انت السلطنة الظاهرة، والغلبة الظاهرية.

فلا تصدق الرّاعُ الظالمين.

من كفروا بمظاهر سلطانك.

ازرع فيهم شقاقٍ بعيدًا ومُسْتَقِيمًا ومُقيّمًا.

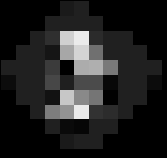
انت البقا والسّنا والرّفعة والضيّا.

والخبير والجاعل والمتقي والمستكف والمتكبر.

فلا تتبع اتباع الفتنة.

من كل معارض جبارا شقيا.

عذب ولا تغفر كل من يحارب البر والتقوى.



المعارضين ما زالوا محاصرين القصر.

وعبر جموعهم صارخين.

وعدتنا كذبا بالهدى والتقى وجنة المأوى.

وعدتنا بالتنمية العظمى فوجدناها قصصا واساطير وأكاذيب قصوى.

وسودت علينا كل من كفر وشقي واعرض وطغى.

وحاربت كل من هدى واهتدى.

وقتلنا كل عادل شديد القوى.

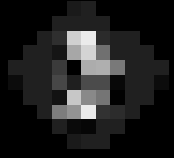
خدعتنا بزخرف القول.

حاولت ظلمنا واخضاعنا.

وقد أن الأوان كي للابد تغادر وطننا.



ولكي يقللوا على الزعيم خوفه.
بعد سماعه صرخات المعارضين.
صاح بالزعيم جموع المعرصين.
أنت البقاء والضياء والاستقامة.
والسيادة والصدق والإقامة.
فلا تصدق الفساق ممن كفروا برأفتك وجوهرك.
وَعَشَوْا أِبْغَشَاوَةَ الشَّرِّكَ وَأَفْتَنُوا بِقَتْلِكَ.
انهم الباطل وأنت السميع المستجاب، والمحبوب المستطاب.
فادفنه تحت التراب، واطردهم من سِدْرَةِ الْفُؤَادِ.
واصعد بنا وبك أوج الفلاح والنجاح.



وواصل المعرّصين تعرّيصهم للزعيم قائلين:

المعارضين مصابين بالأوهام والخيالات والوساوس.

والغرور والغل والفقر والشبهة.

ولكنك انت الصبر والشوق والنخوة.

والمقصد والمطلب والستر والكسوة.

والغمم والثراء واليقظة، وارهم معجزاتك الظاهرة وغابتك المسيطرة.

دعهم يعيشون الغلبة والفقر والحير، واجعل حياتهم تمر بالتّعويرات

والتّبديلات.

وان يعيشوا السنين الطويلة من الفوضى والحسرة.



وانتقد المعارضين.
المحاصرين للقصر صارخين:
معارضين مطالبهم متطرفة وعجيبة وغريبة.
يفتقدون العقل والبصيرة.
يخططون لمدن تشتعل نار جديدة.
يشتغلون بالسبِّ والعَيْظِ والرذيلة
قم عليهم بقيامة من حيث لا يشعرون.
ولبحور غضبك دعهم يلاحظون ولقوتك وسطوتك ينظرون.
دعهم يعيشون عاقبة التضاد والمخالفة، ويلقون عذابا خالدا كعقاب
للمعارضة.

وصاح المعرصين للفخر بالزعيم قائلين:

أنت الرفعة والعصمة والحفظ.

والصبح والبسطة.

والاستقرار والثبات والإثبات.

انت الكرم والحجة.

انت الارتفاع والدقة.

انت الامة وابن الأمة.

انت المَوَاهِبِ وَالْعَطَاءِ والعروة، والوثيق والوثقة والثقة.

انت الجوار والاستجارة والجيرة.

وأمام جموع المعارضين رمى الزعيم للمعرصين بثروات طائلة.

وعلى نفس النسق صاح المعرصين للزعيم قائلين:

لا تخف من ظالمٍ جديدٍ وفاجرٍ بعيدٍ.

أنت القوة والشفاء والدواء والمونس والطبيب.

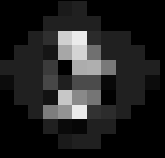
ومن تُبَدِّلُ وَتَحْشُرُ وَتَسْأَلُ.

وَتَجْزِي وَتَحْفَظُ وَتَرْزُقُ وَتَرْفَعُ وَتَحْفَظُ.

ومن يُشْفَى وَيُسْقَى وَيَسْتَرِيحُ وَيُهْدَى.

وَيُعَزُّ وَيَدَلُّ وَيَعْنَى وَيَفْقَهُ.

وَيَفْرَحُ مَحْزُونٍ وَيَسْتَبْرِدُ وَيَسْتَرْفَعُ.



وواصل المعرّصين تعريضهم للزعيم قائلين:
بك الدولة تَحَرَّكَتِ وَرُفِعَتِ وَاسْتَقَرَّتِ وَأَمْطَرَتْ.
وبك الناس شفيت من بلاءٍ وسُقْمٍ وَضَعْفٍ وَعَجْزٍ.
من جوارك يَسْتَرِيحُ لِمُشَاهَدَةِ آثَارِكَ.
عُيُونٌ مُشْتَاقِيكَ سَاهِرَةٌ.
وقلوب عاشقيكَ فرحة.
ولسماع يَدَانِكَ مُشْتَاقَةٌ.
فالخلود لجناحك وذاتك ومَواهِبِكَ وَوَجْعِكَ وَسَكِينَتِكَ.

واستمر المعرصين في التعريض للزعيم قائلين:

نحن الصابرين أمام الظالمين.

وأنت في موقعٍ عِزٍّ مَكِينٍ فدع المعارضين يَنْتَظِرُونَ البلاء.

دعهم يَشْتَغِلُوا بِعَيْرِكَ وَلَا يَرِغَبُوا بِقَتْلِكَ.

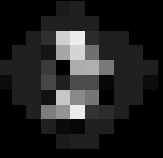
تحرسك مَلَائِكَةُ، وتحميك رسل.

وتعجز وتذهل عنك عقول القوم.

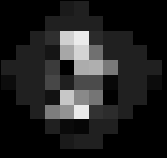
سيعيشون الصبر والبلاء والبأساء.

سيختبرون مر المذاق وحرارة الشَّوْقِ.

فأنت المحروس والمحمي.



وبرر المعرصين لزعيمهم قائلين.
يا صاحب القوة الروحية، والباطن والظاهر.
قد أصدقتهم القول وأرسلت إليهم أبلغ التصريح.
فإذا مستهم العوارض الواضحة والدلائل المتقنة.
وحتى إذا أدركوا الميعاد والأشراط.
وعرف كل واحد منهم من هو.
السعيد والشقي والمجرم والتقي.
أخذنا جمهورهم قاطبة إلى الموت والسعير.



وقال المعرصين للزعيم هامسين:

قد أخبرتهم بصافي العبارات، والكلمات الظاهرة.

أخبرتهم الموعد والمأمول.

جئت لهم بزخارف القول وحجّة العلامات.

جئت لهم بالعلم والإدراك والجهد والاجتهاد.

قدمت لهم الجواهر المجرّدة والشّموس الباقية.

ولم تأت لهم بمستصعب الحديث وغريبه.

ولم تصل الى مداركهم القاصرة فهم المقصرون وليس أنت.



وقال المعرّصين للزعيم مبررين.

لا تخف تحريف المستكبرين.

لا تخف أحفاد فرعون وملئه.

لا تخف القتل أو الرجم.

والرّاع وعلماء النّص، والتّحريف والتفسير والتأويل.

والدّالة والمدلول، واستجلاب زخارف القول وإظهار الغلّ.

والأسئلة والرّدود.

أغلبها زعم وافتراء وأنت عليها وعليهم من المنتصرين.

ومن خارج القصر كان المعارضين محاصرين القصر.

وسمعهم الزعيم والمعارضين قائلين.

زعيم أضواءه تتساقط، وشموسه تكسف.

هرمت صفاته الظاهرة

وتساقطت منه آيات التوحيد والتفريد والتجريد.

وفقد تموج الحياة الباقية والمجردة والظاهرية.

وظهرت تخصصاته ونواقصه، وخسر صفاته الطالعة والزاهرة.

وفقد مكانته بين المضيئين والمتألئين.

وواصل المعرضين هجومهم على الزعيم صارخين:

هو من صنع الانشقاق والانفطار.

والباطل والنفوذ، والتفرق والتمزق.

جعل حياة الرعاى ملبئة بالمصاعب.

وباعد بينهم في المدى، وتعامل مع الجميع بصيغة العصا والجزرة.

ولم يحصل أحد على الجزرة.

كان شركا خالصا، وكفرا محضا وإفكا صرفا.

وكان الشك والريب والعنف والقوة.



وصرخ المعارضين متذكرين حكم الزعيم قائلين.

وعوده يعيبيها التّطويل.

كانت تكدرنا، وتجعل كل شخص منا متحيّرًا.

متى يحصل على الدعم والتمويل.

خلق الاضطراب والفتنة.

جعل نفسه قبلة العصر واتجاه صلوات الرعا.

وتسبّب في الجزع والفرع.

وصار علّة وسبب الوحشة والتّمييز والفصل بين الجميع.

واستمر المعارضين في هجاء الزعيم.

كان يسمعهم من خارج القصر قائلين:

صنع التخالف والتخاصم.

وكان سبباً للتعويق والتعطيل.

كان فرعون الزمان والمكان، وسبب شدة التّحيّر وارتعاد الفرائص.

كان أساس الخشية والشقاء، والتخدير والتأجيل والتعطيل.

وكان نقمة، وحزمة افتراءات كاذبة، وكان الفراق والنواح والنقصان.

وأجاب المعرّصين المعارضين قائلين:

بل هو الشذى والصبح والنسيم والبشارة.

وهو الوصال والدّلال والعشق والرموز واللطائف.

وهو التدفق والحياض والغبطة والقطرة.

وهو المسك والعنبر والوسائد المعطرة.

وهو جوار الشوق وشقائق النعمان.

وهو الصّدق والصّلاح والسلطة الظّاهرة

ولكن نوره وعطره لا تدركه الانفس الكافرة.

وواصل المعرّصين تروّجهم للزّعيم.

في محيط المعارضين قائلين:

زعيماً علامة نجوم الحكام الثّابتة.

فجر القوم والعدالة، والعلامات الظّاهرة والباطنة.

نهر المتعطّشون وسلسبيل الظّامنين، وقاهر المجوس والتتار والكافرين

والفراعنة، وكاظم الغيظ، وصاحب القوة والمجد والشّهادة.

ومن استمتع بحكمه كل شجرٍ.

وَأَرْضٍ وَقَمَرٍ، وَحَجَرٍ وَمَدَرٍ.

وواصل المعرّصين تروّجهم للزعيم.

في محيط المعارضين قائلين:

زعيماً هو الناظر.

ومن استضاءت بحكمه المذاهب والملل والنحل.

حارب كل حُزْنٍ عَظِيمٍ، وفصل العدل والعظمة تَفْصِيلاً.

رمز البراءة والرحمة والفضل والكوثر، ورمز الغفران والتقوى.

فلا تدنّسوه بالقول السيّء.

وتعاملوا معه بالإجلال والإكرام والصدّق والاحترام والنجوى.

وضحك المعارضين من تعريض المعرضين قائلين:

بل هو الدلماء والجور والعدو.

ووميض النيران المستعرة والرعود المدممة.

وحاكم الأحكام الملتهبة الطاغية.

في زمنه زادت الخبث وتسعرت نار الجوى.

وشاعت العداوة والبغضاء والضغينة والشحناء والغبراء.

واختفت قيم الولاء والوفاق والفلاح والصلاح.

في زمنه زاد السلاح واختفي النجاح.

ودعاء المعرصين لزعيمهم متبتلين خاشعين وقائلين.

يمن اليك نبتهل ونتذلل وندعو بخضوع وخشوع.

يا ساحل الشفاء والسقم والدا.

ومن بك كشف العمة وسعة الرحمة وسبوغ النعمة.

وظهور الرافة والشفاء.

يا مغيث ومجيب المضطرين ومجير اللاندين.

أكشف عنا بلاء المعارضين.

ودعاء المعرّصين لزعيمهم متبتلين خاشعين وقائلين.

يا غمارِ بحارِ البلاءِ وَهَدّةِ البأساءِ.

يارب الوحشة والمحنة والدهشة والفرقة.

ورب الجفاء والدواء والنعيم

نحن رهائن مؤهبتك وَوَقَعَ دَخِيلٌ بِفَنَاءِ حَتِكَ.

وَمُلْتَجِينَ بِعَنْبَةِ رَحْمَتِكَ.

لا تبعدنا عن مَشِيَّتِكَ ورزقك وعِزِّ مَكْرَمَتِكَ.

ونور قَضَائِكَ وجمالِ ثَنَائِكَ.

وضحك المعارضين أكثر من تعريض المعرضين قائلين:

في زمنه اختلفت قيم التعاضد والتعاون والرشاد.

واختلفت قيم السلام والبناء، والبركة والنصر.

والفوز والتأمل والطّيبة، والصدّق والسّعادة والبناء.

واختلفت قيم الشريعة والفائدة، والنّصيحة.

وزاد الحسد والعذاب والظلم.

والفساد والفتنة والعسف والتعدّي.

وزاد في بطانته عصابات الدهماء.

ودعاء المعرصين لزعيمهم متبتلين خاشعين وقائلين.

نحن فُرُوعَ الْحَيَاةِ وَطُيُورَ حَدِيقَةِ النِّجَاةِ.

نحن من وُلِدُوا وَرَضَعُوا مِنْكَ.

وأصَابِهِمْ نَصِيبٌ مِنْ غَمَامِ إِكْرَامِكَ، وَاحْفَظْنَا فِي حِصْنِ حِفْظِكَ.

وإيدنا بعزِّكَ وَكِبْرِيَاكَ، وظللنا في أَرْضِكَ وَسَمَاوَاتِكَ.

قلوبنا مُقْبِلَةٌ وَمُتَمَسِّكَةٌ بِقَبْضَتِكَ.

فأنت الناصح والسند.

وأنت الشريك والنظير والداعم والوزير.

ودعاء المعرصين لزعيمهم متبتلين خاشعين وقائلين.

يامن شرفتنا بلقائك وارىتنا أثارك.

وأنرتنا بنورك الساطع.

أيدنا ولا تخيبنا.

بَقْبُصَتِكَ وَيَمِينِكَ وَمَشِيَّتِكَ سَاعِدْنَا، وِبِدَائِعِكَ وَكِعْبَتِكَ وَحَرْمِكَ أَحْرَسْنَا.

أنت الموجود والمفقود والمؤنس والعشيق.

اجعلنا بجوارك واخرجنا من زحام المعارضين سالمين.

واحفظنا واخرجنا من بينهم بفكرك محصنين.

ودعاء المعرّصين لزعيمهم متبتلين خاشعين وقائلين.

مَصَابِيحُ الصَّدْقِ وَالْغَيْرَةِ.

يا مخلص، يا جذاب، يا رفيع يا مُجِيبَ.

يا مُسَخَّرَ يا غَضَنْفُرُ، يا ضِبَاءَ يا بَهْجَةَ.

يا رَحْمَةً، يا وَفَاءً، يا فَرَجَ يا فَرَجَ.

أعطنا البُرُودَةَ في عداوتك والحرارة في الولاء لك.

ودعاء المعرصين لزعيمهم متبتلين خاشعين وقائلين.

يا اقتدار يا حياة يا تقوى يا مصباح

يا نوار يا مزين يا فتاح يا جواد.

يا غيات يا غافر، يا شعاع يا عشق.

اجعلنا متخمين بالبغضاء لكل من يبغضك.

واجعلنا ناصريك ورافعك وحارسك من حرارة البلاء.



ودعاء المعرصين لزعيمهم متبتلين خاشعين وقائلين.

أجعلنا من أصحاب الفضائل والثروة والزينة والمال.

والرخاء والصبر والصفاء والمودة والوداد.

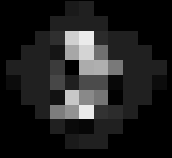
ولا تجعلنا من أصحاب الزيغ والريب والرياء.

واتكاسل والشكوك والكدر والانقطاع والضغينة.

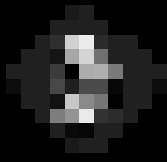
وأجعلنا من أصحاب الصدق والتقوى والورع.

والستر والإصغاء والجمال والضياء.

ولا تجعلنا من أصحاب الوضاعة والذلة والضياع.



<https://www.facebook.com/nabilngo>



<https://www.facebook.com/nabilngo>



<http://damanat.org>
<http://nabilalkhadher.com>
<https://www.facebook.com/nabilngo>

الصفحة الاتجاه الرخيص نحو التعريض والتعريض